الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي

الرقم التسلسلي:.....

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الإبتدائي

– دراسة ميدانية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتان: إشراف الدكتور:

- بن طوبال مريم
- بولمزاود سلمى

- محاوي رابح

1– الأستاذ: السعيد بوبقار..... رئيسا.

2– الأستاذ: صلاح الدين باوية..... مشرفا ومقررا.

3–الأستاذ: أحمد موهوب.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية 1436/1437 هـ/ 2015/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

يـــا رب إن عظمـــت ذنـــوبي كثـــرة

فلقـــد علمـــت بـــأن عفـــوك أعظـــم

إن كـــــان لا يرجـــــوك إلا محســـــن

فمـــن الـــذي يـــدعو ويرجـــو المجـــرم

أدعـــوك ربـــي كمـــا أمـــرت تضـــرعا

فـــإذا رددت يـــدي فمـــن ذا يـــرحم

مـــــالي إليـــــك وســـــيلة إلا الرجـــــا

وجميـــل ظنـــي ثـــم إنـــي مســـلم

شكر وعرفان

أولا نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لتتويج عملنا وبكل معاني الشكر والعرفان نتوجه لكل من أمدنا بالمساعدة سواء من قريب أو من بعيد ووقف إلى جانبنا لإخراج هذا العمل على هذه الصورة، وإن كان لنا أن نخص أحدا بالذكر فلا يسعنا إلا أن نقدم خالص شكرنا وامتناننا للأستاذ القدير الذي أشرف على هذا العمل " **محاوي رابح** " مثنين على توجهاته الثمينة ، وأخيرا فإن وفق هذا العمل وحوى في طياته على إيجابيات ونجاح يذكر فهو منسوب لجميع من ساعدنا.

المقدمة

مقدمة

يشكل التعلم موضوع أساسي في الدراسات اللغوية الحديثة، حيث أصبح يحتل مكانة جوهرية في صلب اهتمام الباحثين في مجالات علمية متعددة كالتربية واللسانيات والعلوم الاجتماعية، نظرا لما يكتسيه من أهمية قصوى في جعل العملية التعليمية تتم بأكبر نجاح ممكن؛ فنجاح العملية التعليمية هو الهدف المنشود من طرف كل الفاعلين في المنظومة التربوية.

في هذا السياق أتت دراستنا الموسومة بـ " صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي" لتلقي الضوء على جانب أساسي من جوانب صعوبات التعلم، وهو صعوبة الأداء الصوتي بالنسبة لتلاميذ الطور الإبتدائي، هذه الفئة من المتعلمين تعتبر أكثر الفئات تعرضا ومعاناة من مختلف معيقات التعلم السوي والناجح، بسبب حداثة سن المتمدرسين في هذا الطور من جهة، ومن جهة ثانية بسبب كون المرحلة العمرية التي يكون فيها تلاميذ الطور الابتدائي هي مرحلة ما قبل البلوغ، أي مرحلة يكون فيها الطفل في مرحلة تشكل معارفه المختلفة، وأساليب تفكيره وتعبيره المتعددة، لهذا يتم التركيز من لدن الباحثين على هذه المرحلة لكونها اللبنة الأساسية التي تبنى عليها العملية التعليمية في باقي المراحل المختلفة من جهة، ومن جهة ثانية نظرا لكونها مرحلة تأسيسية لوعي الفرد ونضج شخصيته.

ولهذا حاولنا من خلال هذه الدراسة و تحديد أهم صعوبات الاداء الصوتي التي يعاني منها المتعلم وتحول بينه وبين اكتساب الأداء الصوتي والنطقي الصحيح والقويم، حيث طرحنا إشكالية مفادها الإجابة على السؤال التالي: إلى ماذا يمكن إرجاع صعوبات الأداء الصوتي التي يعاني منها المتعلم في الطور الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي قمنا بصياغة خمسة فرضيات أساسية هي:

- ترجع صعوبات الأداء الصوتي إلى نوعية الصعوبات.

- ترجع صعوبات الأداء الصوتي إلى المعلم في حد ذاته.
- ترجع صعوبات الأداء الصوتي إلى المتعلم في حد ذاته.
- ترجع صعوبات الأداء الصوتي إلى المنهاج البداغوجي في حد ذاته.
- ترجع صعوبات الأداء الصوتي إلى البيئة في حد ذاتها.

ولاختبار صحة هذه الفرضيات قمنا ببناء استمارة مقسمة إلى خمسة محاور، حاولنا في كل محور اختبار صحة الفرضات السابقة.

من أجل مقاربة هذا الموضوع بطريقة علمية قمنا بتقسيم موضوع بحثنا إلى فصليين أساسيين مع مقدمة ومدخل وخاتمة.

وقد تم في المدخل التطرق إلى مفاهيم حول ماهية الأداء الصوتي تناولنا فيه مفهوم علم الأصوات، الصـــوت، جهاز النطق، آلية إنتاج الصوت اللغوي، الأداء الصوتي.

فصل نظري موسوم بـــ: "البيان الوصفي لأصوات اللغة العربية" تناولنا فيه خمس نقاط على التوالي:

-تصنيف الأصوات العربية.

-وصف الاصوات العربية الصامتة

- التلوينات الصوتية.

-علاقة الأداء الصوتي ببعض جوانب الأداء اللغوي الأخرى.

أما الفصل الثاني والموسوم بـــ : "تحليل وتفسير نتائج الدراسة" فقد كان فصلا تطبيقيا حاولنا مـــن خلالـــه الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة الذي كان بالشكل التالي: إلى ماذا يمكن إرجـــاع صـــعوبات الأداء الصوتي التي يعاني منها المتعلم في الطور الابتدائي.؟

وقد وقع اختيارنا على الموضوع لعدة أسباب يمكن إجمالها في فئتين رئيستين؛ أسباب موضوعية وأسباب ذاتية؛ فأما الأسباب الموضوعية فتعود إلى طبيعة الموضوع المتعلق بمجال تخصصنا الدراسي وهو علوم اللسان العربي من جهة، ومن جهة ثانية كون هذا الموضوع لم يعطى حقه من الدراسات اللسانية مما يجعله حقلا خصبا للدراسة. أما الأسباب الذاتية فتتعلق بميلنا الخاص إلى دراسة هذا الموضوع، والسعي إلى إكتشاف ما هي أهم الصعوبات التي يعانيها التلميذ في الطور الإبتدائي.

وللإحاطة بجميع جوانب هذا البحث إعتمدنا المنهج الوصفي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة كما هي بل يسعى إلى إكتشاف الحقائق وتحليلها والوصول إلى نتائج علمية.

وقد اعتمدنا من أجل إنجاز هذه الدراسة على مجموعة من المراجع أهمها: فن الكلام لكمال بشر، علم الاصوات لحسام البهنساوي، العربية وعلم اللغة الحديث لمحمد محمد داوود، الأرطفونيا علم إضطرابات اللغة والكلام والصوت لمحمد حولة.

وقد واجهتنا مجموعة صعوبات من أجل إتمام هذا البحث، خاصة ما يتعلق منها باستجابة عينة البحث وفهمها لطبيعة أسئلة الاستمارة، حيث أننا كنا مضطرين في الكثير من الحالات إلى شرح وتفسير أسئلة الاستمارة للمبحوثين من أجل إزالة اللبس الواقع لديهم فيما يخص بعض الأسئلة، كما أن الكثير من الإجابات كانت تبدو متشابهة بشكل كبير مما يعني عدم تركيز المبحوثين في نوع الاسئلة بالشكل الكافي، خاصة بالنسبة لمحوري المعلم والمنهاج. بالإضافة إلى هذه الصعوبة الرئيسية واجهتنا صعوبات عامة تتعلق بقلة المراجع المتخصصة، وعدم وجود دراسات سابقة في نفس الموضوع يمكن الإسترشاد بها في عملنا، وأيضا عدم وضوح الخطة منذ البداية مما جعلنا نتخبط في البحث عن المعلومات والمراجع الأكثر إفادة لموضوع بحثنا.

وفي الأخير نشكر الله على التوفيق أولا ثم الأستاذ المشرف "رابح محاوي" ثانيا الذي ساعدنا في تخطـــي هذه الصعوبات، فإذا كان توفيق لنا في هذا فمن الله، وإن كان تقصير فمن الشيطان ومنا.

المدخل

المدخل: الأداء الصوتي ما هيته وجوانبه

تعود الجذور الأولى للدراسات الصوتية عند العرب إلى علماء القراءات الأوائل الذين عملوا بجهد كبير من أجل صيانة اللسان العربي أداء ونطقا، فالدرس الصوتي العربي قديم قدم الوحي، وقد شهد بهذه الأسبقية علماء الغرب أنفسهم، وفي مقدمتهم نجد المستشرق الألماني "بريجشتراسر": " لم يسبق الغربيين في هذا العلم إلا قومان من أقوام الشرق وهما اهل الهند والعرب"[1].

أولا– علم الأصوات وفروعه:

1– مفهوم علم الأصوات:

يعرفه عبد الرحمان الفوزان: "هو العلم الذي يبحث في الأصوات المنطوقة من حيث كيفية نطقها وانتقالها وإدراكها وأثر بعضها البعض إذا تجاورت، ويعد علم الأصوات من فروع اللسانيات"[2]، ويعرفه الدكتور حلمي خليل بقوله: " هو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي بغض النظر عن وظيفته"[3]، أي أنه يهتم بالصوت اللغوي بعيدا عن الوظائف التي يؤديها داخل الكلمة أو الجملة، وعلم الأصوات ذاته له فروع عديدة، مثل: علم الأصوات البحث، علم الأصوات التجريبي، علم الأصوات الوصفي، علم الأصوات التاريخي، علم الاصوات العام، علم الأصوات الخاص، علم الأصوات المعياري، علم الأصوات القطعية، علم الأصوات الفوقطعية، علم الأصوات النطقي الفيزيولوجي، علم الأصوات الفيزيائي، علم الأصوات الوظيفي"[4].

---

[1] نادية رمضان النجار: اللغة وانظمتها بين المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، دت، ص 37.

[2] عبد الرحمان إبراهيم الفوزان: دروس في النظام الصوتي للغة العربية، د ط، دب، 1424 هـ، ص 55.

[3] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2007، ص 173.

[4] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن،د ط، 1997، ص 134.

2- فروع علم الأصوات:

رغم تعدد فروع علم الأصوات بحسب المجال الذي تختص فيه إلا أن هناك ثلاثة فروع أساسية في العصر الحديث تحدد بحسب مسيرة إصدار الصوت ومراحل أدائه وبحسب طبيعته من الناحيتين المادية والوظيفية، وهذه الفروع هي:

أ- علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوسيتيكي:

يعرفه حسام البهنساوي بقوله: "هو العلم الذي يهتم بدراسة الخصائص المادية او الفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها في الهواء من المتكلم إلى السامع"[1]، فهو عبارة عن تحليل للذبذبات والموجات الصوتية الناتجة عن حركات الجهاز النطقي . "وقد أحدث علم الأصوات الفيزيائي ثورة في الدرس الصوتي بتطبيق الوسائل الفنية والمباديء العلمية على صوت الإنسان"[2]. وقد تجلت فوائده في ميادين عديدة مثل هندسة الصوت، ووسائل الإتصال اللاسلكية والاسلكية التي جعلت العالم قرية صغيرة، كما أسهم في علاج أنواع مختلفة من الأمراض كالصمم وعيوب النطق كالتلعثم والتأتأة بالإضافة إلى ظهور ما يعرف بالبصمة الصوتية.

ب- علم الأصوات السمعي:

ويعرفه حلمي خليل: " العلم الذي يدرس ما يحدث في الأذن عندما يصل الصوت اللغوي إليها وتستقبله حيث يبدأ السامع في فك شفرة الكلام"[3].

---

[1] حسام البهنساوي: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 16-17.

[3] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 39-40.

ويعد هذا الجانب من أحدث فروع علم اللغة لأنه يشتمل على جانبين: جانب عضوي فيزيولوجي تقع دراسته في مجال علم وظائف أعضاء السمع، وجانب نفسي إدراكي ميدانه الحقيقي هو علم النفس.

"وكلا الجانبين مستبعد من الدراسة اللغوية لحاجتهما إلى اجهزة دقيقة تمكن من ملاحظتهما ولعدم تحكم المتكلم في عملية السمع فهو يجري بعيدا عن العين، ولا يخضع للملاحظة والاستقراء ولهذا لا تهتم البحوث التعليمية بهما"[1].

ج- علم الأصوات النطقي أو الفيزيولوجي:

يعرفه حلمي خليل: "هو العلم الذي يدرس حركات أعضاء النطق من أجل إنتاج الأصوات اللغوية، او هو الذي يعالج عملية إنتاج الأصوات الكلامية وطريقة هذا الإنتاج وتصنيف الأصوات اللغوية وفق معايير ثابتة"[2].

وذلك عن طريق " ... تحديد مخارج الأصوات وبيان الصفات الصوتية التي تشكل الصوت"[3]، ويعد علم الأصوات النطقي " من أقدم فروع علم الأصوات وأرسخها قدما وأكثرها حظا في الانتشار في البيئات اللغوية كلها، ويرجع السر في ذلك إلى وظيفة هذا الفرع وإلى الميدان المخصص له، فهو يقوم على الملاحظة الذاتية والممارسة الشخصية عن طريق ذوق الأصوات ونطقها ... او باعتماد آلات بسيطة وكان الدرس الصوتي العربي القديم مثالا ممتازا لهذا المنهج"[4].

---

[1] نادية رمضان النجار: اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين، ص 64، 65.

[2] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 39.

[3] غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 20.

[4] المرجع نفسه، ص 21.

"وقد أتاح التقدم العلمي لعلم الأصوات النطقي ان يخطو خطوات بعيدة المدى في دراسة أعضاء آلة النطق وكيفية إنتاج الأصوات فاستعان الدارسون بعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء في التعرف الدقيق على العملية النطقية والكشف عن الكثير من أسرارها"[1].

من خلال ما تقدم يتضح " أن الصوت اللغوي يتكون من عدة جوانب متصلة فيما بينها والتي لا يمكن الاستغناء عنها من طرف دارس اللغة، إلا أن الجانب الفيسيولوجي النطقي هو الأقرب إلى مجال دراستنا، والذي " يهتم بدراسة الظاهرة الصوتية أثناء الإنجاز الفعلي للكلام"[2].

3- الصوت في الدراسات اللغوية:

بعد أن تحدثنا عن علم الأصوات لابد من التطرق إلى تعريف الصوت لغة واصطلاحا ثم التطرق إلى مفهوم الصوت اللغوي الذي يعد موضوع علم الأصوات، وكذا التطرق إلى مفهوم الأداء الصوتي.

أ- الصوت لغة:

1- عند ابن منظور في معجمه لسان العرب:

"الصوت هو "الجرس" ... والجمع أصوات، وقد صات يصوت، ويصات صوتا، وأصات وصوّت به، كله نادى، ويقال صوّتَ يُصَوِّتُ، تَصْوِيتًا، فهومُصَوِّت، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه" ويقال صَاتَ يَصُوتُ صَوتًا، فهو صَائِتْ، ومعناه صَائِح".

قال ابن السكيت: الصوت صوت الإنسان وغيره.

---

[1] غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم الأصوات العربية، ص 21.

[2] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص 11.

والعرب تقول أسمع صوتا وأرى فوتا، أي أسمع ولا أرى فعلا ... وكل ضرب من الأصوات صوت، والجمع أصوات.

وقال عز وجل: { وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ}؛ قيل بأصوات الغناء والمزامير. وأصات القوس جعلها تصوت"[1].

2- عند الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين:

" صوّت فلان بفلان تصويتا أي دعاه ... وكل ضرب من الأغنيات صوت، ورجل صائت حسن الصوت شديده، ورجل صيت: حسن الصوت، وفلان حسن الصّيت له صيت وذكر في الناس حسن"[2].

ب- الصوت إصطلاحا:

يقول إبراهيم أنيس " أن الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون ان ندرك كنهها. وقد عرفه ابن سينا بأنه تموج في الهواء ودفعه بسرعة، لأي سبب كان. ويحدث الصوت من احتكاك جسم بآخر وينجم عن هذا الاحتكاك الاهتزازات الصوتية، تنتقل في الأوساط المحيطة بهذا المصدر، حتى تصل إلى آذان السامعين، وتسير بسرعة قدرت بحوالي 332 مترا في الثانية. ويتوقف ارتفاع الصوت عند السامع على قوة اهتزازات مصدر الصوت، وعلى قرب السامع او بعده من مصدر ذلك الصوت"[3].وتتضمن هذه التعريفات عناصر ثلاثة تقتضيها عملية الصوت وهي:

- وجود جسم في حالة تذبذب.

---

[1] ابن منظور أبي الفضل بن محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مادة "صوت"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426، 2005.، ص 788-789. بتصرف.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين، ج2، تح: عبد الحليم هنداوي، مادة (ص و ت)، دا ر الكتب العلمية، د ب، ط1، 2003، ص421.

[3] محمد علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2009، ص 123-124.

- وجود وسط تنتقل فيه الذبذبة الصادرة عن الجسم المتذبذب.
- وجود جسم يستقبل هذه الذبذبة.

والصوت الإنساني من وقت التفكير في إصداره إلى وقت وصوله إلى أذهان السامعين يمر بعدة مراحل هي[1]:

- تفكير المتكلم في الغرض الذي يريد الحديث عنه.
- نشاط أعضاء النطق في إصدار الأصوات التي تؤثر في الهواء الخارجي من الأنف والفم.
- النشاط في الوسط الموصل للصوت (الهواء، إذ أنه ينتقل على شكل موجات عقب خروجه من الانف او الفم حتى يصل إلى أذن السامع).
- إستعداد أذن السامع لاستقبال هذه الموجات الهوائية.
- تهيؤ أذن السامع لدراسة الصوت الذي وصل إلى أذنه.

ومعظم هذه المظاهر المتعلقة بالصوت لا يتم ملاحظتها بالعين المجردة وللتحقق منها يجب دراستها دراسة تشريحية أو فيزيائية وهو مجال اختصاص علماء الطبيعة والفيزياء.

ج- أنواع الأصوات:

ومن خلال ملاحظة مفاهيم الصوت يتضح أن هناك نوعان من الأصوات:

1- الصوت الطبيعي:

الصوت الطبيعي وهو ما يصدر عن ظواهر الطبيعة وكل الموجودات فيها[2]، أي ان الصوت الطبيعي هو

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة العام، ص 123-124.

[2] عيسى واضح حميداني: الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، مكتبةالمجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1435، 2014، ص 61.

صوت عام يضم كل الأصوات الموجودة في الطبيعة بما فيها صوت الإنسان، بشرط ان تكون أصوات غير مفهومة مثل أصوات الحيوانات، ذوي الرعد، أصوات الآلات الموسيقية والحربية، بعض الأصوات الصادرة عن الإنسان مثل صوت التصفيق والصفير والشخير.

2- الصوت اللغوي:

هو الكلام الإنساني ويعرفه الدكتور هادي نهر "بأنه مادة الألفاظ وأساس الكلام المركب وعناصره الأساسية وآلياته"[1]، وعنه يقول محمد كشكاش هو " الصوت الذي يتفوه به الإنسان يدل دلالة يقينية على ما يجول في الخاطر ويراود الفكر، وقد أشار الفلاسفة إلى دور ما يخرج بالصوت من دلالة على ما في النفس"[2].

ويرى الدكتور حامد هلال أن الصوت اللغوي " أثر مسموع يصاحب هواء النفس بمعنى أنه أثر ناجم عن تموج الهواء ... وهو عبارة عن العملية الحركية ذات الأثر السمعي، وهو نشاط عضوي حركي تنشأ عن قيم صوتية وهو من أداء المتكلم أو المصوت مطلقا"[3].

ويعرفه الدكتور كمال بشر بقوله: " هو أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المساهمة تجاوزا أعضاء النطق ... إن هذا الأدب يظهر في صورة ذبذبات موائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه

---

(1) هادي نهر: علم الأصوات التطبيقي دراسة وصفية تطبيقية،عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 1432 هـ، 2011، ص 275.

(2) محمد كشكاش: علل اللسان وأمراض الكلام، رؤية لغوية إكلينيكية وانعكاساتها الاجتماعية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، 1419 هـ ، 1998، ص 23.

(3) عبد الغفار حامد هلال: تجويد القرآن من منظور علم الأصوات الحديث، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د ط، 1428 هـ ، 2007، ص 12.

المختلفة ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق أوضاع معينة محددة لأن تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة أيضا، ومعنى ذلك أن المتكلم لابد أن يبذل مجهودا ما كي يحصل على الأصوات اللغوية"[1].

من خلال هذه الأقوال يتضح أن الصوت اللغوي هو الكلام الإنساني وهو ذلك التفاعل اللفظي النفسي والسمعي والعضوي الحركي الدال وهو من أداء المتكلم مطلقا وهو أساس الكلام المتصل وموضوع علم الأصوات النطقي.

ويرى الدكتور هادي نهر أن الصوت لا يكون لغويا إلا إذا احتوى جملة من الخصائص وهي[2]:

- أن يصدر عن جملة من أعضاء الجسم الإنساني.
- أن يكون نتاج إرادة إنسانية.
- أن يكون صادرا بطريقة آلية معينة، تتحدد باندفاع الهواء من الداخل إلى الخارج [هواء الزفير] لأن هناك أهواءا تصدرها أعضاء النطق الطبيعية باندفاع الهواء في الاتجاه العكسي أي من الخارج إلى الداخل مثل صوت الشهيق.

د- الجهاز النطقي عند الإنسان:

إن الصوت الإنساني – اللغوي- صوت معقد للغاية، ولا يمكن فهم خصائصه النطقية وطريقة تشكله دون التعرف على جهاز النطق والأعضاء المكونة له، والمسؤولة عن إنتاج هذه الأصوات. وهذه الأعضاء هي:

الرئتان، القصبة الهوائية، الحنجرة، الحلق، اللسان، الحنك الأعلى، اللهاة، الأسنان، الوتران الصوتيان، اللسان المزمار، الشفتان، التجويف الأنفي، اللثة، التجويف الفموي.

---

[1] عيسى واضح حميداني: في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، ص 112.

[2] هادي نهر: علم الأصوات التطبيقي دراسة وصفية تطبيقية، ص 275.

"ومن المعروف أن إبن جني هو أول من عرض لجهاز النطق، فشبهه بالناي وبوتر العود، ليقدم صورة عن العملية الطبيعية لانتاج الكلام، وليوضح تقسيم الأصوات بحسب المخارج وتقسيمها إلى أصوات صامتة وأخرى متحركة، وهذه الصورة التي قدمها أبو الفتح تعد خطوة متقدمة جدا في الدرس اللغوي، لكنها تمثل لدينا صورة صحيحة للتطور العلمي عند العرب...".[1]

وترى الدكتورة نجاة علي: "أن تحديد جهاز بعينه في جسم الانسان نطلق عليه جهاز النطق، تسمية فيها الكثير من التجاوز، حيث أن الانسان لا يملك جهازا خاصا بعملية النطق فحسب، وإنما تتكون لديه مجموعة من الأعضاء لكل عضو منها وظيفة أساسية حيوية يقوم بها، مشاركا لها غيره من الأعضاء في العملية الفيسيولوجية الحيوية التي تحافظ على حياة الانسان وتجعله يقوم بكل الوظائف الحيوية".[2]

أي أن جهاز النطق له وظائف حيوية مثلما له وظائف نطقية

و منه فإن "إصدار الأصوات الكلامية ليس إلا وظيفة واحدة من الوظائف الكثيرة التي تقوم بها هذه الأعضاء"[3]

فالرئتان تقومان بتزويد الجسم بالهواء اللازم للتنفس، بالإضافة الى تنقية الدم من ثاني أكسيد الكربون ووظيفة الحنجرة هو التحكم في كميّة الهواء الداخل والخارج من الرئتين ،واللسان يقوم بوظيفة تحريكه داخل الفم ،و كما يتميز الأنف بحاسة الشم ،ويساعد في عملية التنفس عن طريق إخراج الهواء من فتحتي الفم .

وهذا تعريف موجز لهذه الأعضاء:

---

[1] محمد علي عبد الكريم الوديني: فصول في علم اللغة العام، ص 131.

[2] نجاة علي: فن الالتقاء بين النظرية والتطبيق، تقديم: مختار السويفي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 1424هـ، 2003م ، ص 31.32.

[3] خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد، الجمهورية العراقية، دط، 1983، ص 83.

1- الحجاب الحاجز: هو عبارة عن " عضلة مرنة قادرة على التحرك من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل، وهو يفصل القفص الصدري عن التجويف البطني، وعندما ينخفض إلى أسفل مع حركة القفص الصدري يساعد الرئتين على التمدد في حالة الشهيق[1].

2- الرئتان: "جسم مطاط قابل للحركة فيتمدد وينكمش، وتتكون الرئتين مما يسمى بالحويصلات الهوائية والأنابيب الشعيرية والشعيبات الهوائية، تمتلئ جميعها بهواء التنفس، وهناك رئة اليمنى ورئة اليسرى ،وتتصل كل منهما بالشعبة التي توصلها بالقصبة الهوائية".[2]

فالرئتان مسؤولتان عن عملية – الزفير- التنفس في جسم الانسان ،وتنظيمها ، من خلال عمليتي الشهيق و الزفير وتزويد الجسم بالهواء اللازم لنطق الاصوات ،وهي أهم عضو في جسم الانسان كله فبمجرد انقطاع الهواء عن الجسم ، يتوقف القلب و تنتهي الحياة .

3- القصبة الهوائية :

"هي أنبوبة مكونة من غضاريف على شكل حلقات غير مكتملة من الخلف، متصل بعضها ببعض بواسطة نسيج غشائي مخاطي، و قطر القصبة الهوائية يتراوح بين 2سم و 5سم و 2 سم ، و طولها حوالي 11 سم ، و تنقسم من أسفلها إلى فرعين رئيسيين هما : الشعبتان اللتان تدخلان إلى الرئتين".[3]

إذا فالهواء ينتقل عن طريق الزفير إلى الحنجرة حيث يبدأ الصوت في إكتساب ملامحه المميزة له.

4- الحنجرة:

---

[1] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 48.

[2] عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع: علم الصوتيات، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ، د ط، 2009، 1430هـ ص 40.

[3] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ط، 1418هـ، 1997 م، ص 100.

"عضو غضروفي يقع في أعلى القصبة الهوائية، يحتوي على غضروف سفلي دائري يشكل قاعدة الحنجرة، و على غضروف درقي يبرز إلى الأمام، و يدعى تفاحة آدم، و على نسيجين هرميين هما الحبلان الصوتيان أو الوتران الصوتيان اللذان يجعلان الصوت اللغوي مجهورا أو مهموسا، و يمكن للحنجرة أن تتحرك إلى أعلى و أسفل و إلى الأمام و الخلف، الأمر الذي يغير من حجم و شكل تجويف الرنين فيها، فيتنوع بذلك الرنين الحنجري، وتدعى الحنجرة أيضا، صندوق الصوت". [1]

إذا الحنجرة مسؤولة عن اصدار الأصوات وتنوع درجة رنينها، وذلك لاحتوائها على الوتران الصوتيان ، ولهذا أطلق عليها اسم صندوق الصوت .

5- الأسنان:

"وهي من أعضاء النطق الثابتة، غير أن الفك السفلي يتحرك، و لا تقوم الأسنان بإنتاج الأصوات بمفردها، وإنما بالاشتراك مع اللسان أو الشفة السفلى". [2]

"...وهي تؤثر في نطق الأصوات الصفيرية و ذلك عن طريق اقتراب القاطعين العلويين الأماميين بعضهما من بعض(...) و للإنسان 32 سنا ستة عشر في الفك العلوي، و مثلها في الفك السفلي." [3]

ومن خلال هذا نستنتج ان للأسنان دور هام في عملية التصويت فبدونها يفقد الصوت وضوحه ولا يدرك قيمتها إلا من فقدها .

6- الوتران الصوتيان: يرى كمال بشر أن الوتران الصوتيان هما:

---

[1] محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص 112.

[2] حسام البهنساوي: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص 24.

[3] سمير شريف إستيتية: الأصوات اللغوية رؤية عضوية، نطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، د ط، د ت، ص 37-38-39.

" أشبه بشفتين يمتدان بالحنجرة أفقيا من الخلف إلى الأمام، و يلتقيان عند تلك البروز المعروف بتفاحة آدم ويسمى الفراغ بينهما بالمزمار، و قد ينفرج الوتران أو ينقبضان حتى يلمس أحدهما الآخر، فينغلق ممر الهواء نهائيا، و قد يقترب أحدهما من الآخر لدرجة تسمح بمرور الهواء و لكن بشيء من العسر، ثم يتذبذبان و يصدران نغمة موسيقية". [1]

7- اللسان المزمار (الغلصمة):

يقول كمال بشر:" يقع شيء فوق الحنجرة يشبه اللسان، و يسمى لسان المزمار أو الغلصمة ، ووظيفته حماية الحنجرة و طريق التنفس كله في عملية بلع الطعام و يبدو على كل حال أنه لا دخل للسان المزمار في تكوين الأصوات بصورة مباشرة"[2].

إذا فوضيفته الأساسية تنحصر بإغلاق الحنجرة أو فتحها حسب ما تقتضيه الأصوات الصادرة

8- الشفتان:

يعرف السيد أحمد عبد الغفارالشفتان بانهما : "عضلتان ينتهي بهما الفم، و هي من أعضاء النطق المتحركة، فقد تنطبق الشفتان انطباقا تاما فلا تسمحان للهواء بالخروج مدة من الزمن، فيحدث صوت الباء، وقد تنفرجان و يتباعد ما بينهما إلى أقصى حد، وبين الانطباق و الانفتاح درجات أخرى وعند الانفتاح تحدث أصوات كثيرة مثل: الكسرة". [3]

9- الحلق (البلعوم):

---

[1] كمال بشر، فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر، والتوزيع، القاهرة، د ط، 2003، ص 192.

[2] المرجع نفسه، ص 192.

[3] السيد أحمد عبد الغفار: الكلمة العربية كتابتها ونطقها، ج2(النطق)، دار المعرفة الجامعية، دط ، د ب، 1426هـ- 2006م، ص15.

"هو تجويف عضلي على هيئة قمع، و يقع بين جدر اللسان و الحنجرة، و طوله نحو 12 سم (...). و هو أحد تجاويف الرنين المكيفة والمعدلة للنغمات الحنجرية ترشحا وتقوية و رنينا".[1]

10- اللسان:

هو من أهم أعضاء النطق،"و هو عبارة عن عضو عضلي، يتمكن من الحركة في كل الاتجاهات، كما يمكنه الامتداد و الانكماش، هذه الحرية الحركية جعلته عضوا في نطق العديد من الأصوات ، نظرا لاشـــتراكه مع بقية الأعضاء في عملية النطق".[2]

و نظرا لأهميته نسبت اللغة إلى اللسان، وأطلق مصطلح علم اللسان أو اللسانيات على مصطلح علـــم اللغة. وورد في القرآن الكريم في قوله تعـــالى :{ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ}**.(ســـورة الرعد:03)

وقسمه العلماء المحدثون إلى ثلاثة أجزاء:[3]

مقدمة اللسان وسط اللسان مؤخرة اللسان

11- الحنك الأعلى:

" هو سقف التجويف الفموي و أرضية التجويف الأنفي».[4]«ويتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة لإنتاج الأصوات وله عدة أقسام":[1]

---

[1] مسعود بودوخة: محاضرات في الصوتيات،، منشورات بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2013، ص 56-57.

[2] حسام البهنساوي: علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1425هـــ -2004م، ص 37.

[3] حسام البهنساوي: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص 25.

[4] منصور محمد الغامدي: الصوتيات العربية، مكتبة الطبعة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1431هـــ.2001 م، ص45.

أ- مؤخرة الحنك أو أقصاه: وهو الجزء الخلفي منه القريب من الحلق، و يطلق عليه البعض اسم الحنك اللين أو الرخو اللين.

ب- وسط الحنك: و هو الجزء الذي يلي مؤخر الحنك، و نظرا لصلابته فإنه يسمى " الحنك الصلب " وقد يطلق عليه بعض الباحثين "الغار"

ج- مقدم الحنك: وهو الجزء الذي يلي الحنك الصلب، وبه تقع اللثة و أصول الأسنان العليا.

12- اللهاة :

" هي قطعة متحركة من اللحم وتتدلى إلى أسفل طرف الحنك اللين، ويمكن رؤيته بالعين إذا ما فتح الإنسان فاه و نظر في مرآة...، لها دخل في نطق القاف العربي ".[2]

13- التجويف الأنفي:

" يطلق عليها بعض الأصواتيين الجيوب الأنفية السبعة أو الأنف أو داخل الأنف أو الخيشوم . وهو العضو الذي يندفع خلاله النفس مع بعض الأصوات كالميم و النون . يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات حين النطق... وهو ثابت الحجم ... و دوره يتلخص في كون بعض الحروف ممزوجة بالغنة و البعض الآخر خالية منها ".[3]

14- اللثة :

" وهي تمثل مقدم الحنك وتقع خلف الأسنان العليا مباشرة ".[4]

---

[1] راضية بن عربية: من آليات النطق إلى هندسة الخط، قراءة في الموروث العربي، ألفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، ط1، 2014، ص 35.

[2] السيد عبد الغفار، السيد خليفة: الكلمة العربية كتابتها ونطقها، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2003م، ص 220.

[3] عيسى واضح حميداني: في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، ص 171.

[4] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 52.

15- التجويف الفموي:

« و هو يقع فوق المزمار، و يقوم بالدور الرنان، أو يعتبر فراغا ومن أهم أعضاء النطق التي تساعد على تقوية جميع الأصوات نظرا لسعته، و قابليته للاتساع و الضيق» .[1]

هـ- آلية إنتاج الصوت اللغوي:

بعد أن حددنا أعضاء جهاز النطق الإنساني سيكون من السهل التعرف على كيفية إنتاج الصوت اللغوي أو الأداء الصوتي:

"يخرج الصوت الإنساني عن طريق الزفير، فهواء الزفير الذي يخرج من الرئتين يمر عبر القصبة الهوائية مندفعا، حتى يصل إلى الحنجرة، وهنا يجد الوترين الصوتيين مشدودين أو مرتخيين، و بالتالي تكون فتحة المزمار ضيقة في الحالة الأولى، أو واسعة في الحالة الثانية، و ينتج عن اهتزاز صوت، تضخم الحنجرة والفراغات الأخرى الأنفية أو فراغ الفم، و قد لا يجد أمامه عقبة تعترض طريقه من الحنجرة حتى الشفتين فيخرج دون أن يحدث صوتا مرة أخرى و العكس بالعكس ".

"و تختلف الأصوات فيما بينها على أساس الوضع المحدد في الجهاز النطقي الذي يتم عنده الاعتراض في مجرى الهواء، و الذي يخرج الصوت منه، ويسميه اللغويون العرب "المخارج" و يسميه ابن دريد "المجرى" و يسميه ابن سينا "المحابس"، أما المحدثون من علماء اللغة فيسمون ذلك "موضع النطق".[2]

---

[1] راضية بن عربية: من آليات النطق إلى هندسة الخط قراءة في الموروث العربي، ص 34.

[2] السيد أحمد عبد الغفار: الكلمة العربية كتابتها و نطقها، ج2 النطق، ص 15.

«و بهذا يمكن أن يخرج من كل جزء من هذا الجهاز عددا لا حصر له من الأصوات، بمساعدة حركة أجزائه المتحركة، غير أن الشعوب البشرية قد اختلفت فيما بينها في استخدام امكانات الجهاز النطقي استخداما كاملا فالشعوب الهندو أوروبية مثلا لا تستخدم كل امكانيات النطق في إخراج الأصوات من الحلق، و كذلك تخلوا بعض لغاتهم من صوتي الخاء و العين، وذلك بعكس اللغة العربية و معظم اللغات السامية».[1]

و – الأداء الصوتي:

الأداء لغة:

"أدى. أداء: تسديد أو دفع ما هو واجب ومستحق: "أداء دين"// حركات الخطيب: "الأداء من مقومات الفن الخطابي": "أداء ممثل"// واجب الأداء": أنظر وجب.

أدى: عمل ما عليه، قام بما هو ملزم به "أدى الواجب" // قام بوفاء ما وجب أو استحق عليه....

تأدية: تحقيق كامل: "تأدية دور" ....

تأدي الأمر: قضي: "تأدى الواجب". "تأدى الدين".[2]

إذن كلمة الأداء تحمل معنى القيام بالشيء وقضائه على أكمل وجه.

اصطلاحا:

"هو العلم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزوا لناقلة".[3]

---

[1] رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط3، 1417 هـ /1997 م، ص 29.

[2] رياض الصلح: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق،لبنان، بيروت، ط2، 2001 ، ص44

[3] منصور كافي: علم القراءات مفهومه، نشأته، مصدره، أقسامه ومدارسه، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، دط، د ت، ص7.

وهو: "تلك الوجوه اللغوية والصوتية التي أباح الله بها قراءة القرآن تيسيرا وتخفيفا على العباد".

"والعلم بكيفية النطق بألفاظ القرآن هو المسمى عند أهل القراءة بالتجويد وهو جزء من علم القراءات".[1]

إذن فالآداء الصوتي معناه كيفية قراءة الكلمات لفظا (صوتيا)، وذلك بإعطائها حقها ومستحقها من حيث المخارج والصفات وحسب ما يقتضيه المقام.

مما سبق يمكن القول:

1. الأداء الصوتي تتدخل وتتظافر فيه مجموعة من الأعضاء وكل عضو مسؤول عن إخراج أصوات معينة.
2. أن هناك أعضاء داخلية غير ظاهرة مثل: الرئتان، القصبة الهوائية، الحلق ، الحنجرة، وهنـــاك أعضـــاء خارجية بارزة مثل: اللسان، الأسنان، اللهاة، الشفتان، اللثة، الأنف، الفم. وهنا يكمن الاختلاف بين وصف القدماء والمحدثين، فوصف القدماء لهذه الأعضاء كان في مجمله وصف صحيح ودقيق، ويكمن الاختلاف بينهم في عدم توفر الأجهزة المتطورة التي تكشف عن مواضع أعضاء النطق الموجودة داخل الجسم الانساني والتي لا تلاحظ بالعين المجردة.
3. كما لاحظ المحدثون أن: «هناك أعضاء ثابتة غير متحركة سموها "بالنواطق" وأخرى ثابتة سموها بـــ "الثوابت"»[2]، ومثال الثانية الأسنان (الأسنان العليا)، اللثة، التجويف الفموي، الحنك الصـــلب، التجويف الأنفي، ومثال الأولى: الشفتان، القصبة الهوائية، اللسان، لسان المزمار، الوتران الصـــوتيان، الحنك اللين (الطبق)، الحنجرة.

---

[1] المرجع نفسه، ص 9.

[2] نادية رمضان النجار: اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص 65.

4. كما اختلف الدارسون أنفسهم في تحديد أقسام جهاز النطق الانساني: هناك من قسمه إلى قسمين هما: «أعضاء التنفس وأعضاء النطق»[1] مثل: الدكتورة راضية بن عربية، وهناك من قسمه إلى ثلاثة أقسام، كما فعل الدكتور عيسى واضح حميداني حيث قسمها إلى: «الجهاز التنفسي ، الحنجرة، تجاويف البلعوم والأنف والفم». أما الدكتورة نجاة علي فترى أن جهاز الأداء تختص به أربعة أجهزة هي:[2]

- جهاز التنفسي بكل مكوناته: الرئتان بداخل القفص الصدري، القصبة الهوائية، وأعضاء التنفس الأساسية، وأعضاء تنفس مساعدة تقوم بمهمة إيجاد تيار هوائي باعتباره المادة «الخام»اللازمة لعملية الكلام.
- الحنجرة: ومهمتها إنجاز عملية تعديل مسار الهواء واحداث الصوت.
- الممر الصوتي يعمل بكل مكوناته: الفراغ الحلقي، الفراغ الفمي، الفراغ الأنفي، على إنجاز مرحلة تكبير الصوت وإكسابه الطابع المميز له.
- اعضاء النطق: الشفاه، اللسان، سقف الفك الصلب، سقف الفك اللين، اللهاة، الأنف والحلق: ومهمتها تشكيل الصوت الناتج في الفراغات إلى الكلمة التي هي وحدة الكلام.

[1] راضية بن عربية: من آليات النطق إلى هندسة الخط، ص 30.

[2] نجاة علي: فن الإلقاء بين النظرية والتطبيق،ص 34 -35.

الفصل الأول: البيان الوصفي لأصوات اللغة العربية

تمهيد:

لقد دأب الأصواتيون على تقسيم الأصوات اللغوية إلى قسمين: الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة، ولعل مرد هذا التقسيم إلى الجانبين الفيزيائي والفيزيولوجي، مما تقدم ذكره، فضلا عن وضعية الأوتار الصوتية أثناء عملية التصويت.

أولا– تصنيف الأصوات العربية:

تنقسم الأصوات اللغوية إلى قسمين هما الصوامت والصوائت:

1–الأصوات الصامتة:

تمثل هذه الأصوات الفئة الأولى من الفونيمات التركيبية، وأطلق عليها في العربية أسماء مثل: الأصوات الساكنة، المصوت، الحبيسات (الحبيسة).

ويرى الدكتور محسن علي عطية أن: "الأصوات الصامتة هي الأصوات التي تقبل الحركات وحروف المد وتأتلف معها في مقاطع صوتية قصيرة أو متوسطة، ويحدث في نطقها أن يعترض مجرى الهواء اعتراضا كاملا كما هو الحال في صوت الباء أو التاء (ب،ت)، أو اعتراضا جزئيا بحيث يمتنع الهواء من الانطلاق من الفم إلا ويتبعه صفير أو حفيف كما في نطق الفاء والشين والثاء"[1]

–إذن فالأصوات الصامتة تحدد بحسب درجة اعتراض مجرى الهواء إلى أصوات مجهورة وأصوات مهموسة، كما أن كل صوت يقبل الحركة والمد هو صوت صامت– مثل: ب، ب، ب، يا، يو، يي، (أشباه الصوامت)

–والأصوات الصامتة في اللغة العربية ثمانية وعشرون صوتا تبدأ بالهمزة وتنتهي بالواو ولها أسماء ورموز هي: [2]

[1]– محسن علي عطية: اللغة العربية مهارات عامة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1430ه–2010م، ص22.

[2]– محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 1428ه–2008م،ص51.

-الأسماء:

الألف، والباء، والتاء، والثاء ،والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والـــراء، والـــزاي، والســـين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء ، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء.

-الرمـــوز: أ، ب، ت، ث، ج، خ، ح، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ه، و، ي.

أما الأصوات فيرمز لها حلمي خليل[1] ب: همزة القطـــع (ء)، (ب)، (ت)، (ث)، (ج)، (ح)، (خ)، (د)، (ذ)، (ر)، (ز)، (س)،(ش)، (ص)، (ض)، (ط)، (ظ)، (ع)، (غ)، (ف)، (ق)،(ك)، (ل)، (م)، (ن)، (ه)، (و)، (ي).

-وقد حدد الدكتور تمام حسان في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها وظائف الصوامت فيما يلي[2]:

-كونها أصوات للكلمات في العربية من حيث الاشتقاق ولا تكون الصوائت كذلك

-تأتي في بداية المقطع ولا تكون الصوامت كذلك .

-كونها تقبل التحريك والإسكان.

-أن الجهر والهمس قيمتان خلافيتان تفرقان بين الصامت والصامت، ولا تفرقان بين الصائت والصائت، لان الصوائت كلها مجهورة.

-أن الصوامت إن شددت دلت على تعدد المقاطع أو على وقف.

---

[1]- حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص58.

[2]- فاطمة الهاشمي بكوش: نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، دراسة في النشاط اللساني العربي، القاهرة، مصر الجديدة، إيتراك للطباعة والنشـــر والتوزيع، ط1، 2004، ص 119.

2- الأصوات الصائتة:

تمثل هذه الأصوات الفئة الثانية من الفونيمات التركيبية وقد أطلق عليها في العربية تسميات عدة: الأصوات اللينة، الطليقة، حروف، المد، المصوتات، حروف العلة، الصائتة، الحركات، الطليقات، الأصوات المتحركة.

وقد ذكرها ابن جني في قوله: " إعلم ان الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي: الألف، والياء، والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاثة وهي، الفتحة، والكسرة، والضمة[1].

وفي العربية نجد أن عدد الصوائت أقل من عدد الصوامت، حيث نجد ست صوائت.

- **الحركة:** هي "الصوت المجهور الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر من خلال الحلق والفم، وخلال الأنف معهما احيانا، دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما، او تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا، والحركات الموجودة في الفصحى هي: الفتحة القصيرة، الفتحة الطويلة، الكسرة الطويلة الخالصة، الكسرة القصيرة الخالصة، الضمة القصيرة الخالصة، الضمة الطويلة الخالصة"[2].

ويمكن توضيح نطق الحركات السابقة الذكر على النحو الآتي: [3]

- **الفتحة القصيرة:** يتم إنتاجها بان يكون اللسان مستويا في قاع الفم، مع انحراف قليل في أقصاه، مع أقصى الحنك، ومرور الهواء دون أن يعترضه اللسان، واهتزاز الأوتار الصوتية.

- **الفتحة الطويلة:** تنطق بنفس الطريقة التي تنطق بها الفتحة القصيرة، والفرق بينهما يتمثل في الناحية الكمية.

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1422 هـ، 2002، ص318.

[2]- حازم علي كمال الدين: دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1420، 1999، ص 52.

[3]- المرجع نفسه، ص 53-54.

– **الكسرة القصيرة الخالصة:** ويتم نطقها عن طريق ارتفاع مقدمة اللسان نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما كافيا لمرور الهواء دون أن يحدث في مروه بهذا الموضع أي نوع من الاحتكاك، مع اهتزاز الأوتار الصوتية، ولو ارتفعت مقدمة اللسان نحو وسط الحنك الاعلى ارتفاعا يؤدي إلى احتكاك الهواء بهذا الموضع، لنتج عن ذلك: صوت الياء الصامت المتوسط.

– **الكسرة الطويلة الخالصة:** تنطق بنفس الطريقة السابقة، إلا أن الفارق بينهما يتمثل في الناحية الكمية.

– **الضمة القصيرة الخالصة:** يتم إنتاجها عن طريق ارتفاع أقصى اللسان نحو شق [سقف] الحنك ارتفاعا يؤدي إلى احتكاك الهواء بهذا الموضع، ولو ارتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك ارتفاعا يؤدي إلى احتكاك الهواء بهذا الموضع لنتج عن ذلك صوت الواو الصامت المتوسط.

– **الضمة الطويلة الخالصة:**تنطق بنفس الطريقة السابقة إلا أن الفارق يتحدد في الناحية الكمية، وتمثيل هذه الحركات هو[1]:

الألف ـــــَـــــ (الفتحة)

الياء ـــــِـــــ (الكسرة)

الواو ـــــُـــــ(الضمة) [2].

الصوائت الثلاثة القصيرة هي[3]: [ـــَـــ، ـــِـــ ـــُـــ]

الصوائت الثلاثة الطويلة هي: [ـــا، ـــي، ـــو]

[1]– عبد القادر عبد الجليل: علم السانيات الحديثة، ص 318.

[2]– المرجع نفسه، ص 318.

[3]– المرجع نفسه، ص 458.

أما الصوائت الثلاثة القصيرة فتتميز بالاستقلالية والقدرة على حفظ التباين الدلالي داخل التركيب، وقد اهتم بها علم الصرف، كما اهتم بها علم الدلالة، لا من اجل التفريق بين المعاني، وإنما من أجل التفريق بين الحركات، كما بنيت القواعد النحوية عليها (الفتحة رمز النصب، والضمة رمز الرفع، والكسرة رمز الجر (الخفض)).

أما الصوائت الثلاثة الطويلة (الألف، الواو والياء) فقد وظفت في البناء العروض.

أما سبب هذه التسميات فيسجله الأقدمون مع هذه الحركات الثلاث وفق الآتي[1]:

1- الفتح والنصب: مأخوذان من الفتح والنصب حين يحقق المتكلم نصب الوحدة المنطوقة، فإنه يفتح فمه فيبين حنكه الأسفل من الأعلى، فيبدو وكأنه قد نصبه لإبانة أحدهما عن الآخر.

2- الكسر والجر (الخفض): يعني انخفاض الحنك الأسفل عند النطق بالصوت المجرور أو المكسور، وميله إلى أحد الجانبين:

3- الضم والرفع: يذهب مصطلحهما إلى رفع الحنك الأسفل إلى أعلى عند النطق بالضمة وهو مأخوذ من ضم الشفتين او جمعهما أثناء عملية نطق الصوت المضموم.

ثانيا- وصف الأصوات العربية الصامتة:

لقد صنف القدماء والمحدثون العرب أصوات الكلام من جوانب مختلفة، فهناك من صنفها بحسب المخارج ووفقا للموضع الذي يعاق فيه الهواء، وهناك من صنفها بحسب اهتزاز الأوتار الصوتية وعدم اهتزازها إلى أصوات مهموسة وأصوات مجهورة وهناك من صنفها باعتبار نوع اعتراض الهواء ودرجته إلى أصوات شديدة ورخوة وهناك من صنفها بحسب شكل اللسان إلى أصوات مطبقة وأصوات منفتحة، إلا أن أشهر

[1]- عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1418 هـ، 1998، ص 209.

تصنيفاتها هو التصنيف بحسب المخارج والصفات، "فإن كان المخرج هو النقطة التي يتشكل منها الصوت فإن الصفة هي الطريقة التي ينطق بها"[1].

أ-باعتبار مخارج الأصوات: يرى معظم الدارسين أن تصنيف الأصوات حسب المخارج والصفات طريقة قديمة اعتمدها اللغويون العرب والهنود ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي أول العلماء العرب الذين أعطوا الأصوات العربية أسماء مشتقة من المخارج.

-والمخرج في الاصطلاح "هو إسم للمحل المكان أو الموضع الذي ينشأ أو يخرج منه الحرف"[2]

وقد ورد مصطلح المخرج في القرآن الكريم في عدة مواضع، مثل قوله تعالى: " **وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا** " (سورة الإسراء:80)

{ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} (سورة البقرة: 72)

-ويمكن التعرف على مخارج الأصوات وذلك عن طريق ذوقها كما كان يفعل الخليل بن أحمد الفراهيدي "حيث كان يسكن الحرف أو يشدده ثم يدخل عليه همزة وصل محركة، فحيث انقطع الصوت هو مخرجه، (آق، إج، إم،...) [3]

-"كما اختلف العلماء القدماء والمحدثون في تحديد عدد مخارج الحروف: [4]

---

[1]- راضية بن عربية: من آليات النطق إلى هندسة الخط، ص65.

[2]- القرآن الكريم: سورة الإسراء، الآية 80، ص

[3]- عبد الكريم مقيدش: مذكرة في أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طرائق الأزرق، تقديم كريم راجح، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة الجزائر، ط2، 2008، ص43.

[4]- المرجع نفسه، ص43، 44

فذهب الإمام الفراء، وابن دريد، وقطرب، وابن كيسان وغيرهم أنها أربعة عشر مخرجا. وذهب سبويه، وابن السراج، وابن جني، وابن عصفور وغيرهم إلى أنها ستة عشر مخرجا...، ومذهب الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي، وإليه ذهب الكثير من القراء أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا.

وهي أيضا عند المحدثين متفاوتة العدد، فهي عند كمال بشر أحد عشرة مخرجا وعند تمام حسان عشرة مخارج.

ومنشأ هذا الخلاف راجع إلى اعتبار بعض الحروف من مخرج واحد أو من مخارج مختلفة، وكذلك راجع إلى اختلافهم في تحديد هذه المخارج من جهاز النطق، فالذي يعده مخرجا واحدا يعده الآخر من مخرجين. وهذا على سبيل التقريب والحقيقة أن لكل حرف مخرجا مخالف لمخرج غيره.

-وعلى كل حال فهذا الاختلاف في عدد المخارج بين القدماء والمحدثين لا يؤثر في طبيعة موضوع دراستنا.

وقد تنبه إلى هذه الحقيقة العلامة أبو القسط إذ قال: [1]

والحصر تقريب وبالحقيقة لكل حرف بقعة دقيقة

إذ قال جمهور الورى ما نصه لكل حرف مخرج يخصه

- مخارج الأصوات عند القدماء:

[1]- راضية بن عربية: من آليات النطق إلى دراسة الخط، ص 64.

أ- المخارج عند الخليل بن أحمد الفراهيدي:

ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي مخارج الأصوات في معجمه العين، تسعة مخارج على النحو الآتي[1]:

الرقم	اسم المخرج	الأصوات
1	الحلقية	ع، ح، هـــ، غ، خ
2	اللهوية	ق، ك
3	الشجرية	ج، ش، ض
4	الأسلية	ص، س، ز
5	النطعية	ط، ت، د
6	اللثوية	ظ، ذ، ث
7	الذلقية	ر، ل، ن
8	الشفوية	ف، ب، م
9	الهوائية	ا، و، ي، أ

ب- المخارج عند سيبويه:

جعل سيبويه مخارج اللغة العربية ستة عشرة مخرجا، وقسم الأصوات إلى أصول وفروع، جيدةورديئة، بعد أن أحصاها فكان ترتيبه على هذا الشكل[2]:

1. أقصى الحلق: الهمزة والهاء والألف.
2. وسط الحلق: العين والحاء.
3. أدنى الحلق: الغين والخاء.

[1]- عيسى واضح حميداني: في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، ص 40.

[2]- المرجع نفسه، ص 43-44.

4. من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى: القاف.

5. من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك الأعلى: الكاف.

6. من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى: الجيم والشين والياء.

7. من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس: الضاد.

8. من بين أول حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينهما وبين ما يليهما من الحنك الأعلى وفويق الضاحك والناب والرباعية والثنية: اللام

9. من حافة اللسان من ادناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينهما وبين ما يليهما من الحنك الاعلى وما فويق الثنايا: النون.

10. من مخرج النون، غير أنه أدخل فيظهر اللسان قليلا: الراء.

11. مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا: الطاء ،والدال ،والتاء.

12. مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا: الزاي،والسين،والصاد.

13. مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا: الظاء،والذال،والثاء.

14. من باطن الشفا السفلى وأطراف الثنايا العليا: الفاء.

15. مما بين الشفتين: الباء ،والميم ،والواو.

16. من الخياشم: النون الخفيفة.

ثم يضيف إلى الحروف الأصلية ستة حروف فرعية مستحسنة، حيث يقول:" وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هن فروع وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة لا يأخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي: النون الخفيفة الهمزة التي بين بين ، والألف التي تمال إمالة شديدة، والشين التي كالجيم، والصاد التي كالزاي، وألف التفخيم ...، ثم أضاف سبعة حروف أخرى فرعية فيها الجيدة والرديئة، وتكون إثنين وأربعين

حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيتهم، ولا تستحسن في قـــراءة القـــرآن ولا في الشعر وهي: الكاف التي بين الجيم والكاف، والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين، والضاد الضـــعيفة، والضاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والضاء التي كالثاء، والباء التي كالفاء"[1].

- مخارج الأصوات عند المحدثين:

أ- عند كمال بشر

صنف كمال بشر مخارج الأصوات في كتابه "فن الكلام" في أحدى عشرة مخرجا على النحو الآتي[2]:

1. أصوات شفوية وهي: الباء والميم. وقد تعد الواو صوتا شفويا.
2. أسنانية شفوية: وهي الفاء.
3. أسنانية أو أصوات ما بين الأسنان: وهي الثاء، والذال، والظاء.
4. أسنانية لثوية: وهي التاء والدال والضاد والطاء واللام والنون.
5. لثوية: وهي الراء والزاي والسين والصاد ....
6. أصوات لثوية حنكية: وهي الجيم الفصيحة، والشين.
7. أصوات وسط الحنك: وهي الياء.
8. أصوات أقصى الحنك: وهي الخاء والغين والكاف (والجيم القاهرية) والواو.
9. أصوات لهوية: وهي القاف الفصيحة.
10. أصوات حلقية: العين والحاء.
11. أصوات حنجرية: وهي الهمزة والهاء .

---

[1]- عيسى واضح حميداني:في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، ص 41، 42.

[2]- كمال بشر: فن الكلام، ص 202، 203.

ب- عند تمام حسان:

صنف تمام حسان الأصوات في كتابه مناهج البحث في اللغة في عشرة مخارج كالتالي[1]:

1. شفوي: ب، و.
2. شفوي أسناني: ف.
3. أسناني: ظ، ذ، ث.
4. أسناني لثوي: ض، د، ط، ت، ز، ص، س.
5. لثوي: ل، ر، ن.
6. غاري: ش، ج، ي.
7. طبقي: ك، غ، خ.
8. لهوي: ق.
9. حلقي: ع، ح.
10. حنجري: ء، هـــ.

من خلال ملاحظتنا لمخارج الأصوات عند القدماء والمحدثين يتضح أن هناك تناقض في وصف هذه المخـــارج بينهم، فالقداء صنفوها من الداخل إلى الخارج، أي من أقصى الحلق إلى الشفتين، أما المحدثون فقد انطلقوا في تصنيفها من الخارج إلى الداخل، إنطلاقا من الشفتين وانتهاءا بالحلق.

وكما أشرنا سابقا فهذا الاختلاف لا يؤثر في موضوع دراستنا فهو فقط لتيسير الدراسة والفهم

[1]- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1986، ص 156.

- صفات الأصوات:

أجاد علماء العربية القدامى وخاصة أهل القراءات في ضبط هذه الصفات، وذلك من أجل صيانة اللسان من اللحن والوقوع في الخطأ عند تلاوة القرآن وقراءته، وهذا ما أكده علم الأصوات التجـــريبي في العصـــر الحديث باستعمال الأجهزة والوسائل العلمية المتطورة.

1- الصفة لغة: "الحالة التي يكون عليها الشيء من حليته ونعته، كالسواد والبياض والعلم والجهل، ومعنى هذا ان الصفة تكون حسية تدرك بإحدى الحواس كالسواد والبياض، أو معنوية لا يمكن رؤيتها ولا لمسها كالعلم والجهل"[1].

وقد ورد مصطلح الوصف في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى**{ وَلَا تَقُولُوا لِمَـــا تَصِـــفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ}** (سورة النحل: 16)، قال تعالى: **{ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ}** (سورة ص:180)، فالأول تحذير من صفة الكذب والثاني معناه ان الله سبحانه وتعالى منزه عن أي وصف أو تشبيه.

2- الصفة اصطلاحا: "كيفية تكيف بها صوت الحرف عند النطق به فتميزه عن غيره، وهذه الكيفية قد تكون لازمة للحرف فلا يمكن النطق به بدونها أو تكون عارضة له فتزول بزوال السبب"[2]، أو" هي لفظ يدل على معنى موصوفه ذاتي أو خارجي، فالأول كحروف الحلق والثاني كالجهر والهمس"[3].

فالصفة هي الطريقة التي ينطق بها الحرف فيتميز بها عن غيره من الحروف.

ولدراسة الصفات فوائد منها[1]:

---

[1]- مجدي إبراهيم محمد مجدي: في أصوات العربية، دراسة تطبيقية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2011.، ص 56.

[2]- المرجع نفسه، ص 56.

[3]- مصطفى بوعناني: في الصوتيات العربية والغربية، أبعاد التصنيف الفونيتيكي ونماذج التنظير الفونولوجي، عالم الكتب الحديث، أربـــد، الأردن، ط1، 1431، 2010، ص 98.

- تمييز المخرج الجيد من المخرج الرديء.
- ضبط مخارج الحروف التي دمجت في مخرج واحد... وتسمى بالحروف المتجانسة كالزاي والسين.
- ضبط مخارج الحروف المتقاربة في المخرج وفي الصفات ... كالزاي والسين والثاء.

لقد اختلف العلماء والدارسون في عدد صفات الاصوات، فهناك من عدها 39 صفة وهناك من زاد وأنقص، أما أشهر الصفات المتداولة فهي عشرون صفة وهي:

– **الهمس**: " هو الذي ضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وحروف هذا النوع عشرة: (هـــ، ح، خ، ك، ش، س، ت، ص، ث،ف)" [2]، وجمعها ابن الجزري في قوله: " فحثه شخص سكت"[3].

فالصوت المهموس هو الصوت الضعيف أو الخافت.

– **الجهر**: "هو الذي أشبع لاعتماد في موضعه – أي على مخرج الحرف- ومنع النفس أن يجري معـــه حـــتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت، وحروف هذا النوع تسعة عشر لأنها كل ما كان غير مهموس"[4]

أي أن الصوت المجهور يتميز بالقوة والوضوح وذلك لقوة إعتماده على مخرج الحرف.

ولاختبار جهر الصوت يمكن إجراء إحدى التجارب الآتية[5]:

1– التجربة الأولى: نضع الأصبع فوق تفاحة آدم ثم ننطق بصوت من الأصوات وحده مستقلا عن غيره من الأصوات، وذلك بتسكينه، أي وضع علامة السكون فوقه، مثل "بْ" مع الاحتراز من الإتيان قبله بألف وصل

---

[1]– المرجع نفسه، ص 87-98.

[2]– محمد إبراهيم الحمد: فقه اللغة، مفهومه موضوعاته وقضاياه، دار ابن خزيمة للنشر والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية الســـعودية، ط1، 2005، ص 110.

[3]– مجدي إبراهيم محمد إبراهيم: في أصوات العربية، دراسة تطبيقية، ص 58.

[4]– محمد إبراهيم الحمد: فقه اللغة موضوعاته وقضاياه، ص 110.

[5]– المرجع نفسه، ص 59، 60.

كما كان يفعل القدماء من علماء الأصوات، فإذا شعرنا باهتزازات الوترين الصوتيين شعورا لا يحتمل الشك فهو من المجهورات.

2- التجربة الثانية:نضع أصابعنا في أذاننا ثم ننطق بنفس الصوت "بْ" وحده مستقلا عن غيره من الأصوات نشعر برنة الصوت في رؤوسنا.

3- التجربة الثالثة: وذلك بأن يضع المرء كفه فوق جبهته في أثناء نطقه للصوت موضع الاختبار فإذا أحس المرء بصوت الرنين الناتج عن ذبذبة في الأوتار الصوتية فهو من المجهورات.

- **الشدة**: ويطلق عليها المحدثون اسم الانفجارية أو الوقفية، "ويقصد بها خروج الصوت فجأة في صورة انفجار في الهواء عقب احتباسه عند المخرج... وحروف الشدة ثمانية هي: أ، ب، ت، د، ض، ط ق،ك" مجموعة في قولنا أثق ضد بكت، والقدماء يضيفون إلى هذه الأصوات الشديدة صوت الجيم المعطشة، والصواب أنها صوت مزجي مركب من انفجاري واحتكاكي، أي هو صوت مزدوج"[1].

ومنه فان الشدة هي إحتباس هواء الزفير مدة من الزمن ثم إطلاقه بصوت قوي ضخم (دوي).

- **الرخاوة(الإحتكاكية)**: يقصد بها خروج الصوت مستمرا في صورة تسرب للهواء محتكا بالمخرج ... وحروف الرخاوة هي: " ث، ذ، ظ، ح، ع، م، هـ،خ، غ، ش، س،ز،ص"[2].

- **التوسط (بين بين)**:" يقصد به خروج الصوت دون انفجار أو احتكاك عند المخرج، ولذلك أطلق عليها الأصوات المائعة، وهي الراء، اللام، الميم، النون) وتجمع في قولنا (لن مر)".

أي ان قوة إعتراض هواء الزفير تكون درجتها بين الشدة والرخاوة.

---

[1]- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 123.

[2]- المرجع نفسه، ص 123.

– **الاستعلاء:** "هو أن يستعلي اللسان عند النطق بالحرف إلى جهة الحنك العليا، وحروفه سبعة:(خ، ص ، ض، غ، ط، ق، ظ)" [1].

– **الاستيفال:** " وهو ضد الاستعلاء، وحروفه هي كل ما بقي من حروف الاستعلاء"[2].

– **الإطباق:** "هو ارتفاع اللسان إلى أعلى الحنك حتى يصير كالطبق له، وحروفه: (ص، ض، ط، ظ) [3].قال سيبويه، نقلا عن إبراهيم خليل العطية: " وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك من مواضعهن إلى ما حاذ الحنك الاعلى من اللسان، ترفعه إلى الحنك، فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك، إلى موضع الحروف"[4].

والحصر إذن هو التقعر الحاصل من اتخاذ اللسان ذلك الشكل وما يصحبه من حبس الهواء القادم من الرئتين.

– **الانفتاح:** هو عدم انحصار الصوت بين وسط اللسان والحنك عند النطق بالحرف لانفتاح ما بينهما، سواء انطبق الحنك على أقصى اللسان، وحروفه كل ما عدا الأربعة المطبقة، وكل حروف الاستفالة منفتحة.

– **التفخيم:** " هو تغليض الحرف في مخرجه بحيث يمتليء الفم بصداه، وحروف الاستعلاء كلها مفخمة ولا يجوز تفخيم شئ من حروف الاستفالة، إلا الراء واللام في بعض أحوالهما، وإلا ألف المد؛ فإنهما تابعة لما قبلها تفخيما وترقيقا"[5]

---

[1]– محمد إبراهيم الحمد: فقه اللغة، مفهومه وموضوعاته وقضاياه، ص 111.

[2]–المرجع نفسه، ص 111.

[3]– محمد علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة، ص 156.

[4]–محمد إبراهيم الحمد: فقه اللغة، مفهومه وموضوعاته وقضاياه، ص 55.

[5]– المرجع نفسه، ص 112.

– **الترقيق**: هو نحافة الحرف بحيث يكون جسمه ناحلا، لا يمتلئ الفم بصداه، وحروفه ما تبقى من حروف التفخيم[1].

– **التفشي**: " هو قدرة انتشار خروج الهواء بين اللسان والحنك وانباسطه عند النطق بالخروج من الحروف وحرف التفشي هو الشين فقط على المجهور، وبعضهم يجعلها الضاد، والثاء، والفاء، ..." [2].

– **التكرار**: " ويسمى التكرير أيضا، وهو تكرار الحرف على طرف اللسان، وهو خاص بالراء، وقد تحدث سيبويه بقوله: " ومنها االمكرر، وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره، وانحرافه إلى اللام، فتجافى للصوت كالرخوة، ولو لم يكرر لم يجري الصوت فيه، وهو الراء"[3].

– **اللاستطالة**: " وهي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخره، وهي جانب اللسان ولا طرفه، وحروفها الضاد فقط، وبعضهم يقول: أن الشين مستطيلة لأنها تفشت واستطالت حتى خالطت أعلى الثنتيين"[4].

– **الغنة**: " هي صوت يخرج من الخيشوم – أقصى الأنف- ولذلك لو أمسك المتكلم بأنفه لم يكن خروجها، وحرفاها النون ولو تنوينا، والميم إذا سكنتا و لم تظهرا"[5].

– **الذلاقة**: " وسميت بحروف الذلاقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة، أي طرفها، وهي (ف، ر، م، ن، ل، ب)" [6].

---

[1]- المرجع نفسه، ص 112.

[2]- المرجع نفسه، ص 112.

[3]- محمد علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة العام، ص161.

[4]- مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب ، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424، 2006، ص 100.

[5]- المرجع نفسه، ص 101.

[6]- المرجع نفسه، ص 100.

– **الإصمات**: هي الصفة المقابلة للمذلقة وضدها، ولصعوبة نطق اللسان بها سميت بهذا الإسم، لأنها صمت عنها أن تبنى منها كلمة رباعية أو خماسية تختص ببناء الكلمة في لغة العرب، إذا كثرت حروفها فوق الثلاثة، والأصوات المصمتة هي الأصوات غير الأصوات المذلقة"[1].

– **المد واللين**: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين زيادة على المد الطبيعي وحروفه (أ، و، ي) لأن مخرجها متسع لانتهائه إلى هواء الفم، ومخرج الحرف إذا اتسع انتشر فيه الصوت امتد ولان، وإذا ضاقف انضغط فيه الصوت وصلب، وكل حرف نجده مساويا لمخرجه، إلا هذه الثلاثة"[2].

– **الصفير**: هو صوت يخرج مع الحرف يشبه صفير الطائر وحروفه (س، ص، ز) [3]. وتسمى بالأصوات الأسلية نسبة إلى مخرجها من أسلة اللسان ... وتتميز بالحدة وشدة الوضوح السمعي واحتكاكيتها، وإن لم تبلغ مبلغ الصوائت"[4].

– **القلقة**: صوت زائي يحدث بفتح مخرج الحرف بتصويت ... وحروفها خمسة: (ق، ط، ب، ج، د)، والمبرد يعد الكاف من حروف القلقلة، كما أنه لم يشترط قوة الصوت الزائدة، وعلى ذلك يكون التاء منها أيضا، وهو ما يفهم من كلام سيبويه لأنها كالكاف، والصوت فيها يلابس جري النفس وهو صوت همس ضعيف، ولذلك عد شديدين ومهموسين[5].

ويصنف بعض العلماء الأصوات بحسب صفاتها إلى قسمين:

---

[1]– المرجع نفسه، ص 100.

[2]– المرجع نفسه، ص 100.

[3]–مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب ، ص 100.

[4]– المرجع نفسه، ص 100.

[5]– حامد بن أحمد بن سعد الشنبري: النظام الصوتي للغة العربية، دراسة وصفية تطبيقية، مركز اللغة العربية، جامعة القاهرة، 1425 هـ/2004، ص 31 (بتصرف).

1- صفات لها ضد وهي: التفخيم والرقيق، الجهر والهمس، الشدة والرخاوة، الإطباق والانفتـــاح، الإذلاق والإصمات، الاستعلاء والاستفال.

2- صفات ليس لها ضد مثل: الصفير، القلقلة، الانحراف، التكرير، التفشي، الغنة، المد واللين، الاستطالة...

وهذا التصنيف فقط من أجل تيسير الدراسة والفهم والحفظ.

كما صنفها البعض بحسب القوة والضعف إلى صفات قوية، متوسطة، وضعيفة.

- **قوية**: مثل الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، الصفير، القلقلة، الانحراف، التكرير، التفشي، والاستطالة.

- **متوسطة**: مثل الإذلاق، الإصمات، التوسط.

- **ضعيفة**: مثل الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح واللين.

وهذا وصف شامل لأصوات اللغة العربية بحسب الصفات والمخارج[1]:

- **الهمزة**: صامت، حنجري، لا مهموس، ولا مجهور، انفجاري، مرقق.

- **الباء**: صامت، شفوي، مجهور، انفجاري، مرقق.

- **التاء**: صامت، أسناني، لثوي، مهموس، انفجاري، مرقق.

- **الثاء**: صامت، أسناني، مهموس، احتكاكي، مرقق.

- **الجيم**: صامت، لثوي، حنكي، مجهور، مركب، مرقق.

- **الحاء**: صامت، حلقي، مهموس، احتكاكي، مرقق.

- **الخاء**: صامت، حنكي، قصي، مهموس، احتكاكي، مرقق.

- **الدال**: صامت، أسناني، لثوي، مجهور، انفجاري، مرقق.

[1]- فاطمة الهاشمي بكوش: نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ص 108، 109.

– **الذال**: صامت، أسناني، مجهور، احتكاكي،

– **الراء**: صامت، مرقق ، لثوي، مجهور، متوسط، مكرر، يكون مفخما، ومرققا.

– **الزاي**: صامت لثوي، مجهور، احتكاكي، مرقق.

– **السين**: صامت، لثوي، مهموس، احتكاكي، مرقق.

– **الشين**: صامت، لثوي، حنكي، مهموس، احتكاكي، مرقق.

– **الصاد**: صامت، لثوي، مهموس، احتكاكي، مفخم.

– **الضاد**: صامت، أسناني، لثوي، مجهور، انفجاري، مفخم.

– **الطاء**: صامت، أسناني ،لثوي، مجهور، انفجاري، مفخم.

– **الظاء**: صامت، أسناني، مجهور، احتكاكي، مفخم.

– **العين**: صامت، حلقي، مجهور، احتكاكي، مرقق.

– **الغين**: صامت، حنكي، قصي، مجهور، احتكاكي، مركب.

– **الفاء**: صامت، أسناني، مهموس، احتكاكي، مرقق.

– **القاف**: صامت، لهوي، مهموس، انفجاري.

– **الكاف**: صامت، حنكي، قصي، مهموس، انفجاري، مرقق.

– **اللام**: صامت، أسناني، لثوي، مجهور، متوسط، جانبي، يكون مرققا، ومفخما.

– **الميم**: صامت، شفوي، أنفي، مجهور، متوسط، مرقق.

– **النون**: صامت، أسناني، أنفي، لثوي، مجهور، متوسط، مرقق.

– **الهاء**: صامت، حنجري، مهموس، احتكاكي، مرقق.

– **الواو**: شبه صائت، حنكي، قصي، شفوي، مجهور، مرقق.

– **الياء**: شبه صائت، حنكي، وسيط، مجهور، مرقق.

من خلال ملاحظتنا لصفات الأصوات يتضح أن صفتين الجهر والهمس من أكثر الصفات أهمية لأنهما تدخلان في تركيب جميع الصفات الأخرى، وذلك بمساعدة الأوتار الصوتية، فالصوت المجهور هو الصوت الذي تهتز معه الأوتار الصوتية، اما الصوت المهموس هو الصوت الذي لا تهتز معه الأوتار الصوتية، وهذا ما أثبتته التجارب السابقة.

ثالثا– التلوينات الصوتية:

يقصد بها تلك التطريزات والتنويعات النغمية التي تظهر ونحس بها أثناء الكلام المنطوق، ولا نراها كصورة مكتوبة، تكسب الكلام الإنساني صورة نغمية حية تجعله أكثر قيمة ونغمة وتأثيرا في النفوس، كما انها تختلف من شخص إلى آخر حسب مواقفه وظروف حاله فأداء الشعر غير اداء النثر، ولكل فن من الفنون او الكلام ، نمط من التلوين الصوتي الخاص، الذي يطبع كلامه ويجعله متميزا عما سواه.

ومن أهم التلوينات الصوتية في اللغة العربية نجد: النبر والتنغيم والفواصل الصوتية: (الوقف، السكتة، الإستراحة).

أ – النبر:

"حين يتحدث الإنسان بلغته يميل في العادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزا أوضح في السمع مما عاداه من مقاطع الكلمة، وهذا الضغط هو الذي يسميه المحدثون اللغويون النبر"[1]،

[1]– رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 103.

لغة: والنبر لغة " ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو، والمنبر مرقاة الخطيب، سمي بذلك لارتفاعه وعلوه.

والنبر: مصدر نبر الحرف ينبره نبرا؛ همزه. والنبر بالكلام: الهمز واللمز، مثل: الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط، وقد همزت الحرف فانهمز، والهمزة عند سيبويه، نبرة من الصدر تخرج باجتهاد"[1].

اصطلاحا: " هو نشاط ذاتي للمتكلم ينجم منه نوع من البروز لأحد الأصوات أو المقاطع قياسا لما يحيط به ... أي أن تكون دفعة الزفير في أحد المقاطع أقوى من الأخرى.

ويعرفه الدكتور "محمود السعران " بقوله: " هو درجة قوة النفس التي ينطق بها صوت أو مقطع"[2].

ويعرفه الدكتور "إبراهيم أنيس" بقوله: "هو نشاط في جميع أعضاء النطق في آن واحد"[3].

ويذهب الدكتور " كمال بشر" إلى أن "الصوت أو المقطع المنبور ينطق ببذل طاقة أكثر نسبيا"[4].

من خلال هذه التعاريف يتضح أن النبر هو ضغط وارتكاز على أحد المقاطع، ولذا يتطلب قوة وطاقة وجهدا زائدا، إلى درجة ان كل أعضاء النطق تتدخل فيه في وقت واحد، مثلا عند النطق بكلمة ذهب، نلاحظ ان هناك ضغطا وثقلا زائدا على صوت (ذ) وهذا الضغط هو النبر، "واللغات تختلف عادة في موضع النبر من الكلمة، ومنها ما يخضع لقانون خاص بمواضع النبر في كلمته كالعربية والفرنسية، ومنها، ما لا يكاد يخضع لقاعدة ما في هذا كالانجليزية"[5].

---

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة العام، ص 181.

[2]- عبد القادر عبد الجليل: الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1417 هـ، 1997، ص73.

[3]- زين كامل الخويسكي: لسانيات من اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، دب، د ط، 1997، ص 81.

[4]- المرجع نفسه، ص 81.

[5]- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة، مصر، د ب، دط، د ت، ص 98

"وتسمى اللغات التي تعتمد النبر أساسا للتفريق بين معاني التركيب باللغات النبريـــة"[1]، أي ان معـــنى الكلمة يختلف باختلاف النبر.

ويرى الدكتور عبد القاهر عبد الجليل "أن الأغراض والمقاصد الكلامية والتوجهات الإنسانية هي الـــتي تتحكم بالنبر، ولذا ... فإن النبر حالة نسبية وليس حالة مطلقة، وهذا ما نجده في اللغة العربية، حيث تســـمح بنيتها التركيبية، بهذا التنوع الصوتي بحرية الحركة والتنقل، وسط مقاطعها وفق صورة توزيعية منتظمة يحكمها نظام النسبية في تحقيق الأغراض والمقاصد"[2].

وللنبر درجات وأنواع كثيرة إلا أنّ أكثرها استعمالا الأنواع الآتية: [3]

1- النبر الرئيسي (القوي) وعلامته (^)

2- النبر الثانوي (المتوسط) وعلامته (-)

3- النبر الضعيف وعلامته (\ )

وقد بنو كل ذلك على أساس[4]:

1- إزدياد شدة الصوت

2- ارتفاع نغمته الإسماعية

3- امتداد مدته الإنتاجية.

---

[1]- المرجع نفسه، ص98.

[2]- عبد القادر عبد الجليل: تنوعات لغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1417، 1997، ص 125-126.

[3]- زين كامل الخويسكي: لسانيات من لسانيات، ص 82.

[4]- عبد القادر عبد الجليل: التنوعات اللغوية، ص 126.

أي كلما زادت شدة الصوت وارتفعت نغمته الاسماعية وامتدت مدته الإنتاجية فهو نبر رئيسي، وإذا قلت هذه النسب أو انخفضت فهو نبر ضعيف، أما إذا كانت هذه النسب لا قوية ولا ضعيفة، فهو نبر متوسط.

ويرى الدكتور "زين كامل الخويسكي" " على الرغم من ان قدامى اللغويين العرب لم يدرسوا النبر بمعنى الضغط على بعض مقاطع الكلام فإن بعضهم قد لاحظ أثره في تطويل بعض حركات الكلمة، ويسميه ابن جني في كتابه الخصائص مطل الحركات، فيقول مثلا: وحكى الفراء عنه: أكلت لحما شاة، أراد لحم شَاةٍ، فَمَطَلَ الفتحة فأنشأ عنها ألفا"[1].

ب- التنغيم:

هو" مصطلح يدل على إرتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام، ويسمى أيضا موسيقى الكلام" [2]

وهناك نوعين من التنغيم يمكن التمييز بينهما هما:

1-نوع يسمى النغمة: وهو الذي تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الكلمة المفردة

2-نوع يسمى التنغيم: وهو الدي تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الجملة أو العبارة.

-ويقرن الدكتور تمام حسان التنغيم في الكلام المنطوق ويماثله من حيث الأهمية بالترقيم في الكلام المكتوزب قائلا: "غير أن التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة" [3].

---

[1]- زين كامل الخويسكي: لسانيات من لسانيات، ص 82.

[2]- حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص82.

[3]- عبد القادر عبد الجليل: التنوعات اللغوية، ص133.

"كما يلعب التنغيم دور في التقرير، والتوكيد، والتعجب، والإستفهام ، والنفي، (...)، وغيرها من أنواع الفعل الإنساني، كالغضب، واليأس، والأمل، والفرح (...) عن طريق التلوين في الدرجات التنغيمية"[1].

واللغات الإنسانية بوجه عام النغمية منها أو التنغيمية، تمتلك أنواعا من النغمات تستخدمها في كلامها المنطوق وهي: [2]

-**النغمة المستوية العادية**: وهي النغمة التي توجد في عدد من مقاطع الكلمة، بدرجة واحدة وتكون هذه الدرجات قليلة أو متوسطة أو كثيرة...

-**النغمة الصاعدة**: وهي تعني وجود درجة منخفضة في مقطع واحد أو أكثر، تليها درجة أكثر عبوا منها... وتكون في حالات: (الامر، التعجب، التناقظ)

-**النغمة الهابطة**: وهي التي تكون مع درجة عالية في مقطع او أكثر عليه درجة أكثر إنخفاظا منها....

ويرى حسام البهنساوي أن هناك نوعان آخران من النغمات، توجدان في اللغات بوجه عام، وقد يتفاوت وجودها من لغة لأخرى وهي: [3]

1-**النغمة الهابطة الصاعدة**: وتتكون من وجود درجة عالية في مقطع أو أكثر، تليها درجة أقل، ثم تليها درجة عالية.

[1]- حسام البهنساوي: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص231-232.

[2]- المرجع نفسه، ص133-134 .

[3]- حسام البهنساوي: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص232.

2-النغمة الصاعدة الهابطة: وتتكون من وجود درجة منخفظة في مقطع أو أكثر تليها نغمة أكثر منها ثم تليها نغمة أكثر إرتفاعا من الثانية.

ويمكن التمثيل لهذه القيم النغمية أو النغمية من اللغة العربية المعاصرة بالامثلة التالية[1]:

-"لا": إذا نطقت بنغمة هابطة تكون جملة تقريرية بمعنى: لا أوافق .

وإذا نطقت بنغمة صاعدة هابطة تدل: على دهشة وإستنكار.

وإذا نطقت بنغمة صاعدة هابطة تكون: توكيدية.

-والجملة العامية: "شفت أخوك" جملة إنشائية إذا نطقت بتنغيم خاص، ولكنها تكون إستفهامية إذا نطقت بتنغيم من نوع آخر.

-أما مثال ما حذف منه أداة الإستفهام فيتضح من خلال قوله تعالى في سورة يوسف الآية 74-75" قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (74) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (75)". فلا بد في هذه اللآية أن تقرأ جملة: " قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ " بتنغيم الإستفهام. وجملة " مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ " بتنغيم التقرير

ويرى الدكتور أحمد كشك أن هناك علاقة وطيدة بين النبر والتنغيم رغم اختلافهما يقول: "والرابط بين الظاهرتين قوي؛ لأن النبر وإن كان ظغطا على مقطع من المقاطع فإنّ حصيلة الأنبار تشكل المجموع الصوتي للجملة؛ أي تشكل التنغيم، ومن هنا يحق... أن نطلق التنغيم تجاوزا على النبر وعلى كل ظاهرة صوتية أخرى

[1]- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ط،، 1418 هـ- 1997 م، ص366- 368.

يتشكل من مجموعها ما يسمى بموسيقى الكلام، وذلك كالسكتة أو الوقفة التي تدل على الإتصال أو عدمه بين مقاطع الحدث الكلامي الواحد"[1]

أي يرى أحمد كشك أن التنغيم تسمية مجازية تطلق على كل من النبر والسكتة والوقفة.

و لم يتحدث علماء العربية القدماء عن التنغيم بعبارة صريحة وإنما هناك: "إشارة إلى بعض خصائصه في الكلام للدلالة على المعاني المختلفة"[2].

فالتنغيم في ذلك العصر لم يكن معروفا، لأن العرب كا نت تتداوله بالسليقة والفطرة في حياتهم اليومية كما قام الدكتور تمام حسان بدراسة التنغيم في لهجة عدن وحاول أن يطبقه على اللغة العربية الفصحى، من أجل خلق مستوى صوابي موحد للقراءة والإلقاء في البلاد العربية كلها، وحتى لا تكون العربية الفصحى خاضعة في كل إقليم للعادات النطقية العامية وحتى لا يجد العربي غرابة في إلقاء اخيه العربي، فيكون أقدر على فهمه[3].

ج–الفواصل الصوتية:

نقصد بالفواصل الصوتية الوقفة والسكتة والإستراحة أو تعديل نفس وتكييفه. والفواصل الصوتية بهذا المعنى عنصر من عناصر الطلاء أو التلوين الصوتي الذي يكسو المنطوق كله.

---

[1]– أحمد كشك: من وظائف الصوت اللغوي، محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006، ص54 .

[2]– زين كامل الخويسكي: لسانيا من اللسانيات، ص83.

[3]– تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، ص 204.

والفواصل الصوتية لا تصح ولا تكون في موقعها المقبول إلا بمراعات جانبين مهمين، يتمثلان في طبيعة المنطوق –جملا وعبارات– من حيث نظمه وتركيبه، ومن حيث المعنى الذي يحمله هذا النبر وذاك التركيب، وهذه الفواصل هي : الوقفة STOP، والسكتة PAUSE، والإستراحة (أخد النفس).

1–الوقفة:

–**تعريف الوقف: لغة:** هو: "الكف والحبس"

–اصطلاحا: –ترى نجاة علي ان الوقف هو: "قطع الصوت عن الكلام زمنا للتنفس عادة، لأن القارئ لا يمكنه قراءة ما كتب في نفس واحد لطول المنطوق. وينبغي اختيار أماكن الوقف بحيث لا يخل بالمعنى" [1].

"وحكم الحرف الموقوف عليه السكون"[2] أي أن الوقف يجب أن يحقق عند إتمام معنى الكلام.

–**أقسامه:** للوقف نوعان: اضطراري واختياري.

1–الوقف الإضطراري: يكون عند انقطاع النفس وتعدر مواصلة القراءة، بسبب من الأسباب الخارجة عن طاقة القارئ، فيقف حيث ما إتفق له، ولو كان موقفا قبيحا أو غير مناسب مثاله: أن يضطر القارئ إلى الوقوف عند قوله تعالى " فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ..." فمثل هذا عندما يواصل القراءة يقول " وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) ". سورة البقرة

2–الوقوف الإختياري: له عدة احكام حسب طبيعة الموقف الذي اختاره الموقف[3].

---

[1]– نجاة علي: فن الإلقاء بين النظرية والتطبيق، ص149.

[2]– يوسف أبو العدوس: المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، 1430ه، 2009م، ص131.

[3]– السيد رزق الطويل: في علوم القراءات مدخل دراسة وتحقيق، الفيصلية، ، ط1، مكة المكرمة، 1405هـ، 1985م، ص160.

أ–الوقف التام: وهو ما تم معناه و لم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى، وبمعنى آخر هو الوقف على كلمة لم يتعلق بما بعدها ولا بما قبلها.

ب–الوقف الكافي: "هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا بل معنى فقط. مثل: قال تعالى "...لا ريب فيه..." ثم يبدأ ب: {... هُدًى لِلْمُتَّقِين }[1] .

ج–الوقف الحسن: هو ماتم في ذاته وتعلق بما بعده لفظا ومعنا، مثل { الْحَمْدُ لِلَّهِ } [2]

د–الوقف القبيح: هو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام، وقد تعلق بما بعده لفظا ومعنا، فهو ما لم يتم معناه لتعلقه كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، كالوقف على سورة الفاتحة { اهْدِنَا الصِّرَاطَ }" الآية 6 وبعض من الآية 7 [3].

2–السكتة:

هي ظاهرة صوتية وهي "عبارة عن وقف بلا تنفس، وزمن السكت دون زمن الوقف عادة، فهو قطع الصوت زمنا يسيرا ومقداره حركتان من غير تنفس بنية العودة إلى القراءة في الحال "[4].

أما في الشاطبية:

وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الأربع الزهر بسملا.

أي عدم الإطالة المؤذية بالإعراض عن القراءة.

---

[1]– يوسف أبو العدوس: المهارات اللغوية وفن الإلقاء، ص131.

[2]– المرجع نفسه، ص131.

[3]– المرجع نفسه: ص132.

[4]– عبد الله علي الميموني: فضل علم الوقف والإبتداء ومعه حكم الوقف على رؤوس الآيات، دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1424ه، 2002م، ص7-8.

3-الإستراحة:

يرى كمال بشر أنّ: " الإستراحة مجرد وسيلة صوتية لمنح الكلام خاصة الإستمرارية وليست مثل الوقفة او السكتة، إذ لا يكاد يلحظها السامع المجرب"[1].

إذا فالإستراحة تختلف من الناحية الزمنية عن الوقفة والسكتة، وتتطلب خبرة وتدريبا.

رابعا- علاقة الأداء الصوتي ببعض جوانب الأداء اللغوي الأخرى:

تعد الدراسة الصوتية عماد المباحث اللغوية والمعرفية، فلا يوجد ميدان يخلو منها أو من بعض جوانبها، ومن أبرز المباحث اللغوية التي تتصل بعلم الأصوات، علم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة

1-علاقته بالأداء الدلالي:

يقول الدكتور زكريا إسماعيل: "الأصوات مادة اللغة الإنسانية، ولا مدلول لهذه الأصوات إدا لم تنتظم في وحدات وكل منها تحمل معنى معين، فحرف الراء مثلا لا يدل على شيء إذا لم يتحد مع حرف آخر، أو مجموعة حروف تعارف أفراد المجتمع على تسمية هذه الوحدة ودلالتها على شيء معين، مثل كلمة خـــروف تدل على نوع من أنواع الحيوانات المعروفة وهكذا"[2].

أي إذا قمنا بحذف صوت من أصوات هذه الكلمة فسوف يتغير المعنى، فإذا حذفنا صوت الواو واســـتبدلناه بصوت الياء، تصبح خريف، وهي كلمة تدل على أحد فصول السنة، وإذا قمنا باستبدال صوت الخاء بصوت الحاء تصبح الكلمة حروف، وهي تدل على أصوات نظام الألف بائية العربية.

---

[1]- كمال بشر: فن الكلام، ص282.

[2]- زكريا اسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، قنال السويس، دون بلد، دط، 2005، ص22.

-كما ان معاني أصوات الكلمات تتغير بتغير السياق والمقام الذي ترد فيه، يقول ستيفن أولمـــان: "أن الموقف له وظيفة في الأداء اللغوي، فقد تكون الكلمة والحدة في حالات قصوى مقام الحدث الكلامي التـــام، ويوضح هذا الحدث الحركات الجسمية والتنغيم والموقف اللغوي جميعا يمنح السامع الدلالات اللازمة للفهم – التوصيل- مثل أن يصرخ أحدنا مستنجدا (حريق) فيوحي المعنى بأن حريقا قد حدث، وهو بهـــذا يســـتنجد ويحذر"[1]

نلاحظ أن للنبر والتنغيم دورا كبيرا في تغيير المعنى وفهمه، وذلك عن طريق رفع الصوت وخفضه أثناء الكلام، كما تقدم الحركات الجسمية الملائمة لمقام الكلام دلالات تعجز عن أدائها الأصوات والكلمات.

إذا فالأداء الصوتي له دخل في التغيير الدلالي، فبتغير أصوات الكلمة تتغير معانيها، ومنه فالأداء الصوتي والدلالي وجهان لعملة واحدة والعلاقة بينهما هي علاقة الجسد والروح، ولا يمكن الفصل بينهما.

2-علاقته بالأداء الصرفي:

يعتبر علم الصرف من أكثر المباحث اللغوية اتصالا بعلم الأصوات، فهو "...يدرس التغيرات التي تطرأ على صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدا، وقد تكون الوحدة حركة واحدة كالضمة أو الفتحة أو الكسرة أو النون. وقد تكون حرفا أو أكثر، فلفظة (ضرب) أفادت الضرب في الزمن الماضي، ولو غيرنا الفتحة بالضمة ثم كسرنا الوسط لأصبحت (ضرِب)، ونتج معنى اخر هو الضرب من مجهول في الزمن الماضي...أيضـــا كلمـــة (علم) وهي اصغر وحدة صرفية- وأصله مجرد من معلم، وعالم ومعلمة تتحول هذه الكلمـــات إلى معلمـــين

[1]- تحسين عبد الرضا الوزان: الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة ناشرون وموزعـــون، عمـــان، الأردن، ط1، 2011، ص218.

وعلماء ومعلمات لتذل على جمع مذكر سالم، وجمع تكسير، وجمع مؤنث سالم، وهذه الكلمات تحولت إلى جمع بسبب الزيادات ..." [1]

إذا فجميع التغيرات التي طرأت على الكلمتين "ضرب" و"علم" هي ظواهر ذات طبيعة صوتية. وهذا ما يؤكد علاقة علم الصرف بعلم الأصوات، يقول فيرث: "لا وجود لعلم الصرف دون علم الأصوات"[2]

فإذا كان الأداء الصرفي يهتم ببناء الكلمة، أي؛ إذا كانت ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية،... فإن الأداء الصوتي يهتم بتلك التغيرات التي تلحق بالكلمات مثل: الزيادة، الحذف، الإبدال.... وتكون في الصوائت (الحركات)، كالضمة، والفتحة، والكسرة، وتكون في الصوامت حرفا واحدا أو أكثر (كالباء أو العين...).

3-علاقته بالأداء النحوي:

يعتبر علم النحو من أهم المباحث اللغوية وأكثرها قدما في نظام اللغة العربية، تعرفه سلمى بركات بأنه "العلم الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل، ودراسةتركيب الجملة ... ومن المعروف أن علماء اللغة العربية قسموا الكلام إلى إسم وفعل وحرف، وبينوا صفات كل واحدة منها ولاحظوا ان حركة الأسماء متغيرة وما خرج عن ذلك اعتبروه مبنيا"[3].

ويقصد بالحركات الإعرابية في أواخر الكلمات الأصوات الصائتة.

ويقصد بأواخر الكلمات الأصوات الصائتة أو الحركات الإعرابية وهي الفتحة والضمة والكسرة والتي تساهم، في بناء الجملة وتركيب الكلام، كما تبرز علاقة الأداء النحوي بالأداء الصوتي في بعض الظواهر

---

[1]- سلمى بركات: اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياه، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط1 ، 1424 - 2009، ص15.

[2]- سميح أبو مغلي: أبحاث لغوية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1 ،1423 -2002، ص49.

[3]- سلمى بركات: اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، ص22.

الصوتية، كظاهرة التنغيم وذلك في التفريق بين أنماط الجمل المختلفة التي تتغير معانيها حسب طريقة المتكلم في نطقها. مثلا: "جملة (ظهر الحق)، إذا نطقت ...بتنغيم هابط دلت على التقرير (الخبر)، أو بنغمة صاعدة لتدل على الاستفهام....بلا إضافة أي أدوات ولا أسماء تفيد الاستفهام. وهذا ما يطلق عليه "بالنحو الصوتي"[1]

خامسا– الأسباب العامة للاضطرابات اللغوية وأنواعها:

ترجع اضطرابات النطق والكلام لدى الطفل إلى مجموعة من العوائق التي تعترض سير العملية التلفظية في فترة زمنية معينة من عمره الزمني أو العقلي حيث يرتكب الطفل أثناء الكلام أخطاءا صوتية، فتراه يبدل الاصوات تارة أو يحرفها تارة اخرى، فتسمى هذه التحريفات بعيوب النطق، فالأطفال الذين يتخلصون من هذه العيوب بتقدمهم في العمر تجدهم يتحدثون بطلاقة وسلامة، أما أولئك الذين يعجزون عن التخلص منها فتتحول عندهم مع مرور الوقت إلى أمراض كلامية، تتمثل هذه الأمراض في اللجلجة والتأتأة والعي والتلعثم...الخ.

[1]– تحسين عبد الرضا الوزان: الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوزء علم اللغة الحديث، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص299.

أ – أسبابها:

وتشير معظم الدراسات الطبية والنفسية والتربوية أن هذه الاضطرابات ترجع بشكل عام إلى عوامل مختلفة هي:

1– العوامل العضوية:

"تتلخص هذه العوامل في إصابة احد الأعضاء المساهمة في عملية النطق والكلام، فمثلا يجب أن تتوافق عملية أعضاء النطق لظهور الكلام بشكل جيد، وقد أكدت الدراسات أن خلل أعضاء النطق في وظيفتها وعدم التوافق بينها قد يرجع إلى إضطراب في التكوين البنيوي أو إلى إصابة في الأعصاب الدماغية أو إصابة القشرة الدماغية، أو إصابة الحلق أو الحنجرة أو الأنف أو الفم أو الأدن أو الرئتين أو التهابات حادة أو بعض الامراض المزمنة"[1].

2– العوامل الاجتماعية أو التربوية:

"ومن أهم هذه الأسباب عوامل التنشأة الاجتماعية، وفقر البيئة الثقافية، الفقيرة بالحديث الرفيع والكلام الموجه بالتدريب المناسب للطفل كما هو الحال عند أطفال الملاجئ ودور الأيتام، الذين لا تتوفر لديهم عوامل التربية والتدريب والتنشأة الاجتماعية والتربوية الجيدة، بمافي ذلك تقليد الأطفال للكلام المضطرب او المضحك، واكتشاف الأهل والأقرباء بأن الطفل لديه اضطراب في كلامه وسواء في التوافق المدرسي أو الاجتماعي أو الأسري في جميع النواحي" [2].

---

[1]– سميحان الرشيدي: التخاطب واضطرابات النطق والكلام، إعداد هاتان، جامعة الملك فيصل، 1970، ص 8.

[2]– سميحان الرشيدي: التخاطب واضطرابات النطق والكلام، ص 9.

3- الأسباب النفسية أو الوجدانية:

"إن معظم حالات الاضطراب في النطق و الكلام لا ترجع إلى أسباب عضوية كلية، فقد يكون سبب الاضطراب نفسي و عضوي معا فضعف الثقة بالنفس و عدم القدرة على تأكيد الذات و تصدع الأسرة و مشكلاتها الحادة، و الحرمان العاطفي للطفل من الوالدين، أو الخوف الشديد من الوالدين على طفلهم و الرعاية الزائدة والدلال المفرط، واضطراب النطق في حال الحديث مع الكبار أو مع جنس آخر، أو أمام جماعة من أهم الأسباب النفسية، الوجدانية، ومعظم الباحثين يؤكدون على دور الأسرة عموما، والأم خصوصا، لأنها هي المخاطب الأول على الطفل والتي تسيطر على جميع العلاقات"[1].

4- عامل الضعف العقلي وتأخر النمو:

وهي عوامل ترجع إلى: "التدليل الزائد والاستجابة لرغبات الطفل دون أن يتكلم، فيكفي أن يشير أو يعبر بحركة ما أو بكلمة فتلبي رغبته، وقلق الآباء واستعجالهم مما يجعلهم يدفعونه دفعا للكلام قبل الأوان، والتأخر الدراسي والإخفاق في التحصيل والانطوائية والكسل وعدم التوافق بين الأبوين والشجار الدائم بينهما"[2]

هذه كلها أسباب تؤدي إلى تراجع النمو الذهني والعقلي لدى الطفل وبالتالي يصبح بطيء الفهم والاستيعاب والتعلم وقليل الذكاء.

[1]- المرجع نفسه، ص 9.

[2]- سميحان الرشيدي: التخاطب واضطرابات النطق والكلام، ص 9.

5-العوامل الوراثية: " ... وهذه الاضطرابات أكثر شيوعا بين الأفراد الذين عانى أحد والديهم أو أقاربهم عيوبا كلامية- ومنه- من المحتمل أن تكون الوراثة عامل ممهد للإصابة، فمثلا يتأثر الطفل ثم الشاب الكبير بوالديه أو أحد أقاربه**"**[1].

6- أسباب وعوامل أخرى: مثل:

- التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهمه.
- عدم تصويب أخطاء الطفل اللفظية وتشجيعه عليها مثل: رمضان- مرضان.
- نشأة الطفل بين من يعانون من عيوب النطق فلحق بهم. مثلا يتأثر الطفل أو الشاب بأحد أقاربه أو والديه بالنسبة لدرجة الصوت وشدته وقوته، فقد يشبه صوت الفرد صوت أبيه أو عمه تماما كما يشبه أحدهما في الشكل أو لون العيون و الشعر.
- تعليم الطفل لغة أخرى غير العربية قبل سن السادسة فتنشأ له تداخل اللغات.

ب- تصنيف الإضطرابات اللغوية:

تصنف الاضطرابات اللغوية بحسب العوامل المتسببة فيها إلى ثلاثة أصناف وهي: اضطرابات في النطق، اضطرابات في الكلام، واضطرابات في الصوت، وكل هذه الاضطرابات تتميز بقدرتها على اصدار الأصوات و تشكيلها.

وحتى يطلق على الصعوبة في التواصل اضطرابا لابد أن تتوفر الشروط الآتية:[2]

- الخطأ في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها / هذا بالنسبة للرسالة.
- إذا أثر هذا الخطأ على الفرد تعليميا أو اجتماعيا / هذا بالنسبة للفرد.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 9.

[2] سميحان الرشيدي: نظام التعليم المطور للانتساب، التخاطب، ص5.

- إذا أثرت هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين بحيث يكونون اتجاها سلبيا نحوه / هذا بالنسبة للآخرين.

1- اضطرابات النطق:

« وهي مشكلات تتعلق بإنتاج أصوات الكلام أو طريقة نطق الحروف»[1] وهذه المظاهر هي:

- التشويه أو التحريف:

"يتجسد التشويه في النطق بطريقة تقربه من الصوت العادي، غير أنه لا يماثله تماما فيتضمن بعض الأخطاء، ويظهر لدى الكبار والصغار على حد سواء، وغالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل: س، ش، ر.....حيث ينطق حرف س مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق حرف ش من جانب الفم واللسان.

مثلا كلمة ساعة/ تنطق/ ثاعة"[2]

ويرى محمد حولة أن ذلك قد يحدث: «نتيجة غياب الأسنان، أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق، مما يجعل الهواء يمر بين حافتي الفك وبالتالي يتعذر على الطفل نطق بعض الأصوات».[3]

- الحذف:

«يتمثل في حذف الطفل لصوت أو عدة أصوات من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، بالتالي ينطق جزء من الكلمة فقط. ليصبح كلام الطفل غير مفهوم حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالوالدين والإخوة» .[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص5.

[2] محمد حولة: علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة ،الجزائر، ط2، 2008، ص 30.

[3] محمد حولة: الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 31.

[4] المرجع نفسه، ص 31.

«وتميل هذه العيوب للظهور في الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو وسطها.»[1]

وذلك لأنها تتطلب الدقة والجهد.

– الإبدال:

«توجد أخطاء الإبدال في النطق عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه. مثلا: قد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش) أو يستبدل حرف (ر) بحرف (و) مرة أخرى، وتبدو عيوب الإبدال أكثر شيوعا لدى الأطفال صغار السن من الأطفال الأكبر سنا. وهذا النوع من اضطرابات النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر»[2] مثلا قد ينطق كلمة "حشن" بدل كلمة "شحن".

– الإضافة:

" هي من أقل عيوب النطق انتشارا، وتكون عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت أو مقطع ما إلى النطق الصحيح"[3] مثل (لعبات بدل لعبة) أو قد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر مثل: سصوت، سسلام عليكم...

تعتبر هذه العيوب أمرا طبيعيا ومقبولا خلال النمو العادي للكلام واكتساب مهارات النطق لدى الطفل حتى يبلغ سن المدرسة، ولكنها لا تعتبر كذلك إن لازمته بعد هذا العمر، فالطفل الذي يبلغ سن السابعة

---

[1] لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب واللغة، بشار، الجزائر، دط، د ت، ص 51.

[2] المرجع نفسه، ص 52.

[3] المرجع نفسه. ص 52.

ويخطئ في نطق بعض هذه الأصوات، يصبح حالة غير طبيعية، وبالتالي فهو يعاني من صعوبة من صعوبات النطق أو من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية.

2- اضطرابات الكلام (عيوبه):

وأهم الاضطرابات الكلامية مايلي:

- التأتأة (اللجلجة):

«هي عيب من عيوب التلفظ الأكثر انتشارا، من أعراضها تكرار أحد الحروف خاصة حرف التاء، وإضافة صوت دخيل على الكلمة، وفتح الضم أحيانا، مع العجز على التلفظ، ويرافق هذا كله اختلال في حركتي الشهيق والزفير، كانحباس النفس أولا، ثم انطلاقه بطريقة تشنجية، كما أن المصاب بها يقوم بحركات زائدة مما يتطلبه التلفظ، وتظهر في اللسان والشفتين والوجه، والتأتأة وإن تكن عيبا من عيوب اللسان إلا أنها على كل حال لا تبلغ حد الخرس، وتتخذ عدة وجوه، بعضها أهون من بعض. وقد أفاض عنها القول أبو عثمان الجاحظ، وذكر منها حالات: منها حالة اللجلاج، والتمتام، والفأفاء، وذي الحبسة، و اللكنة ،والحكلة ،واللفلف واللثغة.» [1]

وكما يرى د حنفي بن عيسى: «إن تعثر اللسان في الحديث ليس مرجعه بالضرورة إلى مرجع عضوي عن التلفظ، بل قد يكون السبب هو أن المصاب لا يجد الكلمات، ولا تخطر في ذهنه عند اللزوم، فيحاول نتيجة لذلك أن يسد الفراغ إما بترداد الصوت الذي أخذ فيه وإما بالتوقف» [2]

وقد ميز العلماء بين نوعين من التأتأة:

---

[1] حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1980، ص304-306.

[2] حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ينظر ص 307.

1. التأتأة الناتجة عن خلل الأعصاب المتحركة.

2. التأتأة الناتجة عن ضعف الذاكرة.

....والتأتأة تختلف بحسب الظروف فقد تخف إذا استأنس المتحكم وكان مرتاحا، وقد تتفاقم إذا كان مترعجا أو متهيبا أو في وضعية غير مريحة.

والتأتأة يصاب بها الأغبياء والأذكياء على حذ سواء لأنها ليست ناجمة عن أسباب عضوية فقط، بل تعود إلى عوامل نفسية عاطفية وغالبا ما يرتبط العيب العضوي مع ضعف في الذكاء[3].

هذا وقد أوضحت الدراسات أن التأتأة تصيب الذكور أكثر من الإناث ودلك لأن الآباء يكونون أكثر صرامة مع الذكر.

– الحبسة (الأفازيا)*:

« هي مجموعة التشوهات التي تؤثر على تنظيم الوظيفة اللغوية، سواء على مستوى التعبير أو الفهم وذلك نتيجة إصابات المناطق المسؤولة عن اللغة على مستوى نصف الكرة المخية اليسرى للدماغ».[1]

وقد عرفها الجاحظ: «يقال: في لسانه حبسة، إذا كان الكلام يثقل عليه و لم يبلغ حد الفأفأ والتمّام»[2]

قسم العالم **هيد** الحبسة من حيث الوظيفة اللغوية إلى أربعة أنواع:[3]

1– الحبسة اللفظية:

*الأفازياAphasie: كلمة يونانية الأصل تعني افتقاد القدرة على الكلام،لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص52.

[1] محمد حولة: الأرطفونيا: علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص55.

[2] رياض عثمان: العربية بين السليقة والتقعيد، دراسة لسانية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،1434هـ 2012م ص79

[3]حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 301.

حيث يجد المصاب نفسه عاجزا عن استحضار الكلمات نطقا وكتابة.

2- الحبسة الإسمية:

حيث يعجز المصاب عن فهم معنى الكلمات (كل كلمة على حدى).

3- الحبسة القواعدية:

وهي عدم القدرة على تركيب الجمل تركيبا مطابقا لقواعد النحو والصرف.

4- الحبسة الدلالية:

وتكون عندما يعجز المريض عن فهم الكلام المركب في جملة مفيدة.

- **الخمخمة:** وهي نوعان: خمخمة مفتوحة وخمخمة مغلقة.[1]

1- الخمخمة المفتوحة:

«وهي عملية إصدار كل الأصوات الفمية (م.ب.و) تتم من الأنف بدل من مخرجها الطبيعي المتمثل في الفم، وذلك راجع لعدم تمكن الطفل من إيصال مؤخر الحنك بمؤخر الحلق، مما ينتج عنه عملية نفنفة أثناء عملية النطق بهذه الاصوات.»

2- الخمخمة المغلقة:

"ما يحدث هنا هو الإتصال لمؤخر الحلق بمؤخر الحنك يمنع وصول الهواء غلى المجاري الأنفية وذلك لأن مؤخرة الحنك تكون دائمة الإتصال بمؤخر الحلق، فتصدر كل الأصوات من الفم وتعوض الحروف الأنفية بالفمية"[2].

[1] محمد حولة: الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 32-33.

[2] محمد حولة: الأرطفونيا: علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص32-33.

– اللجلجة:

"أسبابها معقدة ومتشابكة، وهي ثقل في اللسان، ونقص في الكلام حيث يخرج الكلام متقطعا بلا تتابع ، وعلاجها طبي نفسي ولغوي بالتدريب".[1]

– الفأفأة:

"وهي التردد في نطق الفاء إذا تكلم كما وصفها المبرد، واها وجوه أخرى يجمعها كلها صعوبة نطق الفاء، بسبب تردد الشفة السفلى في الالتقاء بالأسنان العليا، وبالتمرين المتوالي على معلم حادق يزول عيب الفأفأة".

– التمتمة:

وهي عيب ناشئ عن صعوبة التقاء اللسان باللثة العليا، وللتمرين المتوالي جانب كبير في الشفاء منها، إلا إن كان السبب طبيا بسبب ثقل اللسان أو نحو ذلك فالعلاج عند الطبيب.»[2]

– الرتلة:

وتسمى اللثغة وهي عيب في نطق حرف الراء، بسبب عدم تمكن اللسان من الالتقاء بالشفة العليا التقاءا كاملا.

ولهذا العيب وجوه:

1. الراء قد تتحول إلى حرف آخر وهو اللام، وأحيانا الياء أو الغين، وهذه الصورة تمثل أخطر عيب في نطق الراء.

---

[1] محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص 146.

[2] محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص 146.

2. تلزم الراء وجها واحدا في كل السياقات الصوتية والغالب هنا هو التفخيم، فلا يستطيع المتكلم أن يرققها في مواضيع الترقيق فتخرج مفخمة، فتعيب النطق.

3. نطق الراء بتوالي وتكرار ضربات اللسان، فيخرج النطق ما يشبه الراء المتكررة (رررررر)، وهو عيب ناشئ عن خطأ العادة والتعليم الخاطئ، وللمران على يد معلم حاذق جانب كبير ومهم في التخلص من عيوب نطق الراء بوجوهها المختلفة.

– **العقدة:** "هي مرض يصيب آلة النطق وتحديدا اللسان، إما التواءا أو تشويها، كما حدث لنبي الله موسى عليه السلام {) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي }" [1]

– **التهتهة:**

يقال لها الرتة، وهي ردة قبيحة في اللسان، والأرث الذي في لسانه عقدة، يعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه ويقال لها اللجلجة.[2]

التلعثم:

"يقصد بالتلعثم عدم قدرة الطفل على التعلم بسهولة، فتراه يتهته ويجد صعوبة في التعبير عن أفكاره، فتراه ينتظر لحظات حتى يتغلب على خجله، وأخرى يعجز على النطق بما يجول في خاطره.

[1] رياض عثمان: العربية بين السليقة والتقعيد، دراسة لسانية، ص 81.

[2] طارق زكي موسى: اضطرابات الكلام عند الطفل، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دون بلد، ط1، 2008، ص 32.

والطفل المتلعثم في الفصل المدرسي موقفه صعب للغاية، فهو يدرك عدم قدرته على التعبير بخصائصه ووضوح عما يخالجه في نفسه، ويجد أمامه طريقين، إما أن يصمت ولا يجيب عن أسئلة المعلم، وإما أن يبدل جهده ليعبر عما في نفسه وهو يعلم أن أقرانه في الفصل يتغامزون عليه".[1]

– الطمطمة:

"أن يكون الكلام شبيها بكلام العجم، وقيل هي إبدال الطاء تاء لأنهما من مخرج واحد نحو:السلتان (السلطان)".[2]

– اللكنة:

"هي إدخال بعض حروف العجم في بعض حروف للعرب ومنها قولهم: فلان يرتضخ لكنة فارسية، وعدوا منها إبدال الهاء حاء والعين همزة".[3]

– الغنة: وهي أن يشرب الصوت الخيشوم، ثم هي عيب إذا جاء في غير حروفها والخنة ضرب منها.[4]

3– اضطرابات الصوت:

"هي عيوب ناتجة عن الاستخدام الخاطئ للصوت، وليست ناتجة عن خطأ في النطق من حيث المخرج".[5]

وهذه الاضطرابات هي:[6]

---

[1] بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،ط1،1428/2008،ص393

[2] محمد إبراهيم الحمد: فقه اللغة مفهومه موضوعاته وقضاياه، ص 115-116.

[3] المرجع نفسه، ص115-116

[4] المرجع نفسه، ص115-116.

[5] محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص 144.

[6] لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص 51.

أ- مشكلات حدة الصوت:

إن زادت أو قلت حدة الصوت عن المعدل الطبيعي لها، فإن ذلك يعتبر مشكلة لابد من علاجها، ووحدة قياسه الهرتز HZ.

ب- مشكلات شدة الصوت:

إن قلت شدة الصوت أصبح غير مسموع، وإن زادت أصبح مزعجا، مما يتطلب تدخل علاجي لذلك ووحدة قياسه الديسبلdB.

ج- مشكلات نوعية الصوت:

تعني طبيعة الصوت، فإن كان هناك ما يعيق اهتزاز الحبلين الصوتيين كانت النتيجة ما يعرف بالبحة، وتتغير طبيعة الصوت أيضا تبعا لطريقة خروج الهواء وتكبير داخل التجويف الفمي والتجويف الأنفي، مما يؤدي أحيانا إلى ما يعرف بالخنف (الخمخمة) بنوعيه المفتوح والمغلق، ومشكلات الصوت قد تكون عضوية أو نفسية أو وظيفية وهذا يحدد طريقة العلاج، ومنه نصنف الصوت بحسب عيوبه وأنواعه إلى:[1]

- الصوت الضعيف أو الخافت:

فلا يصل صوت المتحدث إلا لمدى قصير جدا، ويحتاج من السامعين شدة الإنصات والانتباه والتتبع لالتقاط كلامه الذي قد يتناثر في الهواء، ويتشتت قبل الوصول إلى الأذن واضحا ومحددا.

- الصوت القوي الجهوري:

[1] محمد محمدداود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص 144.

وهو الصوت الذي له وقع شديد على الأذن، لدرجة تجعل المستمع يتأذى من شدته وقد يتسبب ارتفاع الصوت في حدوث حشرجة عند المتحدث، فلا يفهم كلامه.

- الصوت المرتعش:

وينشأ هذا العيب عند تقليد صوت آخر، امكاناته الفنية أعلى وطاقاته التعبيرية أكبر، حيث أن إجهاد الصوت يحمله على طبقات لا تلائمه سواء كانت مرتفعة أو منخفضة.

- سرعة الصوت (النطق):

"السرعة الزائدة ترهق المستمع في المتابعة للمتحدث، وقد ينصرف المستمع بالمرة عن المتحدث لعجزه عن الملاحقة والمتابعة، وتظهر هذه الصورة حين يتكلم المتكلم كلاما محفوظا كأنه يقرأه من كتاب، فالتمهل مطلوب، لكن دون أن يصل إلى البطء الممل"[1].

- الرتابة:

"الرتابة لون من الجمود في الأداء، بمعنى جريان الصوت على وتيرة واحدة، وخلو الكلام من تنوع التنغيم بما يتناسب مع المعنى، فيكون بنغمة واحدة من أوله إلى آخره، مما يؤدي إلى الملل من جانب، ومن جانب آخر فالرتابة تدفع المستمع إلى السرحان والانصراف والغفلة عند المتحدث.

وفي الممارسة والتدريب على تنوع التنغيم ما بين نغمات صاعدة وأخرى هابطة، وأخرى مستوية، بما يتناسب مع المعنى، يمكن للمتحدث أن يتخلص من داء الرتابة"[2].

---

[1] محمد محمدداود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص 140.

[2] محمد محمدداود: العربية وعلم اللغة الحديث، ص 142.

الفصل الثاني:

تحليل وتفسير نتائج الاستمارة

تمهيد:

إن خطة الانطلاق من أي بحث ميداني هو جمع المادة العلمية حول ظاهرة من الظواهر المراد دراستها والبحث فيها، وذلك من أجل

اثبات أو نفي فرضيات البحث. وتعتبر الدراسة الميدانية من أهم وسائل تدعيم الجانب النظري، وذلك عن طريق الاستمارة، واختيار عينة البحث، والمعالجة الإحصائية للمعطيات، وأخيرا تفسير وتحليل النتائج المتحصل عليها.

1- مجالات الدراسة:

يقصد بها حدود الدراسة العلمية التي نحن بصدد دراستها، وقد اتفق الكثير من الباحثين والمشـــتغلين في مجال البحث على ثلاث مجالات رئيسية وهي: المجال الجغرافي، المجال البشري، وأخيرا المجال الزمني.

المجال الجغرافي:

- ولاية : جيجل
- دائرة: الطاهير
- مقاطعة: الأمير عبد القادر02
- عدد مدارس المقاطعة: 08

المجال البشري:

- عدد المعلمين:105 معلما.

المجال الزمني:

- يمتد من 03 مارس إلى 20أفريل 2016.

2- منهج الدراسة:

تعريف المنهج:- لغة: "...نهج فلان نهجا معينا، أي سلك طريقا معينا محددا، لذلك كثير ما يقال طرق البحث كمرادف لمناهج البحث"[1] إذا فالمنهج هو الطريق.

-اصطلاحا: "هو طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم "[2]

[1] برو محمد، الموجه في منهجية البحوث الاجتماعية، علم النفس- علم الاجتماع- علوم التربية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيـــزي وزو، دط، 2014، ص47.

[2] المرجع نفسه، ص47-48.

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا التي تهدف إلى معرفة "عوامل وصعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي". فقد عمدنا إلى المنهج الوصفي الذي يعرفه برو محمد بأنه: "... المنهج الذي يقوم فيه الباحث بالوصف المنظم. الدقيق للظاهرات الاجتماعية أو الطبيعية كما هي، مستخدما التحليل والمقارنة والتصنيف والتقويم من اجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة بغية التنبأ والتخطيط للمستقبل"[1].

كما يعرف في مجال التربية والتعليم بأنه: " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمة أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظوهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية"[2]

إذن فالمنهج الوصفي يقوم على التحليل والتفسير، وبالتالي فهو المنهج المناسب لتحليل نتائج الاستمارة.

3- عينة الدراسة:

تعريف العينة:

تعتبر العينة أحد أهم شروط البحث العلمي للتأكد من صدق الفروض وصحتها، فهي مصدر المعلومات والبيانات التي يستعملها الباحث في تفسير وتحليل الظواهر محل الدراسة.

ويعرفها المعجم الديمغرافي بأنها: "دراسة جزء من المجتمع بقصد الحصول على المعلومات الخاصة بهذا المجتمع وذلك بذل من دراسة جميع مفرداته، ويسمى هذا الجزء المدروس العينة، أما المجتمع فهو مجموعة من المفردات موضوع البحث أو الدراسة"[1].

---

[1] برو محمد: الموجه في منهجية العلوم الإجتماعية ، ص66-67.

[2] تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1984، ص130.

ويعرفها رشيد زرواتي بأنها: "...جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدنا أو غير ذلك"[2].

-أي أن الدراسة الميدانية المعاصرة لا تعتمد المسح الشامل لأفراد مجتمع البحث، وذلك لكبره واتساعه، فهو يتطلب الوقت، والجهد، والمال، أما العينة فهي تنوب عن المجتمع ككل.

ولأن موضوع دراستنا أساسا يقوم على معرفة "صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي"، قمنا بمسح شامل لمقاطعة الأمير عبد القادر 02 التابعة لدائرة الطاهير ولاية جيجل، وذلك بتوزيع (105) استمارة على (105) معلما موزعة على (08) مدارس، وفي الأخير تم استرجاع (96) استمارة من أصل (105)، وتم استلام 3 استمارات فارغة، وضياع 06 استمارات.

جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الميدانية على المدارس الابتدائية

اسم المؤسسة	المنطقة	عدد المعلمين
حماش يوسف	بوخرتوم	12
شمشم يوسف	تاسوست المركزية	28
طابتي مسعود	حي بوهالي	11
بومعزة الشريف	تاسوست01 قرب الجامعة	07
بوعكاز عيسى	عين الحمام	12

[1] نقلا عن: محمد سعيد فرح: لماذا؟ وكيف؟ تكتب بحثا اجتماعيا، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، 2002، ص137.

[2] رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي، في العلوم الاجتماعية، أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2004، ص181.

بريغن محمد	حي البرقوقة	10
عشور عمار	الدفيلة	09
بهلي حسين	بوحمدون	16
المجموع	08	105

أدوات البحث:

هناك الكثير من الوسائل والأدوات التي يمكن للباحثين ان يستعينو بها في إنجاز مذكراتهم ومشـــاريعهم، وتسهل لهم طرق جمع البيانات الإحصائية: الاستباين، المقابلة، الملاحظة، الاختبارات والاستمارة.

أما في بحثنا هذا فقد اعتمدنا على أداة واحدة وهي أداة الاستمارة.

تعريف الاستمارة:

تعرف الاستمارة على أنها : "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وصفها في استمارة، ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد، أو يجري تسليمها باليد، تمهيدا للحصول على أجوبة للأســئلة الــواردة فيها"[1]

من هذا التعريف يتضح أن الاستمارة من أهم وسائل وأدوات البحوث العلمية، لجمع البيانات وإحصائها. وقد عمدنا في بناء استمارة بحثنا هذا على مجموعة من الأسئلة المغلقة (نعم، لا).

[1] عمار بوحوش، ومحمد الدنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص66.

تفريغ البيانات وتحليلها:

1)- أسئلة خاصة بالأستاذ :

جدول رقم (01) :يمثل الجنس

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
ذكر	28	%29.17
أنثى	68	%70.83
المجموع	96	%100

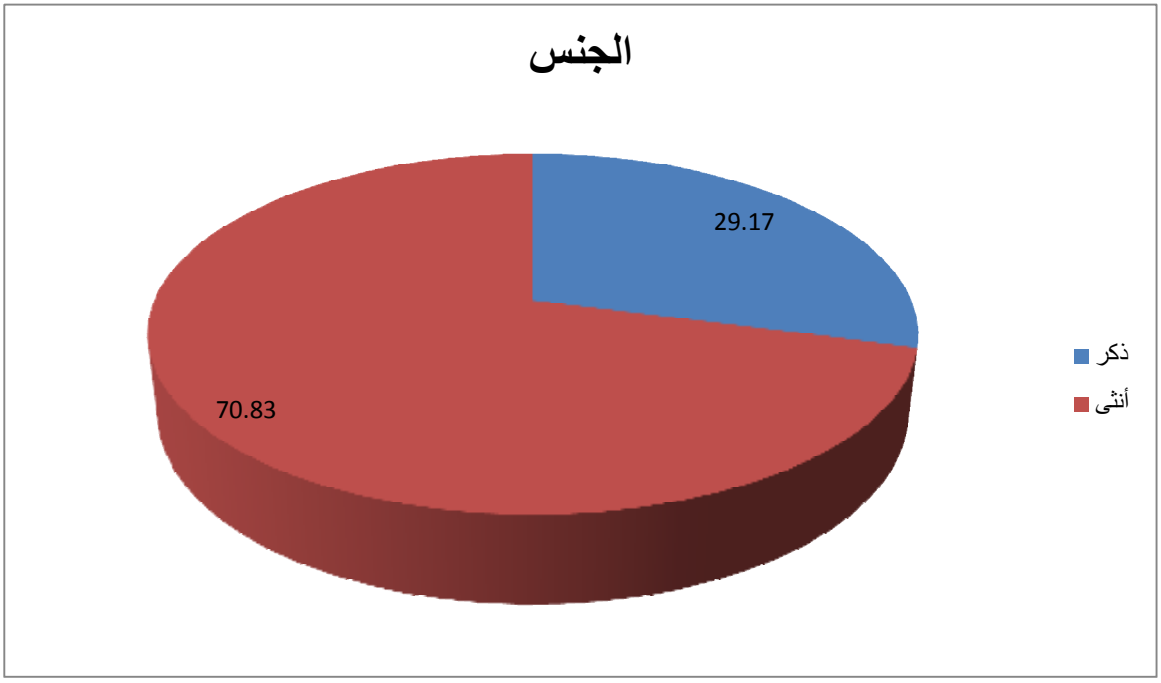

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (01) يتضح أن أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية هي نسبة الإناث و ذلك بـ 70,83 % أي ما يعادل 68 معلمة من أصل 96 ، أمّا الذكور فقدرت نسبتهم بـ 29.17% أي ما يعادل 28 معلم، وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الإناث و منه فالتعليم أصبح إناثي أكثر منه ذكوري ، وهذا ما أصبح يُعرف اليوم باكتساح المرأة لمجالات العمل بصفة عامة و التعليم بصفة خاصة ، لأنّ المرأة تميل إلى الدراسة و التعليم ، أمّا الرجل فلديه اهتمامات أخرى تدفعه إلى التسرب المدرسي مثل الجيش ، الهجرة غير الشرعية (الحرقة).

جدول رقم (02): يمثل السن

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	18	%18.75
من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	39	%40.62
من 40سنة إلى أقل من 60 سنة	37	%38.54
عدم الإجابة	02	%2.08
المجموع	96	% 100

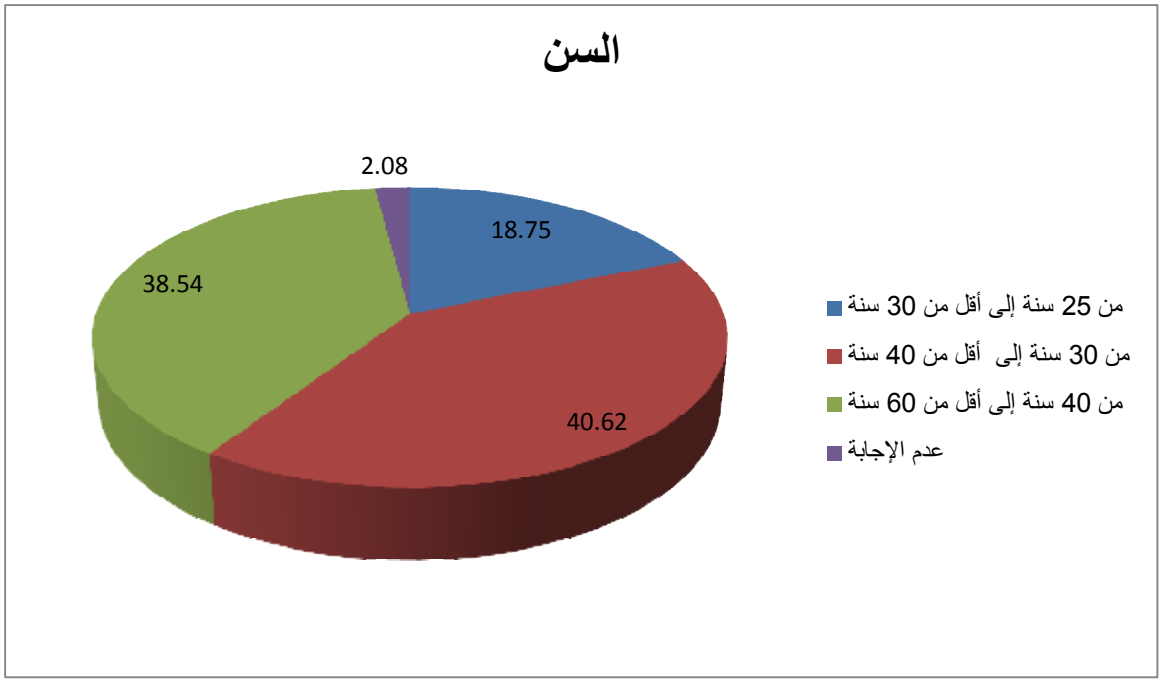

من خلال النتائج المبينة في الجـــدول رقم (02) يتضح أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الإحصائية هـــي 40.62% أي ما يعادل 39 معلما من أصل 96 معلما ، تتراوح أعمارهم من (30 سنة إلى أقل مـــن 40 سنة) تليهـــا نسبة 38.54% أي ما يعادل 37 معلما تتراوح أعمارهم مـــا بين (40 سنة إلى أقل مـــن 60 سنة) وهي نسب متقاربة جدا إذا ما قُورنت بالنسبة الأخيرة التي قدرت بـــ 18.75% أي ما يعـــادل 18 معلما ، أمّا نسبة 2.08% أي ما يعادل معلمين فتمثل من لم يقدموا إجابة عن السؤال .

ومنه نلاحظ ان سن أغلبية المعلمين في الطور الابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة إلى 60 ســـنة وهذا ما يعني تبادل الخبرة بين المعلمين الأقل خبرة والأكثر خبرة.

جدول رقم (03): يمثل الحالة الاجتماعية

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
متزوج	69	%71.87
أعزب	24	%25
مطّلق	0	%00
أرمل	03	%3.12
المجموع	96	% 100

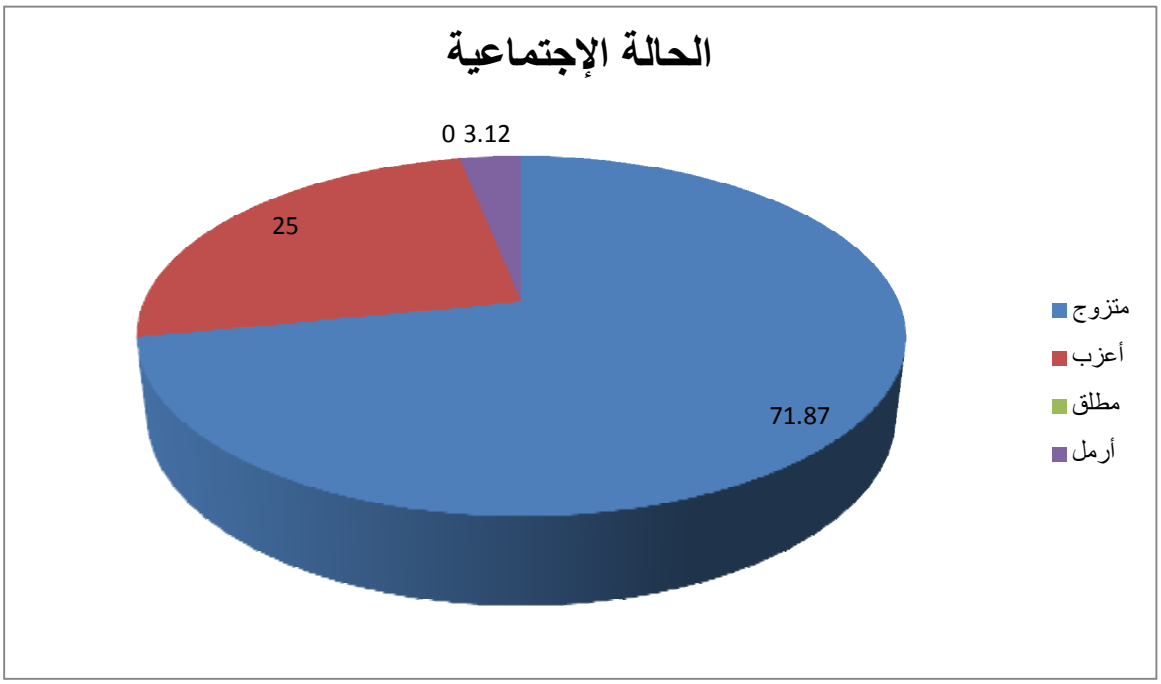

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية هي الحالة متزوج و ذلك بـــ 71.87% أي ما يعادل 69 معلما من أصل 96 و هذا يعني اكتساب المعلم الصبر و الخبرة في كيفيـــة التعامل مع الأطفال أمّا نسبة 25 % أي ما يعادل 24 معلما فتمثل حالة أعزب تليها نســـبة أرمـــل بـــــ 3.12% أي ما يعادل 3 معلمين ، أمّا حالة مطلق فكانت منعدمة .

جدول رقم (**04**): يمثل المستوى التعليمي

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
بكالوريا	23	%23.95
ليسانس	50	%52.08
ماستر	08	%8.33
ماجيستير	0	%00
دكتوراه	01	%1.04
عدم الاجابة	14	%14.58
المجموع	96	100%

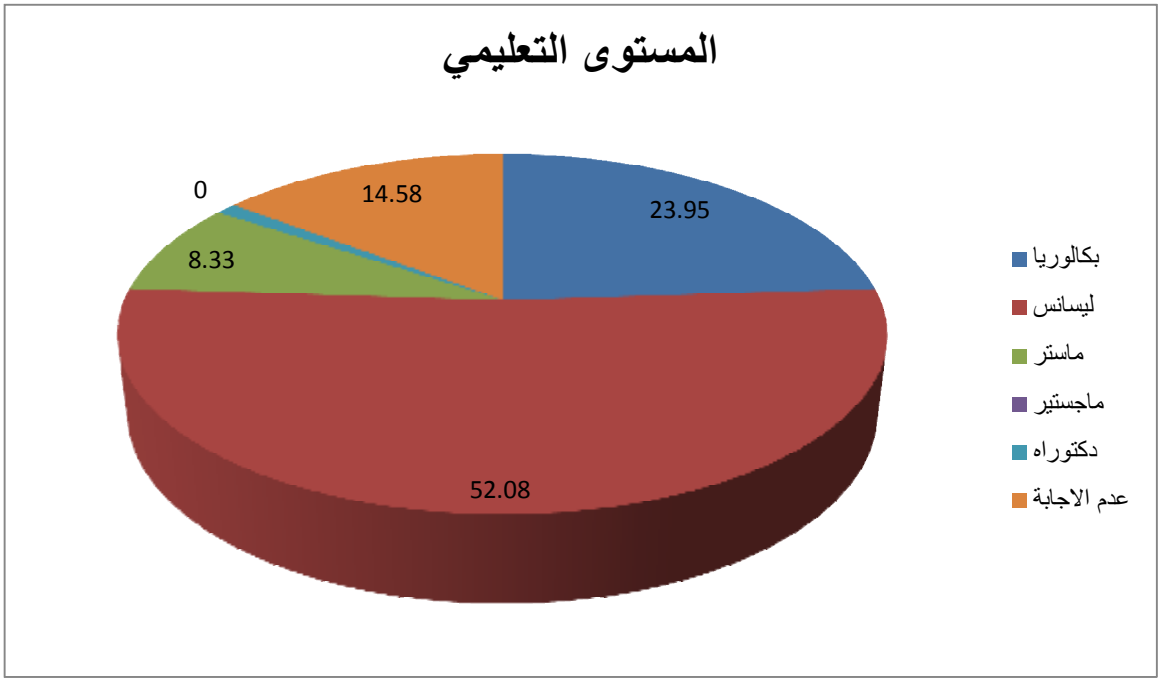

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (04) يتضح أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصـــائية هـــي 52.08% أي ما يعادل 50 معلما متحصل على شهادة ليسانس ، تليها نسبة 23.95% أي ما يعادل 23 معلما بشهادة بكالوريا ، أمّا نسبة 8.33% أي ما يعادل 8 معلمين بشهادة ماستر و قدرت نسبة الدكتوراه بـــ 1.04% أي ما يعادل معلما واحدا ، أمّا نسبة 14.58% أي ما يعادل 14 معلما مـــن أصـــل 96 فتمثل من لم يقدموا إجابة عن السؤال .

إذًا التدريس في الطور الابتدائي يشترط مستوى تعليمي معين ، ولهذا أصبح يتجه اليوم نحـــو توظيـــف خريجي الجامعات الجدد فلا يمكن اليوم ان يدرس معلم في الطور الإبتدائي دون امتلاكه لشهادة الليسانس على الأقل.

وهذا يعني أن عملية التعليم تتجه نحو الفعالية والتحسن عن طريق توظيف طرق التدريس الحديثة.

الجدول رقم (05): يمثل سنوات الخبرة

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
من 1 إلى أقل من 5 سنوات	33	%34.37
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	7	%07.29
من 10 إلى أقل من 20 سنة	24	%25
من 20 سنة فما فوق	30	%31.25
عدم الاجابة	2	%2.08
المجموع	96	%100

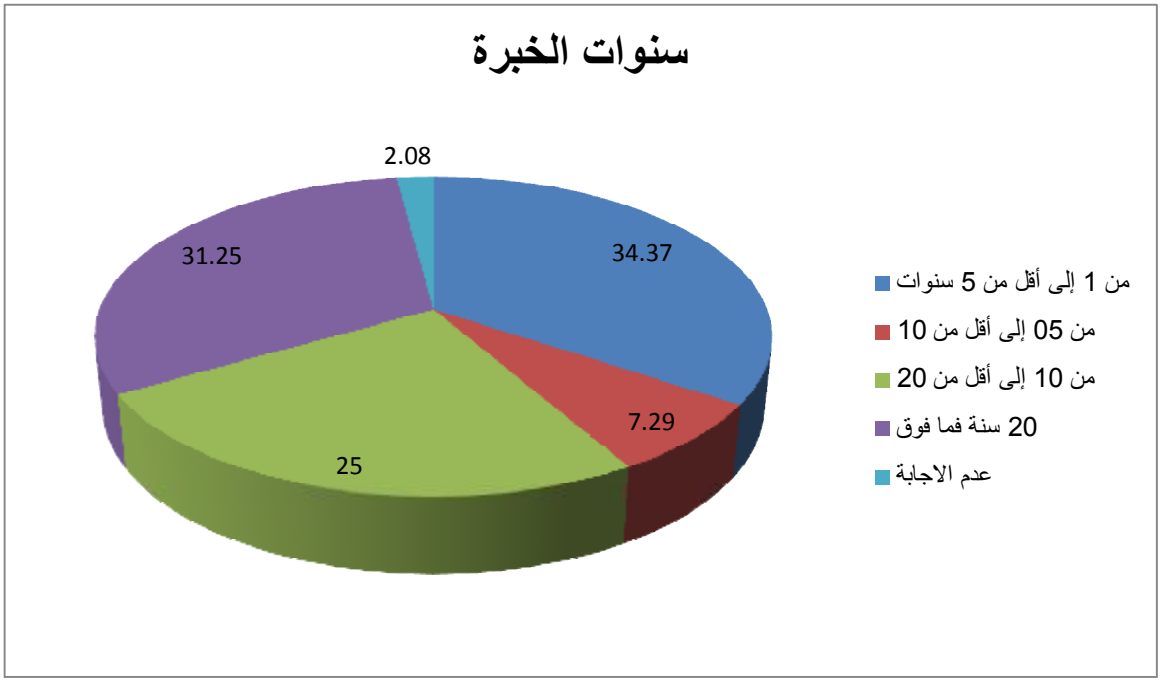

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (05) يتضح أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية هي 34,37 % أي ما يعادل 33 معلما تتراوح خبرتهم (من 01 إلى أقل من 5 سنوات)، تليها نسبة 31,25 % أي ما يعادل 30 معلما تمتد خبرتهم من (20 سنة فما فوق)، أمّا نسبة 25% أي ما يعادل 24 معلما فتمثل سنوات الخبرة (من 10 إلى أقل من 20سنة)، أمّا نسبة 07,29 % أي ما يعادل7 معلمين فتمثل سنوات الخبرة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات)، أمّا نسبة من لم يجيبوا عن السؤال قد قدرت بـ 3,12 % أي ما يعادل 3 معلمين من أصل 96 معلما .

إذا هناك مجال مفتوح لتبادل الخبرة و الكفاءة بين المعلمين الأقل خبرة (ليسانس) و الأكثر خبرة (بكالوريا) و بالتالي المزاوجة بين الخبرة و المستوى التعليمي في تأسيس مدرسة جزائرية متكاملة.

المحور الأول : عوامل متعلقة بنوعية صعوبات الأداء الصوتي .

تحليل نتائج الفرضية الأولى : ترجع صعوبات الأداء الصوتي إلى نوعية الصعوبات (عضوية، نفسية، وراثية).

العبارة رقم (01) : عوامل عضوية

جدول رقم (06) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
خلل في جهاز النطق	43	%44.79
ضعف حاسة السمع	23	%23.95
ضعف حاسة البصر	08	%8.33
خلل في جهاز النطق مع ضعف حاسة السمع	17	%17.70
عدم الإجابة	5	%5.20
المجموع	96	%100

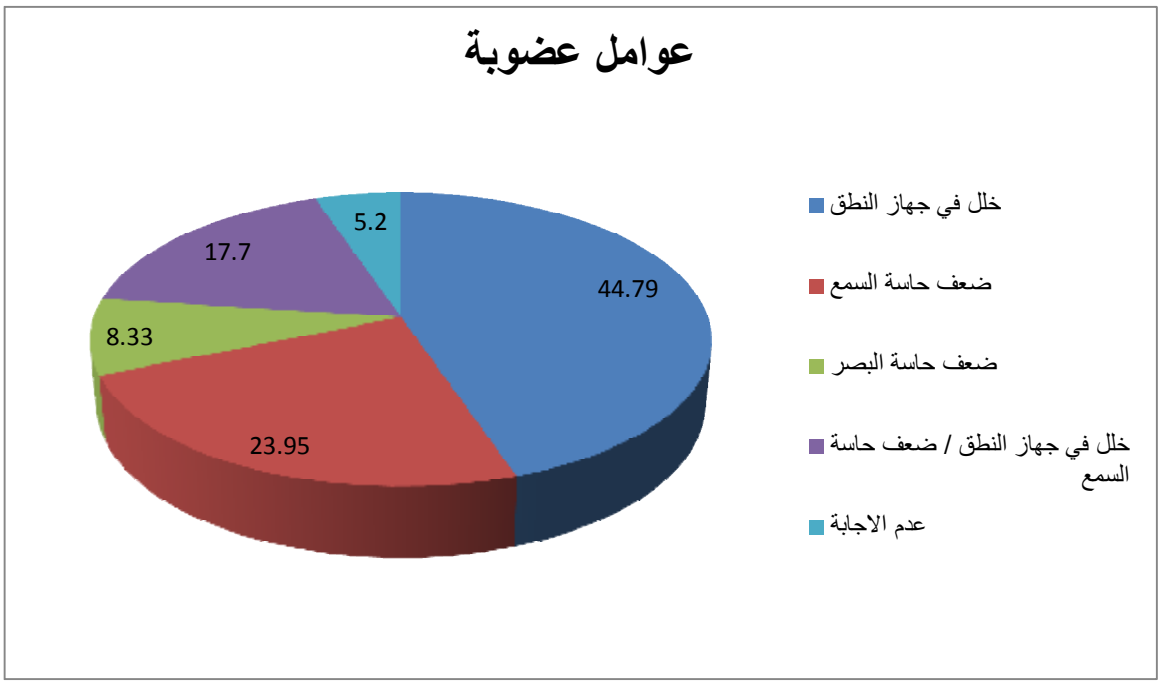

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (06) يتضح أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية قدرت بـــ 44.76%أي ما يعادل 43 معلما تمثل حالة خلل في جهاز النطق تليها نسبة 17,70 % أي ما يعـــادل 17 معلما لحالة (خلل في جهاز النطق مع ضعف حاسة السمع)، أمّا حالة ضعف البصر فقدرت نسبتها بـــ 8.33% أي ما يعادل 8 معلمين و هي نسبة ضعيفة مقارنة مع النسب السابقة، وقدرت نسبة عدم الإجابـــة عن السؤال بـــ 5.20%أي ما يعادل 5 معلمين من أصل 96 .

يتفق أغلب المعلمين أنّ أهم العوامل العضوية المسببة لصعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمـــي الطـــور الابتدائي هي عوامل مرتبطة بجهاز النطق و عملية السمع فالمتعلم يسمع أولا ثم ينطق ثانيا، وبالتالي فـــالنطق الصحيح صفة و مخرجًا يقوم على مدى سلامة هذين الجهازين .

العبارةرقم (02): عوامل نفسية

جدول رقم (07) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
خجل	33	%34.37
خوف	24	%25
انطواء	22	%22.91
قلق	0	%00
عدواني	0	%00
خجل + خوف + انطواء	14	%14.58
عدم الإجابة	03	%3.12
المجموع	96	%100

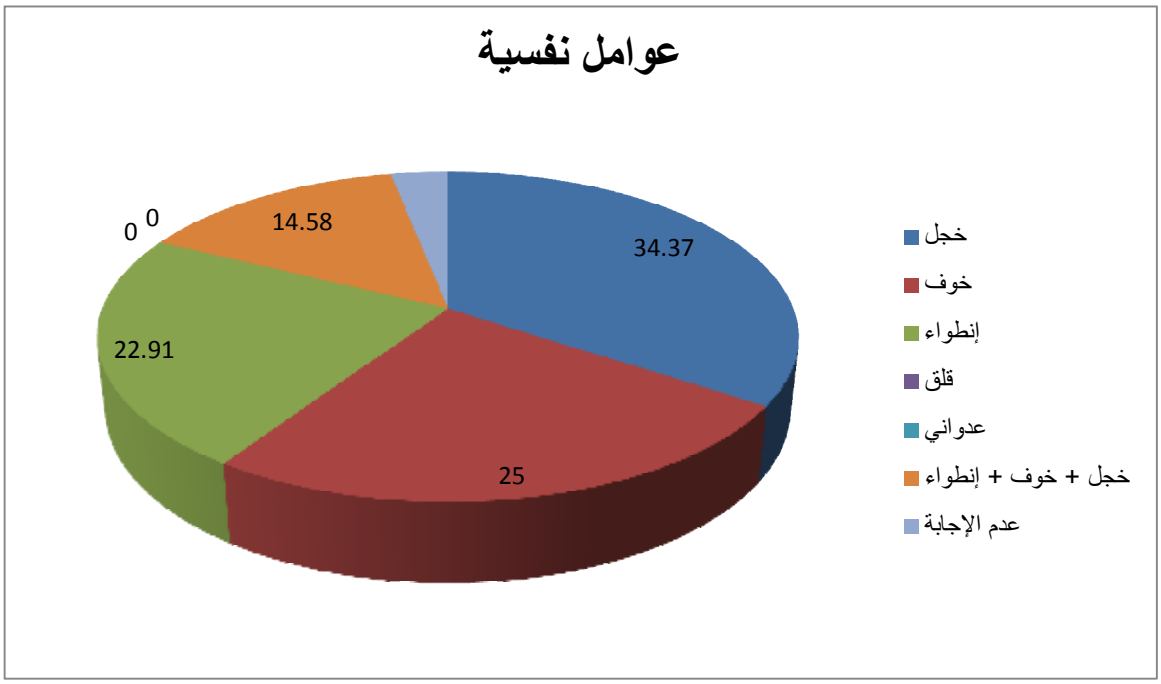

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (07) يتبين أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الإحصائية حالة خجل بنسبة 34.37%أي ما يعادل 33 معلما من أصل 96 ، تليها حالة خوف بنسبة قدرت بـ 25%أي ما يعادل 24 معلما ، ثم حالة انطواء بنسبة 22.91%أي ما يعادل 22 معلم ، تليها نسبة 14.58%أي ما يعادل 14 معلما ، تضم كل من حالات (خجل ، خوف ، انطواء)، وانعدمت النسبة في حالتي (قلق ، عدواني) أمّا نسبة عدم الاجابة فقدرت بـ 3.12% أي ما يعادل 3 معلمين .

نلاحظ من خلال هذه النتائج أنّ أهم العوامل النفسية التي تحول دون اكتساب المتعلم الأداء الصوتي الصحيح ، من وجهة نظر المعلمين هي : خجل ، خوف ، انطواء ، والدليل على ذلك أنّ كل نسب المعلمين جاءت مقترنة بهذه الحالات الثلاثة .

ومنه يمكن القول أن هذه العوامل النفسية المختلفة لا تؤثر على جميع المتعلمين بل تختلف من شخص إلى آخر، ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى.

العبارة رقم (03) : عوامل وراثية

جدول رقم (08) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
وراثة من الوالدين	38	%39.58
وراثة من الأقارب	10	%10.41
عادات وراثية مكتسبة	41	%42.70
عدم الاجابة	07	%7.29
المجموع	96	%100

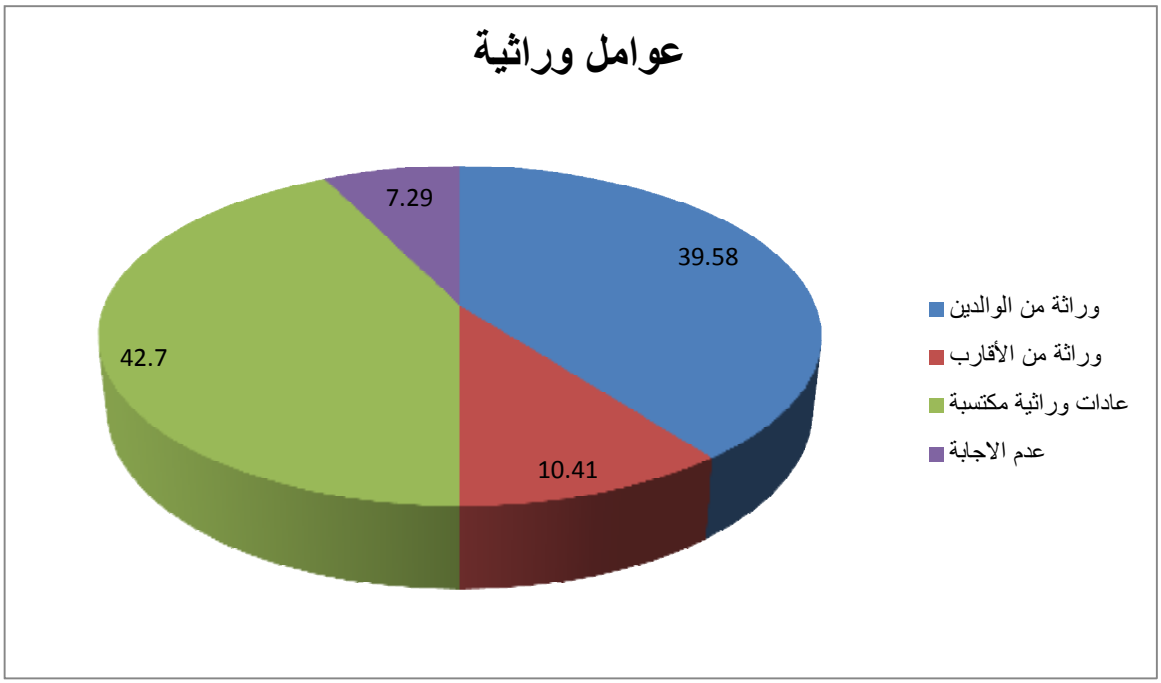

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (08) يتضح أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية، كانت عادات وراثية مكتسبة بنسبة قدرت بـــ 42.70%أي ما يعادل 41 معلما ، تليها وراثة من الوالدين بنســـبة 39.58% أي ما يعادل 38 معلما ، و أخيرًا نسبة 10,41% أي ما يعادل 10 معلمين .

أمّا نسبة عدم الإجابة فقدرت بـــ 7.29% أي ما يعادل 7 معلمين .

نلاحظ من خلال هذه النتائج أنّ أهم العوامل الوراثية التي تحول دون اكتساب المتعلم الأداء الصـــوتي الصحيح من وجهة نظر المعلمين هي: وراثة من الوالدين أو عادات وراثية مكتسبة ؛ أي أنّ المتعلم اكتسبها من المحيط الخارجي عن طريق الاحتكاك .

العبارة رقم (04) : اضطرابات في الكلام

جدول رقم (09) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
تأتأة	20	%20.83
عقدة	08	%08.33
تلعثم	21	%21.87
تأتأة + تلعثم	27	%28.12
تأتأة + عقدة + تلعثم	12	%12.50
عدم الإجابة	08	%8.33
المجموع	96	% 100

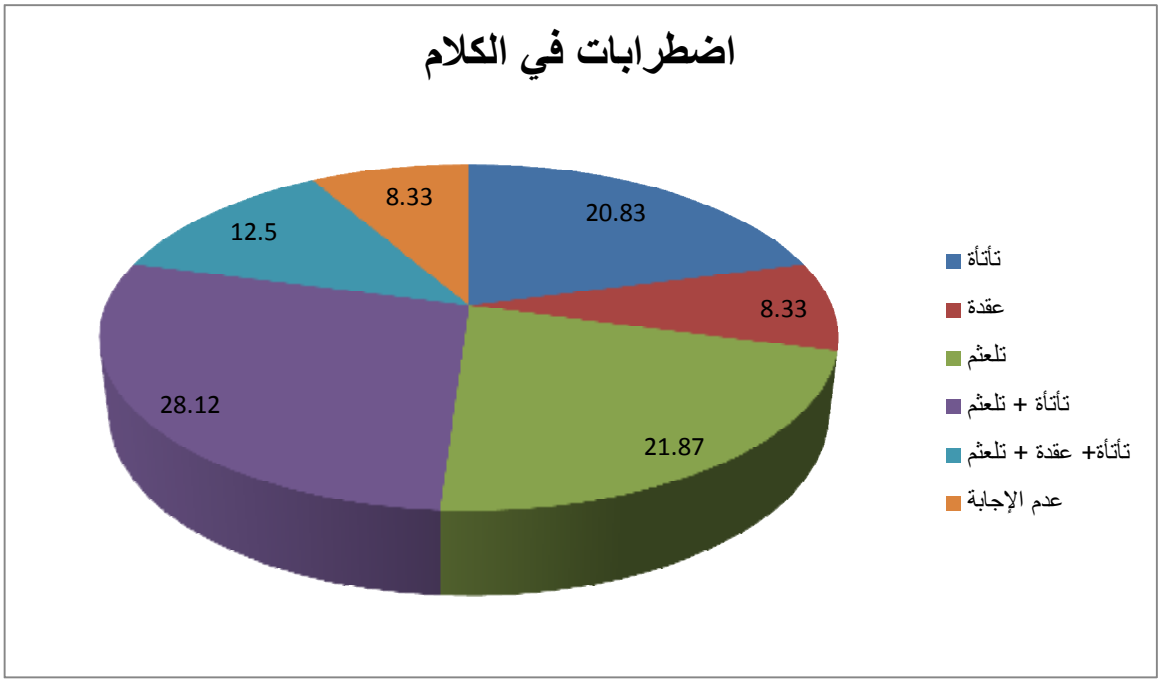

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (09) يتبين أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية 28.12%أي ما يعادل 27 معلما (لحالة تأتأة مع تلعثم) ، تليها نسبة 21.87%أي ما يعادل 21 معلما، لحالة تلعثم ، ثم حالة تأتأة بـ 20.83% أي ما يعادل 20 معلما ، أمّا نسبة 12.50%أي ما يعادل 12 معلما فتضم (تأتأة ، عقدة ، تلعثم) و تقدر نسبة عدم الاجابة بـ 8.33%أي ما يعادل 8 معلمين .

نلاحظ من خلال هذه النتائج أنّ حالتي تأتأة ، تلعثم من أكثر اضطرابات الكلام التي يعاني منها المتعلم في الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين ، والدليل على ذلك أنّ معظم النسب جاءت مقترنة بهما ، وبالتالي فهي تشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي .

العبارة رقم (05) : اضطرابات في النطق

جدول رقم (10) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
حذف بعض الأصوات	38	%39.58
إبدال صوت مكان آخر	25	%26.04
تحريف بعض الأصوات	25	%26.04
إضافة بعض الأصوات	08	%08.33
المجموع	96	%100

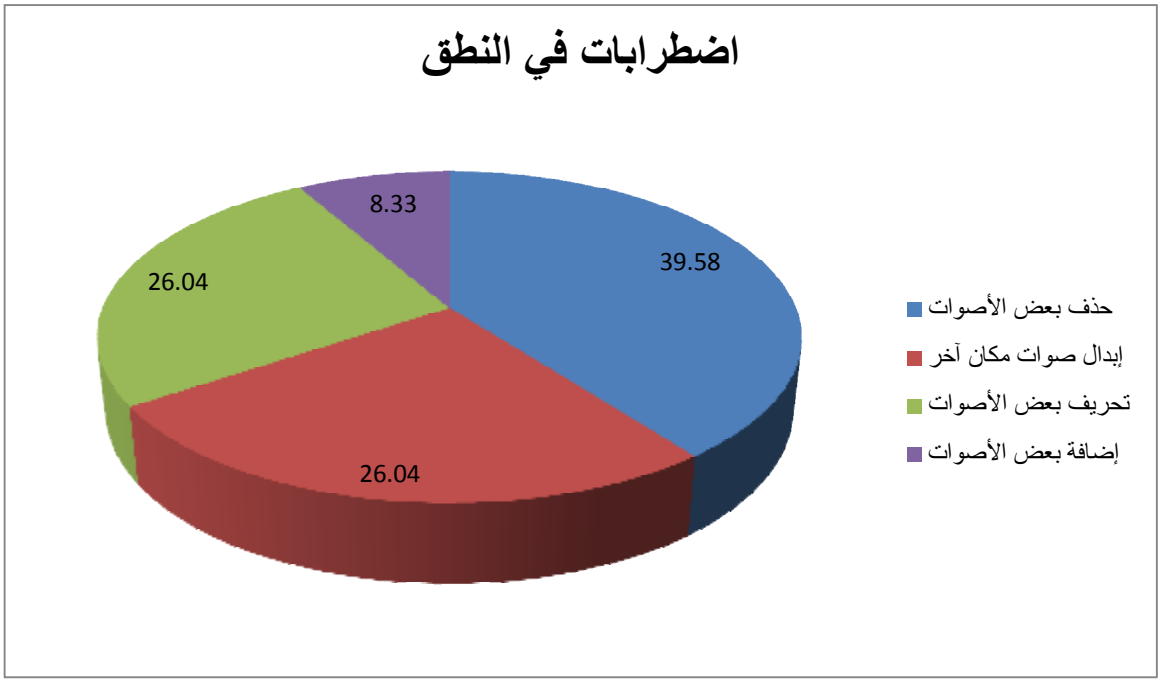

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (10) يتبين أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية تمثل الحذف بنسبة 39,58 % أي ما يعادل 38 معلما ، تليها الإبدال بنسبة 26,04 % أ ي ما يعادل 25 معلما وكذلك التحريف جاء بهذه النسبة، أمّا نسبة 8,33 % أي ما يعادل 8 معلمين فتمثل الإضافة أي ما يعادل 8 معلمين من أصل96.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن أهم اضطرابات النطق التي يعاني منها المتعلم في الطور الابتدائي من وجهة نظر أغلب المعلمين هي : الحذف ، الإبدال ، التحريف و بالتالي فهي تشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي .

ومنه يمكن القول أن هذه الإضرابات ليست إضطرابات مطلقة لدى جميع التلاميذ، بل هي اضطرابات نسبية تختلف من شخص إلى آخر باختلاف الظروف والأعمار.

العبارة رقم(06) : اضطرابات متعلقة بالصوت

جدول رقم (11) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
منخفض	36	%37.50
مرتعش	25	%26.04
سريع	14	%14.58
منخفض + مرتعش	20	%20.83
عدم الإجابة	01	%1.04
المجموع	96	%100

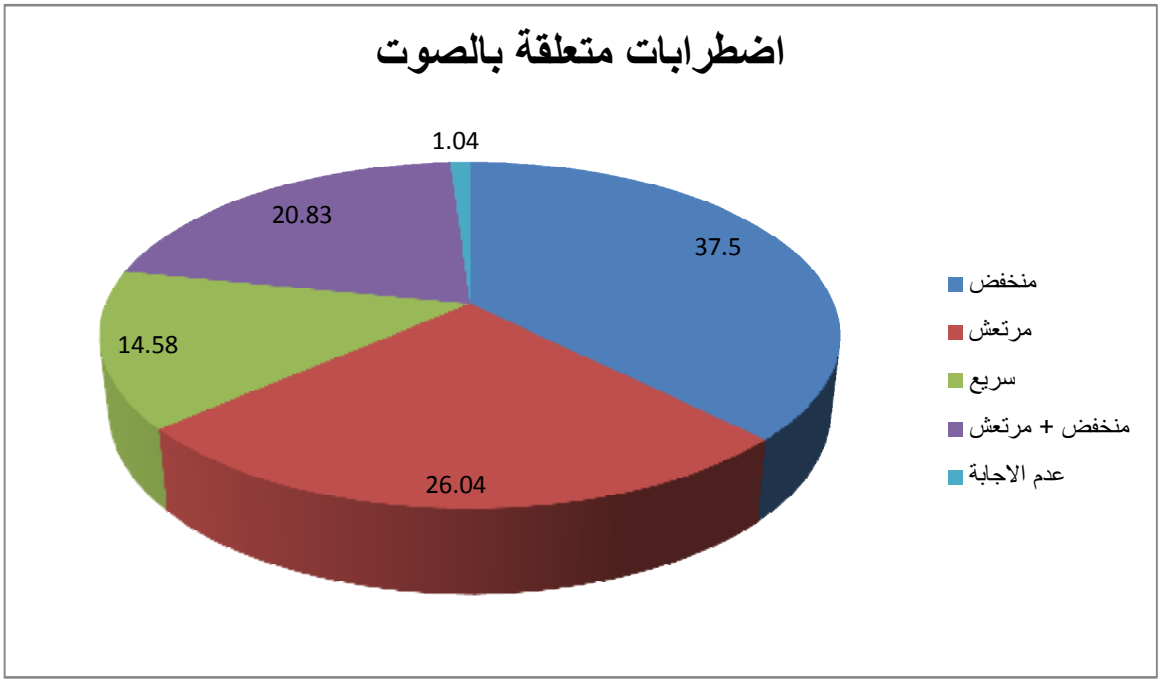

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (11) يتبين أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الإحصائية تقدر بـ 37,50% أي ما يعادل 36 معلما تمثل اضطرابات الصوت المنخفض ، تليها نسبة "مرتعش" بـ 26,04 % أي ما يعادل 25 معلما ،أمّا نسبة (منخفض + مرتعش) فتقدر بـ 20,83 %ما يعادل 20 معلما ، وأخيرًا نسبة 14,58 %ما يعادل 14 معلما" لسريع " .

وقدرت نسبة عدم الاجابة بـ 1,04% أي ما يعادل معلمًا واحدًا من أصل 96 معلما .

نلاحظ من خلال هذه النتائج أنّ أهم اضطرابات الصوت التي يعاني منها المتعلم في الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين هي : الانخفاض و الارتعاش ، وبمقارنة الجدول رقم (07) بالجدول رقم (11) يتضح أنّ :

الخجل يؤدي إلى انخفاض الصوت ، و الخوف يؤدي إلى ارتعاشه ، وبالتالي تلعب العوامل النفسية دورا مهما في اضطرابات الصوت لدى بعض التلاميذ.

العبارة رقم (07) : عوامل متعلقة بالنمو العقل و المعرفي الذهني

جدول رقم (12) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
شرود ذهني	49	%51.04
انخفاض في مستوى الفهم	35	%36.45
فرط في الحركة	09	%9.37
عدم الإجابة	03	%3.12
المجموع	96	%100

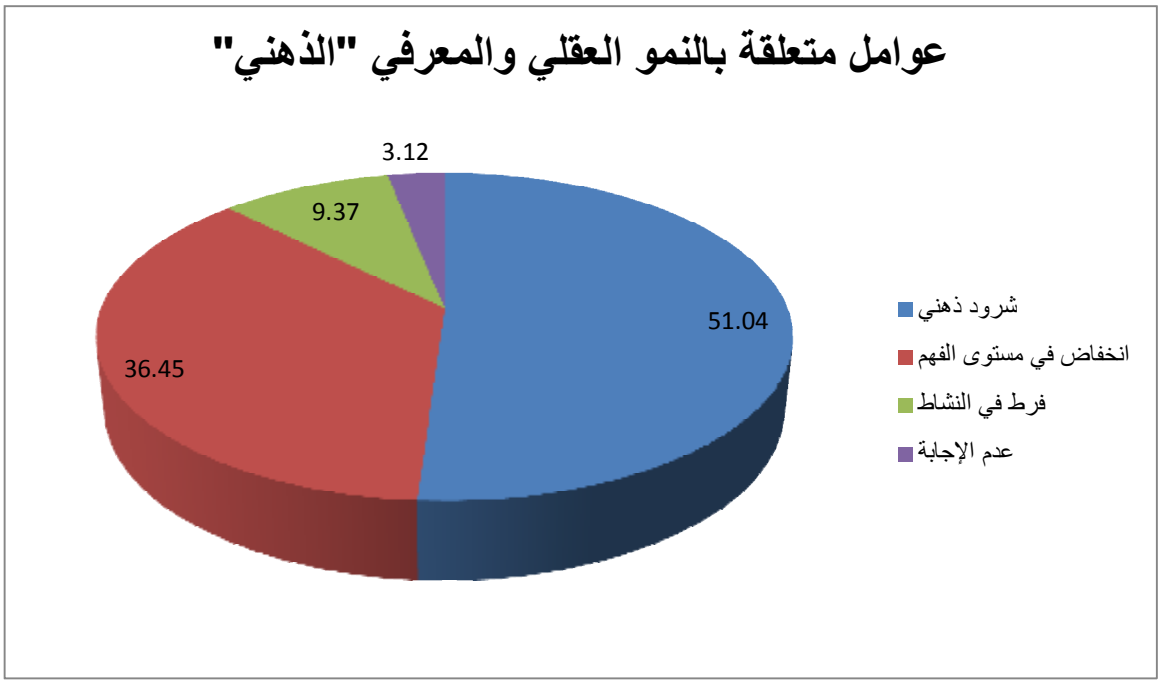

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (12) يتبين أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية هي 51,04 %أي ما يعادل 49 معلما تمثل الشرود الذهني ، تليها نسبة 36,45 %أي ما يعادل 35 معلما تمثل انخفاض في مستوى الفهم و الذكاء ، ثم نسبة 9,37 %أي ما يعادل 9 معلمين لفرط النشاط و هي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسب السابقة .

أمّا نسبة عدم الإجابة فقدرت بـ 3,12 %أي ما يعادل 3 معلمين من أصل 96 .

من خلال ما سبق نستنتج أنّ الشرود الذهني و انخفاض مستوى الفهم و الذكاء تحول دون اكتساب المتعلم الأداء الصوتي لدى بعض متعلمي الطور الابتدائي من وجهة نظر المعلمين .

المحور الثاني : عوامل متعلقة بالمعلّم .

تحليل نتائج الفرضية (01) : ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي إلى المعلـــم في حدِّ ذاته.

العبارة رقم (01) : اعتبار الأداء الصوتي أقل أهمية من النشاطات الأخرى.

جدول رقم (13) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	30	%31.25
لا	53	%55.20
عدم الاجابة	13	%13.54
المجموع	96	%100

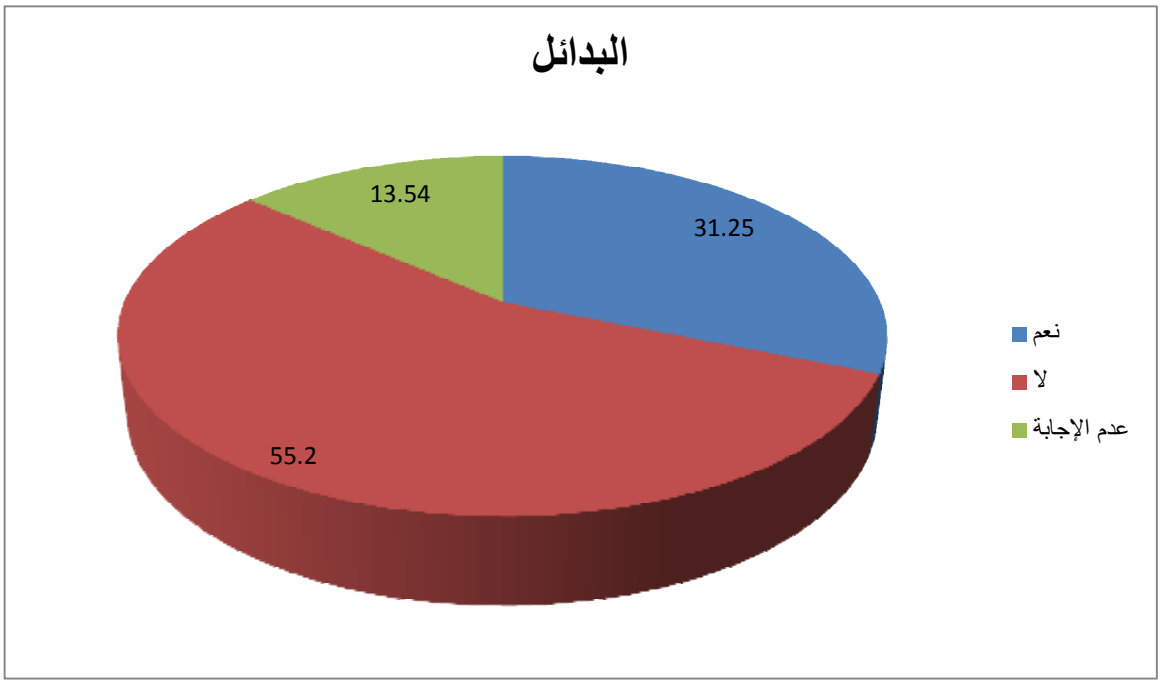

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (13) يتضح أنّ 53 معلما من أصل 96 ما يمثل نسبة 55,20 %نفوا العبارة رقم (1) ، وبالتالي فالأداء الصوتي لا يقل أهمية عن جوانب الأداء الأخرى (الصرفي ، النحوي ، الدلالي ، البلاغي ، المعجمي ...) ، فهو يدخل في جميع الأنشطة اللغوية و غير اللغوية ، ولا يمكن أن يقوم أي نشاط بدونه مثل (القراءة ، التعبير الشفهي ، المحفوظات ، التربية الاسلامية ، العد و الحساب .....) ، و بالتالي فهو لا يشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي .

في حين نجد نسبة 31,25 %أي ما يعادل 30 معلما أقروا أنّهم يعتبرون الأداء الصوتي أقل أهمية من النشاطات الأخرى و لعل ذلك راجع إلى :

- طبيعة مجال تكون هؤلاء المعلمين فأغلبهم ربما ينحدرون من الشعب العلمية .
- كثافة المقرر الدراسي و ضيق الوقت.
- الاهتمام بالصرف و الحسابات و القواعد لأنّها أكثر تعقيدا .

وقدرت نسبة عدم الإجابة عن هذه العبارة بـ 13,54 %أي ما يعادل 13 معلم .

العبارة رقم (02) : عدم تصويب أخطاء المتعلمين في الأداء داخل الصف.

جدول رقم (14) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	33	%34.37
لا	55	%57.29
عدم الاجابة	08	%8.33
المجموع	96	%100

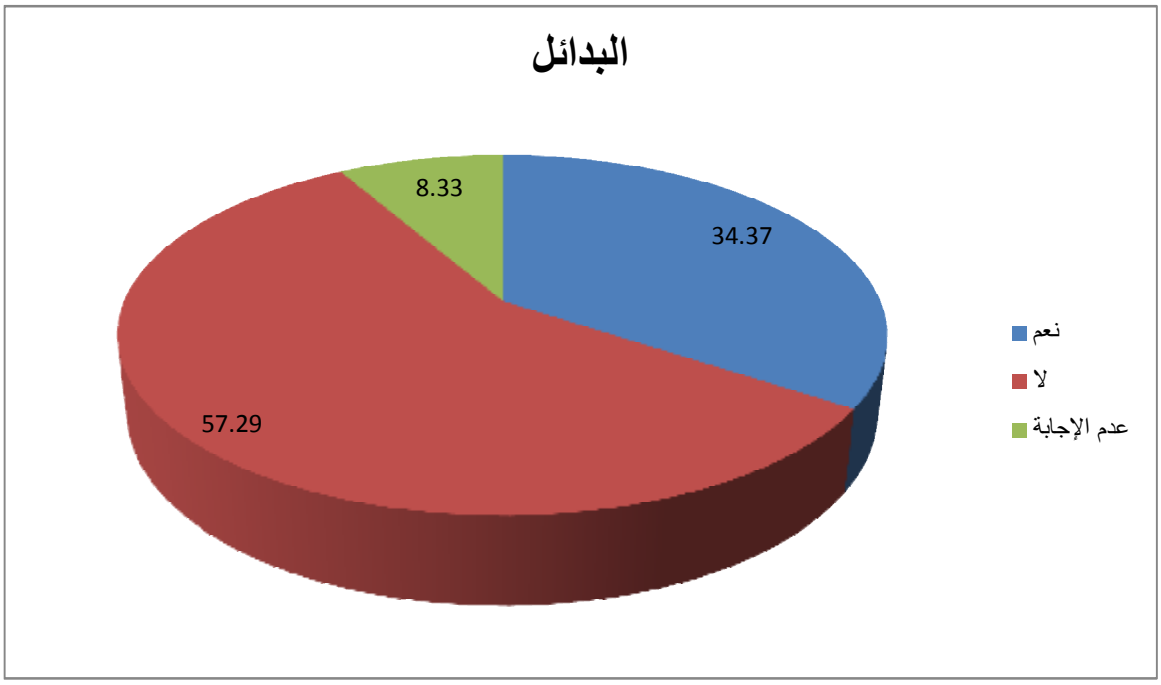

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (14) يتضح أنّ57,29 %أي ما يعادل 55 معلما من أصل 96 اتفقوا على تصويب أخطاء المتعلمين في الأداء داخل الصف ، وهذا ما يؤكد إعطاء المعلم أهمية لأخطاء التلاميذ و اعتبارها قابلة للتصحيح وواجب من واجباته فهو لا يعتبرها قلة فهم أو نقص تركيز ، بل يعتبرها صعوبة ، في حين نسبة 34,37 %أي ما يعادل 33 معلما أكدت العبارة أي أنّ المعلم غير قادر على تقديم بيداغوجية علاجية لأخطاء التلاميذ ، وهذا يدل على أنّ المدرسة الجزائرية ما زالت تعاني من اكتظاظ الأقسام.

أو أنّ الصعوبة ترجع إلى عدم تناسب المواد الدراسية مع المدة الزمنية المقررة لتدريسها، وذلك بسبب كثافة المواد و قلة الوقت ، و خاصة بعد أن أضيف يوم السبت إلى أيام العطلة و الرّاحة .

العبارة رقم (03) : عدم تقيد المعلم بالمنهاج في تقديم الدرس.

الجدول رقم (15) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	13	%13.54
لا	73	%76.04
عدم الاجابة	10	%10.41
المجموع	96	%100

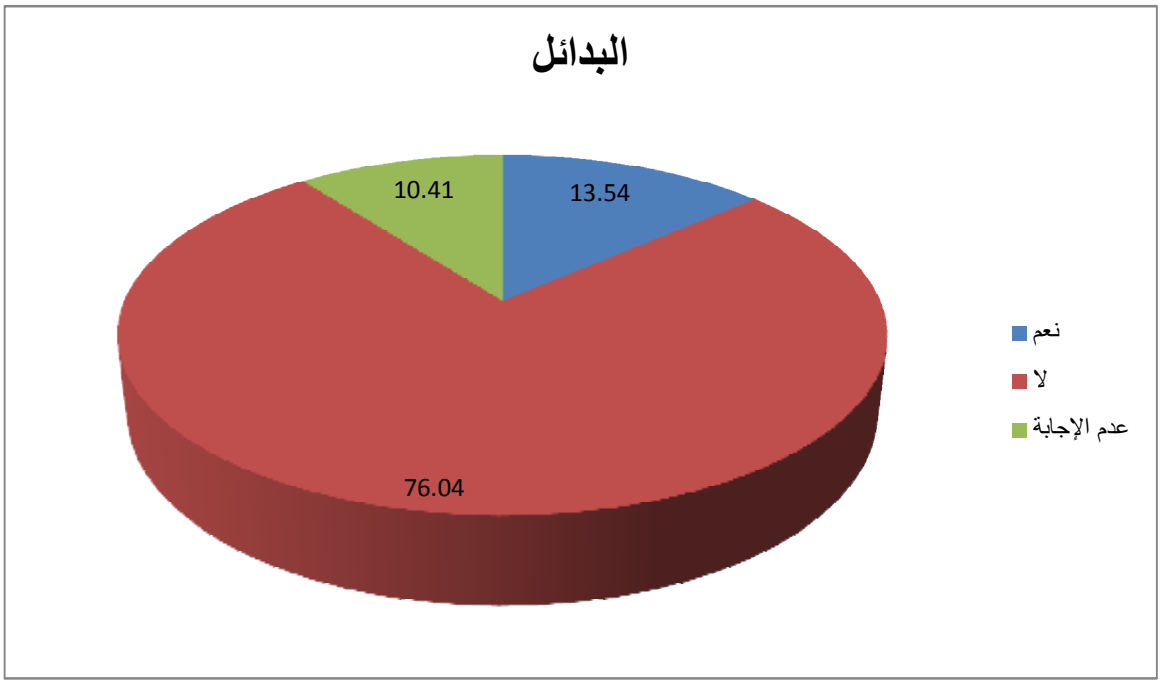

يبين لنا الجدول رقم (15) أنّ نسبة كبيرة من المعلمين تقدر بـــ 76,04 %أي ما يعادل 73 معلما من أصل 96 نفوا العبارة رقم (03) ، أي أنّ المعلم يتقيد بالمنهاج في تقديم درس الأداء الصوتي، وبالتالي فهو لا يشكل صعوبة لدى المتعلم ، في حين نجد نسبة 13,54 %أي ما يعادل 13 معلما أكدوا هذه العبارة و هـــي نسبة صغيرة مقارنة بالنسبة الأولى .

العبارة رقم (16) : الطريقة التي يستخدمها المعلم في تقديم الأداء الصوتي.

جدول رقم (16) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	43	%44.79
لا	44	%45.83
عدم الاجابة	09	%9.37
المجموع	96	%100

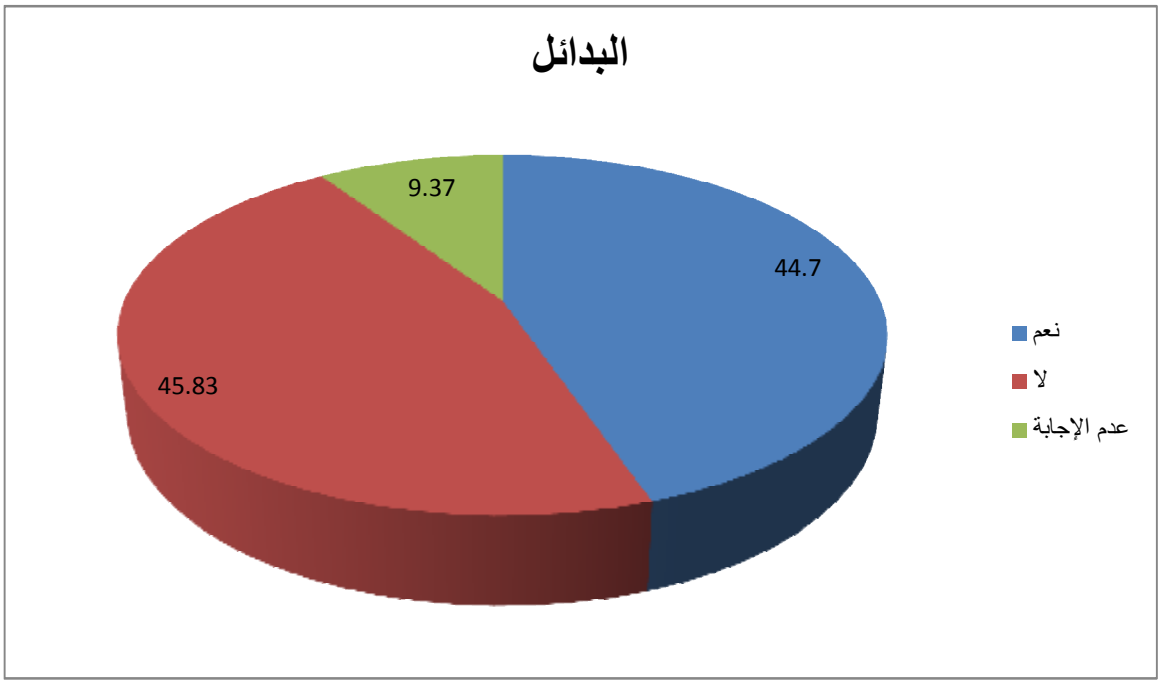

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (16) أنّ نسبة 45,83 %أي ما يعادل 43 معلما من أصل 96 نفوا العبارة رقم (04) أي أن طريقة و أسلوب المعلم لا دخل لها في صعوبات تعلم الأداء الصوتي ، فأسلوبه إذًا واضح لدى جميع التلاميذ باختلاف مستوياتهم المعرفية و العقلية ، أمّا نسبة 44,79 %أي ما يعـــادل 43 معلما أكدوا أنّ صعوبات الأداء الصوتي ترجع إلى نوع الطريقة التي يستخدمها المعلـــم في الأداء الصـــوتي، وبالتالي يجب على المعلم أن يبتكر طرق جديدة تتماشى مع مستويات المتعلم و ذلك عن طريـــق التحفيـــز و الترغيب و تقديم المكافآت .

العبارة رقم (05) : عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

جدول رقم (17) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	39	40,62%
لا	48	50%
عدم الاجابة	09	9,37%
المجموع	96	100%

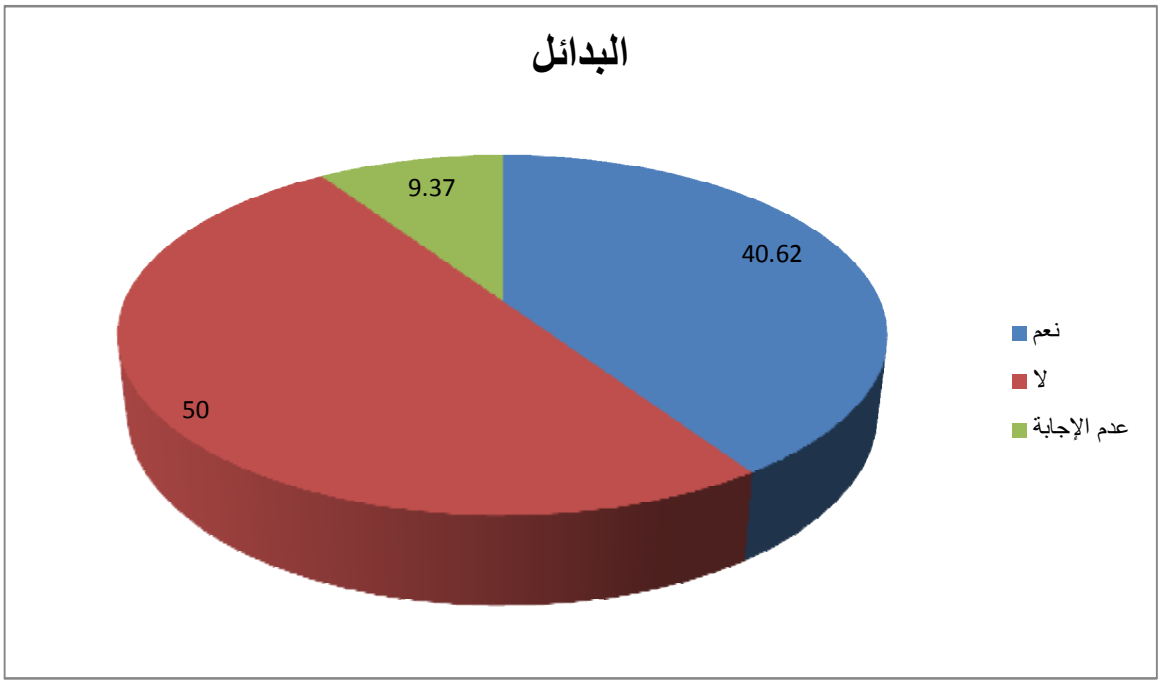

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم (17) أنّ 48 معلما من أصل 96 ما يعـــادل نســـبة 50% لم يوافقوا على العبارة رقم (05) ، أي أنّ المعلم يقوم باحترام الفروق الفردية بين المتعلمين و بالتـــالي فهـــي لا تشكل صعوبة لدى المتعلم أمّا نسبة 40,62 %أي ما يعادل 39 معلما أقروا بعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، فالمعلم لا يتبع طريقة علاجية في تعامله مع التلاميذ على أساس قدراتهم و إمكانياتهم ، فهم عنـــده على حدٍّ سواء ، فالمتعلم الذي يحسن الأداء الصوتي مثله مثل المتعلم الذي لا يحسن الأداء الصوتي ، وبالتـــالي إحساس المتعلم الذي يعاني من صعوبات في إكتساب الأداء الصوتي بالإحباط و الخجل و الفشل و النفور من الدراسة .

وقدرت نسبة عدم الإجابة عن العبارة بـــ 9,37 %أي ما يعادل 9 معلمين .

العبارة رقم (06) : انتقال المعلم من لغة إلى أخرى.

جدول رقم (18) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	20	%20.83
لا	69	%71.87
عدم الإجابة	07	%7.29
المجموع	96	%100

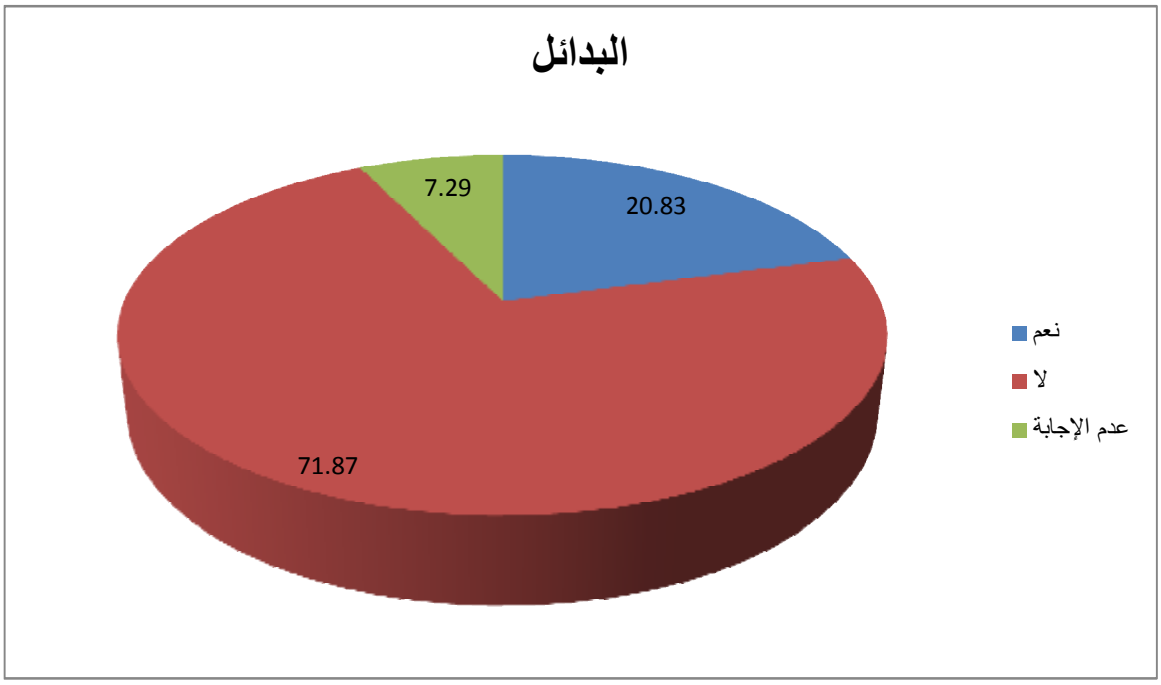

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 20,83 %أكدت العبارة رقم (04) أي ما يمثل 20 معلما في حين أنّ نسبة 71,87 %نفت العبارة أي ما يعادل 69 معلما . إذا فالمعلم لا ينتقل من لغة إلى أخرى ، فهو ملتزم باللغة العربية الفصحى في تعامله مع التلاميذ أداءً و نطقًا ، فهو يرى أنّ هذا واجب من واجباته لأنّ العربية هي لغة العلم و الدين و الوطن ، وهذا يؤكد رفض الأساتذة للحملات التي تدعو إلى إدخال العامية للمـــدارس و استعمالها في عملية التدريس و بالتالي غربلة القاموس اللغوي و النطقي لدى المتعلم و بناء جيل فصيح .

إلاّ أنّه لا يمكن إغفال أنّ المعلم قد يستعين بلغة أخرى كالعامية قصد الإفهام و التوضيح و رفع اللبس و الغموض إذا لاحظ عجزًا في عملية الإدراك .

العبارة رقم (07) : إهمال المعلم نتائج الطب المدرسي.

جدول رقم (19) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	39	%40.62
لا	49	%51.04
عدم الاجابة	08	%8.33
المجموع	96	%100

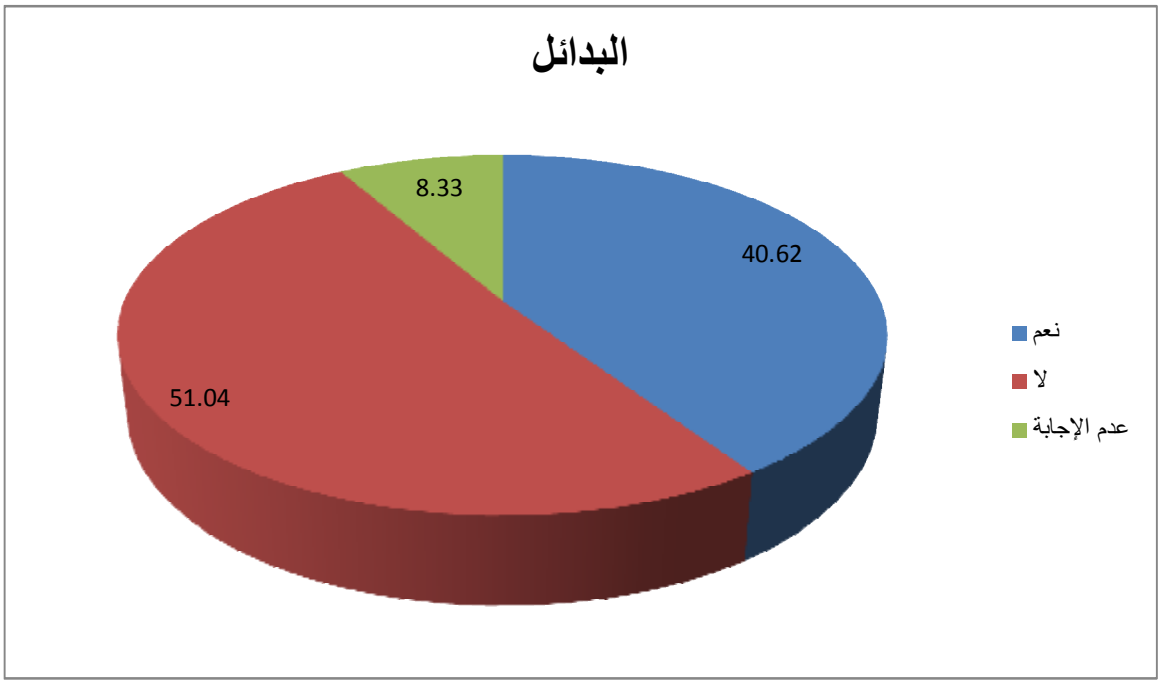

من الجدول رقم (19) يتضح أنّ 49 معلما من أصل 96 أي ما يعادل نسبة 51,04 %نفوا العبـــارة رقم (07) ، أي أنّ المعلم ملتزم و مهتم بنتائج فحوصات الطب المدرسي ، و على أساسها يتعامل مع التلاميذ بطرق خاصة تتلاءم مع حالاتهم المرضية و هذا يعني مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وهذا ما يؤكد نتائج العبارة رقم 05 ،وبالتالي فهو لا يشكل صعوبة لدى المتعلم في تعلم الأداء الصوتي من وجهة نظر المعلمين .

أما نسبة 40,62 %أي ما يعادل 39 معلما ، أقروا إهمال المعلم لنتائج فحوصات الطب المدرسي ، ربما لأنّها ترى أنّ هذا ليس من صلاحيات المعلم و إنّما من واجب المستشار النفسي داخل المؤسسة أو من واجب الأسرة لأن بعض الحالات المرضية تحتاج إلى المتابعة و العلاج لدى أصحاب الاختصاص .

و ربما يرجع ذلك إلى ضيق الوقت و كثرة عدد التلاميذ في القسم فلا يمكن للمعلم أن يكون طبيبـــا و مُعلِّمًا في نفس الوقت .

وقدرت نسبة من لم يجيبوا عن السؤال بـــ 8,33 %أي ما يعادل 8 معلمين .

المحور الثالث : عوامل متعلقة بالمتعلم :

تحليل نتائج الفرصة الثانية : ترجع صعوبات الأداء الصوتي إلى المتعلم في حدِّ ذاته.

عبارة رقم (01) : صعوبة أداء الكلمات و الجمل و تركيبها :

جدول رقم (20) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	46	%41.91
لا	46	%47.91
عدم الاجابة	4	%4.16
المجموع	96	%100

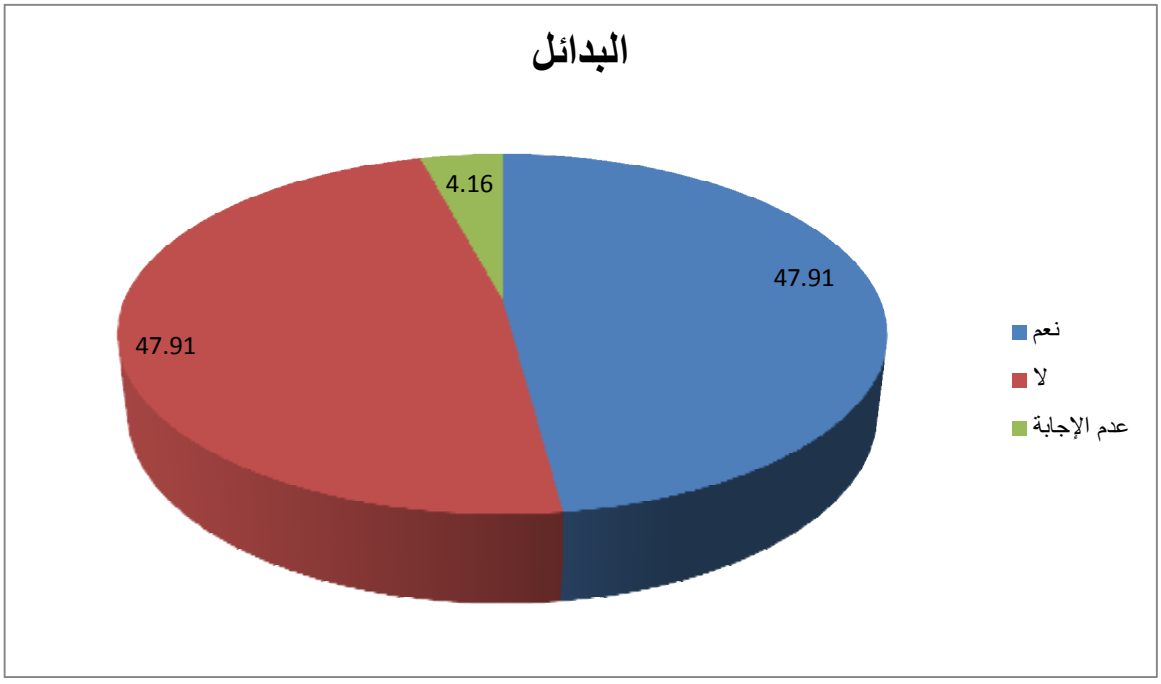

من خلال الجدول رقم (20) يتضح أن 46 معلما من أصل 96 أي ما يعادل 47,91 %نفوا العبارة رقم (01) ، وفي نفس الوقت نجد أيضا 46 معلما من أصل 96 أي ما يعادل 47,91 %قد أكـــدوا هـــذه العبارة كذلك.

من هنا يتضح أنّ هناك تساوي في النسب و هذا الأخير أدى إلى وجود تناقض في آراء المعلمين حـــول هذه العبارة. وهذا الاختلاف ربما يرجع إلى :

أولا: عوامل متعلقة بالمتعلم ، فالمتعلم لديه اهتمامات أخرى كثيرة مثل : اللعب ، مشاهدة التلفاز ، الرســـم الموسيقى ، و هي بدورها عوامل تحول بينه و بين تطوير الأداء الصوتي ، حيث يكون كلامه متقطعا فلا ينطق الكلمات و الجمل دفعة واحدة ، فيكون كلامه فارغ المعنى لا يرقى إلى درجة الإفهام و الاسترسال في الكلام (الطلاقة اللغوية) و بالتالي فهي تمثل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي .

وقد ترجع هذه الصعوبات إلى عوامل أخرى ، كالشرود الذهني و قلّة مستوى الفهم و الـــذكاء ، أو ترجع إلى اضطرابات أخرى مثل :

- اضطرابات في النطق ، مثل التلعثم ، التأتأة ...
- اضطرابات في الكلام مثل الحذف ، الإبدال ... وهذا ما أكدته نتائج المحور الأول

ثانيا : الصعوبة لا ترجع إلى المتعلم في حدِّ ذاته بل إلى الكلمات و الجمل ، كأن تكون صعبـــة أو غير متداولـــة ، وعادة ما تكثر هذه الصعوبات أثناء محاولة اكتساب اللغة الثانية كالفرنسية و الانجليزية .....

أمّا نسبة عدم الاجابة عن السؤال فتقدر بـــ 4,16 %أي ما يعادل 4 معلمين .

العبارة رقم (02) : غياب الشكل و الحركات.

جدول رقم (21) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
لا	34	%35.41
نعم	58	%60.41
عدم الاجابة	4	%4.16
المجموع	96	%100

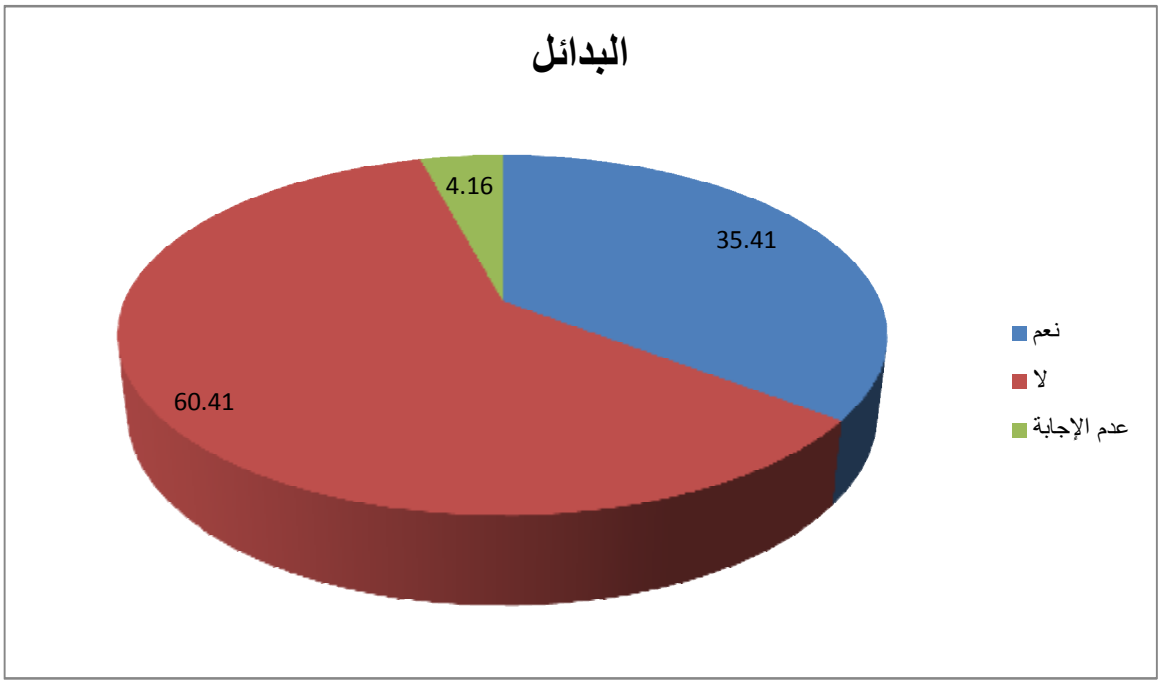

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (21) يتبين أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسات الاستطلاعية أكدت العبارة رقم (02) بنسبة قدرت بـ 60,41 %أي ما يعادل 58 معلما من أصل 96 ، أي غياب الشكل و الحركات أثناء الكلام يُشكل صعوبة لدى متعلم الطور الابتدائي في الأداء الصوتي ، لأنّ المتعلم

متعود على القراءة من الكتاب المدرسي ، وهو مضبوط شكلا و حركة ، أمّا واقع المتعلم فهو غير ذلـــك ، و بالتالي فهو لا يبالي لا بالشكل و لا بالحركات .

ويرتكب العديد من الأخطاء و المجازر في حق اللغة العربية أداءً و نطقًا .

أمّا نسبة 35,41 %أي ما يعادل 34 معلما نفوا العبارة ، أي أنّ غياب الشكل و الحركات لا يمثل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي من وجهة انظر المعلمين .

وقدرت نسبة عدم الاجابة عن السؤال بـــ 4,16 %أي ما يعادل 4 معلمين .

العبارة رقم (03) : عدم التدرب على الاستماع و الانصات.

الجدول رقم (22)

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	49	%51.01
لا	46	%47.91
عدم الاجابة	01	%1.04
المجموع	96	%100

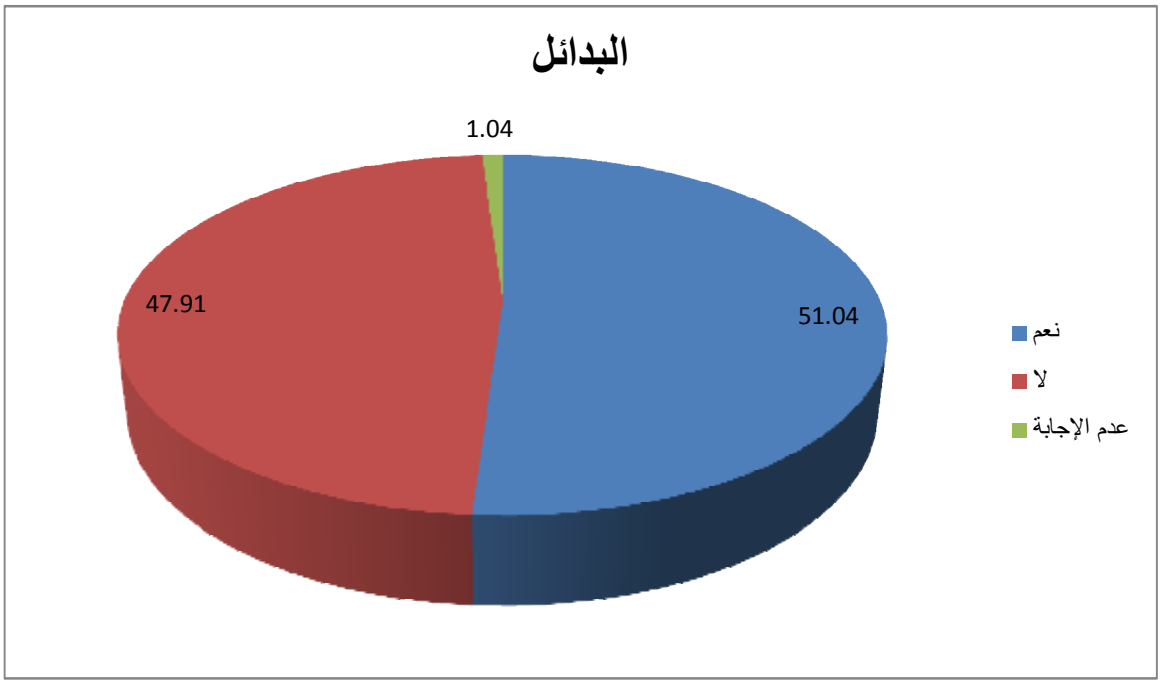

من خلال الجدول رقم (22) يتضح أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية تقدر بـــ 51,04% أي ما يعادل 49 معلما من أصل 96 ، أمّا نسبة 47,91 %ما يعادل 46 معلما فقد نفوا العبارة رقم (03) .

أي أنّ عدم التدرب على حسن الاستماع و الانصات يشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي لدى المتعلم لعدم تربية الأسرة للطفل منذ الصغر على العادات السلوكية الصحيحة و القويمة ، وذلك بتعويده على الاستماع و من ثم الانصات لمن هم أكبر منه سنًّا ، وقد يرجع ذلك أيضا إلى : ترتيب ميلاد الطفل داخل الأسرة ، كأن تلبى رغباته دون مناقشة أو عناء ، وبالتالي تصبح عنه عادة سيئة مكتسبة ، فإذا كان مستمع غير جيد في الأسرة سيكون كذلك في المدرسة ، وقد يكون الطفل مستمع جيد في الأسرة و لا يكون كذلك في المدرسة و لعل ذلك يرجع إلى الشروذ الذهني ، أو كثرة التلاميذ داخل الصف ، هذا يجعل المعلم غير قادر على التحكم في الحركة داخل القسم ، ولهذا يجب على المعلم أن يتخذ مجموعة من الإجراءات منها :

تنمية ثقافة الاستماع و الانصات و من ثم الانتباه لدى المتعلم حتى تصبح مهارة مكتسبة ، وذلك عن طرق التوجيهات اللفظية مثل أرجو الاستماع والإنصات .

- أن يكون المعلم قدوة للتلاميذ و ذلك باستماعه إليهم و إصغائه أثناء حديثهم .

- التدرج في تدريبهم على مواقف الاستماع ، وذلك بحسب الظروف و المقام و بحسب قدراتهم العقلية والجسمية فعن طريقه كما يرى الدكتور فهد خليل زايد .

فهد خليل زايد " .... يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية بالشيء الذي يراه و اللفظة الدالة عليه ، وعن طريقه يستطيع أن يفهم الطفل مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة ، وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم و فهم ما تشير إليه من معاني مركبة ... وهو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة و الكتابة و الحديث الصحيح " [1]

[1]) فهد خليل زايد أساليب التدريس بين المهارة و الصعوبة ، دار البازوي العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ، د . ط ، 2006 .

فإذا استمعوا إلى المعلم بطريقة جيدة و ركزوا انتباههم على توجيهاته و حركاته النطقيـــة و اللفظيـــة سيتمكنون بالتأكيد من تقليده أداء و نطقا ، وليس هذا فقط بل يتمكنون من الانتباه إلى أخطائه و تصحيحها في بعض الأحيان .

ولهذا يعدّ الاستماع و الانصات من أهم مهارات التعلم في حياة الإنسان ، فهو مرتبط بجميع المهارات والملكات الأخرى ، ولأهميته البالغة ورد ذكره في القرآن الكريم عدة مواضع ، منها قوله تعـــالى في ســـورة الأعراف الآية 204 " إذا قرئ القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون " وقوله " قل هو الذي أنشأكم و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة " الآية 23 من سورة الملك .

وعن أهمية السمع قال الفيلسوف إيبيكتيت " إنّ الطبيعة و هبت الإنسان لسانا واحدا ، ولكنها وهبته أذنين ... والحكمة في ذلك في أن يسمع ضعف ما يتكلم " [1].

وقدرت نسبة عدم الاجابة بـــ 1,04 %أي ما يعادل معلما واحدا .

– القرآن الكريم : سورة الأعراف ، الآية 204 .

– القرآن الكريم : سورة الملك ، الآية 23

[1] حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 89.

العبارة رقم (04): عدم تمكن المتعلم من تحسس النبر و التنغيم و الفواصل.

جدول رقم (23):

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	60	%62.5
لا	30	%31.25
عدم الاجابة	03	%3.12
المجموع	96	%100

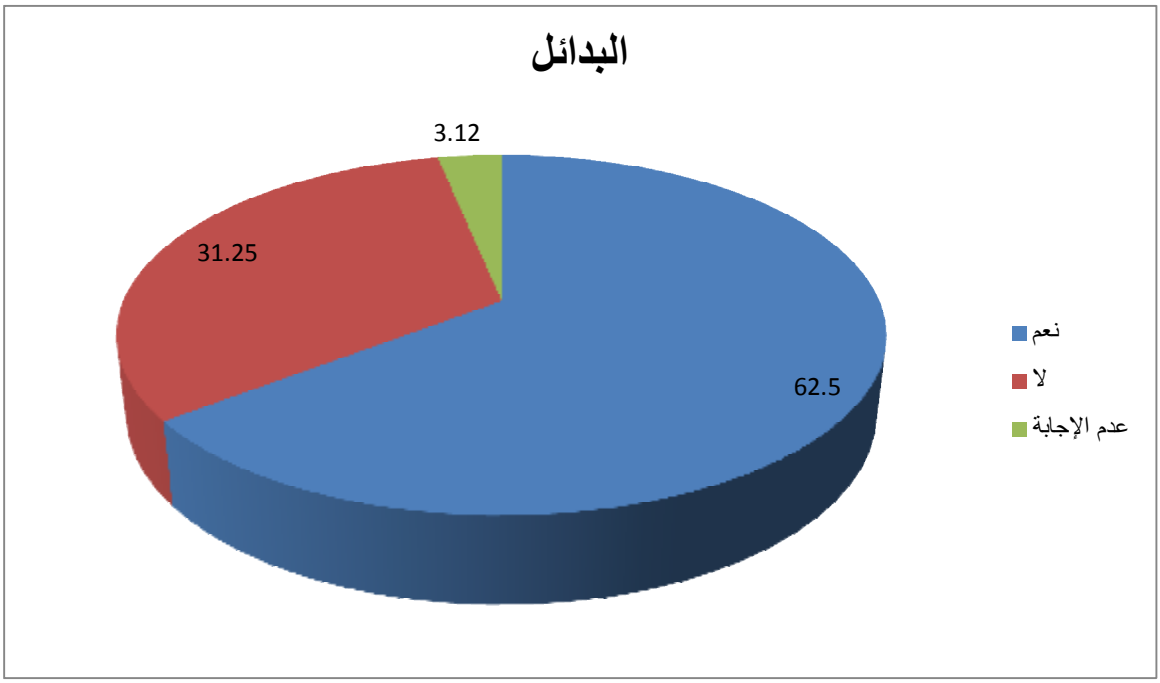

يتبين من الجدول رقم (23) أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية قدرت بـــ62,50 %أي مـــا يعادل 60 معلما من أصل 96 وافقوا على العبارة رقم (4) ، أي أن المتعلم غير قادر على تحسس مـــواطن النبر و التنغيم و الايقاع و الفواصل أثناء الكلام فقراءته للشعر مثل قراءته للنثر ، كما لا نميز في كلامه بـــين

أساليب الجمل المختلفة التي تتماشى مع حالته النفسية كالاستفهام و التعجب ، الغضب ، الفرح الدهشة لأنّ كلامه يكون على وتيرة واحدة من الارتفاع أو الانخفاض ، فيصاب بالإرهاق و الاجهاد ، كما أن المستمع يشعر بالملل و السرحان لعجزه عن فهم ما يسمع . ولهذا تعد التلوينات الصوتية الأخرى (كالوقفة السكتة و الاستراحة) فرصة ثانية للمتعلم للتزود بالهواء اللازم للكلام . وكلها تتماشى مع نفس المتكلم ونفسيته ، ومع نوع النص و طبيعة المقام الذي ترد فيه و بالتالي فهي تشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي.ولهذا يجب على المعلم أن يقرأ أمام تلاميذه على قراءة نموذجية تراعى فيها شروط النبر و التنغيم و الفواصل الصوتية بأنواعها المختلفة .

أمّا نسبة 31,25 %أي ما يعادل 30 معلما نفوا العبارة ، أي أنّ عدم تحسس النبر و التنغيم و الفواصل لا يشكل أية صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي من وجهة نظر بعض المعلمين .

وقدرت نسبة عدم الاجابة عن العبارة بـــ 3,12 %أي ما يعادل 3 معلمين .

العبارة رقم (05) : عدم قرة المتعلم على التمييز بين الحروف و اخراجها من مخارجه.

جدول رقم (24) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
لا	40	%41.66
نعم	53	%55.20
عدم الاجابة	03	%3.12
المجموع	96	%100

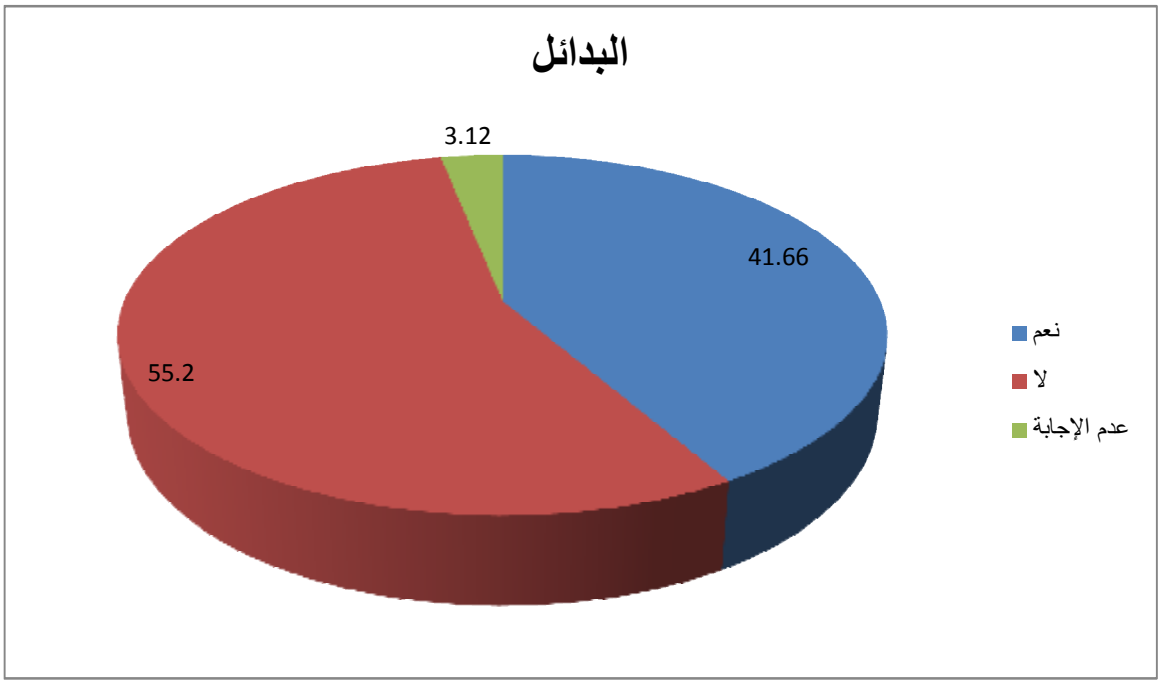

يتبنين من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (24) أنّ نسبة 55,20 %أي ما يعادل 53 معلما من أصل 96 أكدوا العبارة رقم (05) أي أنّ المتعلم غير قادر على التمييز بين الأصوات وإخراجها من مخارجها الصحيحة و ذلك بسبب عوامل مختلفة منها :

- إصابة المتعلم باضطرابات مختلفة سواء كانت عضوية أو نفسية أو مكتسبة .

- عدم تدريب المتعلم على إبراز الأصوات من مخارجها و صفاتها فإذا كان المخرج هو الذي يحدد مكان النطق فإنّ الصفة هي التي تعطيه شكله و هويته .

- عدم التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخرج مثل اللام ، الراء ، القاف (الكاف .

- بالإضافة إلى نقص الوسائل التعليمية ، أو عدم اهتمام المعلم بتوظيفها في إثراء الدرس ، كأن يوظف الماسح الضوئي و معه شريط يقوم بمحاكاة نطق الإنسان للأصوات و أدائها صفة و مخرجا ، ويقوم التلاميـــذ بتقليده .

— عدم اهتمام المعلم بتصحيح أخطاء التلاميذ ، ولهذا يجب على المعلم أن يتدخل من أجل التصحيح والتوجيه بنفسه أو أن يكلف أحد التلاميذ النجباء بالتصحيح .

- أمّا نسبة 41,66% أي ما يعادل 40 معلما نفوا العبارة رقم (05) ، أي أنّالمتعلم قادر على التمييز بـــين الأصوات و إخراجها من مخارجها الصحيحة و إدراك صفاتها و بالتالي فحص لا تشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي من وجهة بعض معلمي الطور الابتدائي .

أما نسبة عدم الإجابة عن العبارة فتقدر بـــ3,12 أي مايعادل3 معلمين.

العبارة رقم (06) : انخفاض المحصول اللغوي.

جدول رقم (25) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	43	%44.79
لا	50	%52.08
عدم الاجابة	03	%3.12
المجموع	96	%100

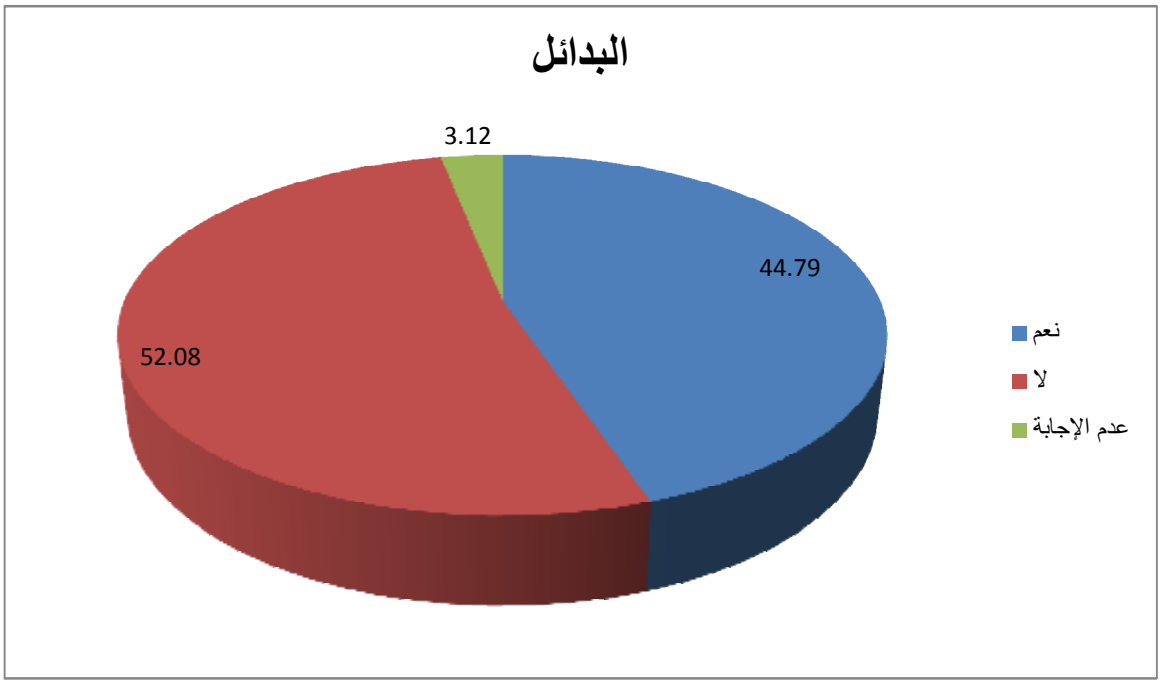

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أنّ نسبة 52,08 %أي ما يعادل 50 معلما من أصل 96 نفـــوا العبارة رقم (06) أي أنّ انخفاض المحصول اللغوي لدى متعلمي الطور الابتدائي ليس له دخل في صـــعوبات الأداء الصوتي من وجهة نظر بعض المعلمين ، أي أنّ تلميذ لطور الابتدائي لديه كم معرفي لا بأس به ، هـــذا الكم ربما يرجع إلى احتكاكه بالوسط الاجتماعي و الأسري المثقف بصفة عامة ، أو إلى مشاهدة و استعمال

وسائل الإعلام و الاتصال بصفة خاصة . أمّا نسبة 44,79 %أي ما يعادل 43 معلما فقد أقروا أنّ انخفـــاض المحصول اللغوي يشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي فكلما قل المحصول اللغوي لدى المتعلم زاد تعثره و تعرقله أثناء الكلام ، وبالتالي يبقى هم المتعلم في هذه المرحلة هو أن يبحث في مخيلته عن الكلمـــات المناســبة لتأدية المعنى، وبهذا يتقطع الكلام و يعتدر التواصل و الإفهام .

- أمّا نسبة عدم الاجابة عن العبارة فقدرت بـــ 3,12 %أي ما يعادل 3 معلمين .

المحور الرابع : عوامل متعلقة بالمنهاج :

تحليل نتائج الفرضية رقم (04) : ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي إلى المنهاج في حد ذاته .

عبارة رقم (01) : عدم ملائمة المنهاج لتعليم الأداء الصوتي :

جدول رقم (26) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	28	%29.16
لا	61	% 63.54
عدم الاجابة	07	%7.29
المجموع	96	%100

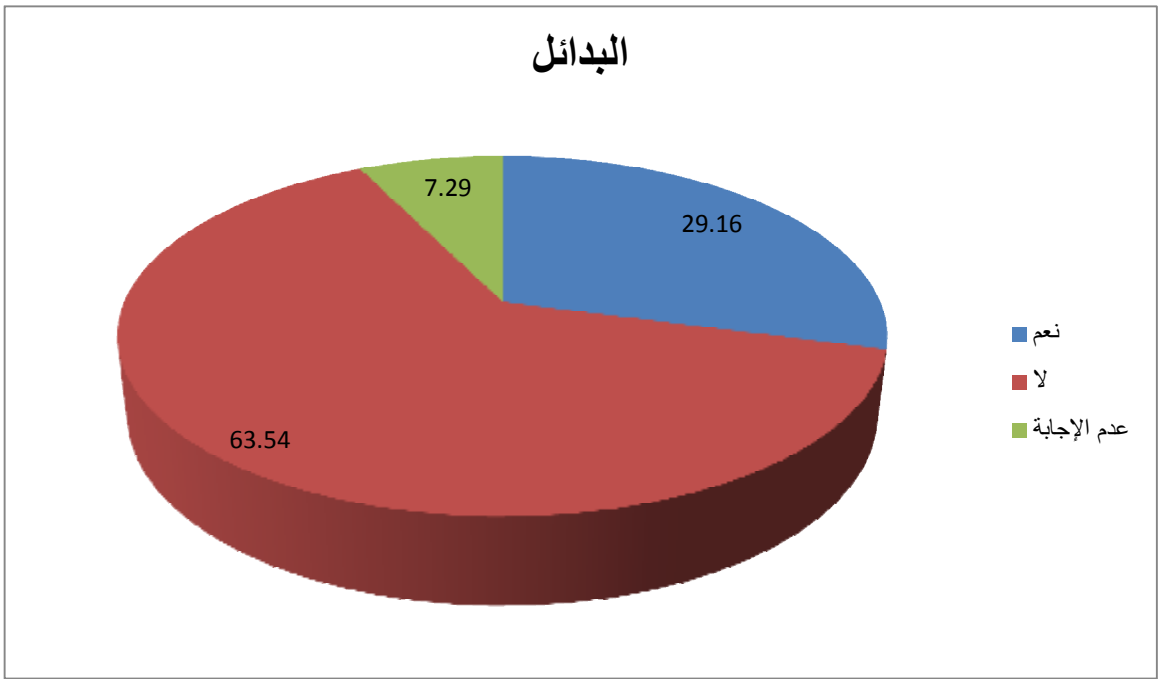

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (26) يتضح أنّ نسبة 63,54 %أي ما يعادل 61 معلما من أصل 96 نفوا العبارة رقم (01) أي أنّ المنهاج ملائم لتعليم الأداء الصوتي ، وبالتالي فهو لا يشكل صعوبة وهذا يدل أيضا على أنّ هؤلاء المعلمين على اطلاع تام بالمنهاج ، وعليه فإنّ الصعوبة لا تعود إلى المنهاج بل ربما ترجع إلى المتعلم في حد ذاته ، أو المعلم ، أو إلى المحيط الاجتماعي .... وهذا قد سبق ذكره في المحاور السابقة. أمّا نسبة 29,16 %أي ما يعادل 28 معلما أكدوا عدم ملائمة المنهاج لتعليم الأداء الصوتي، وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى ، وهذا يعني إذا أنّ هؤلاء المعلمين لم يطلعوا على المنهاج بالقدر الكافي وبهذا ندعوهم للعودة إلى المنهاج و تصفحه من جديد ، كما ندعوهم إلى المشاركة في الندوات و الملتقيات و المؤتمرات المتعلقة بهذا الموضوع .

أما نسبة عدم الإجابة عن العبارة فقدرت بـ 7,29 %أي ما يعدل 7 معلمين .

عبارة رقم (02): المنهاج لا يتضمن أنشطة كافية.

جدول رقم (27) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	37	%38.54
لا	59	%61.58
عدم الاجابة	0	%0
المجموع	96	%100

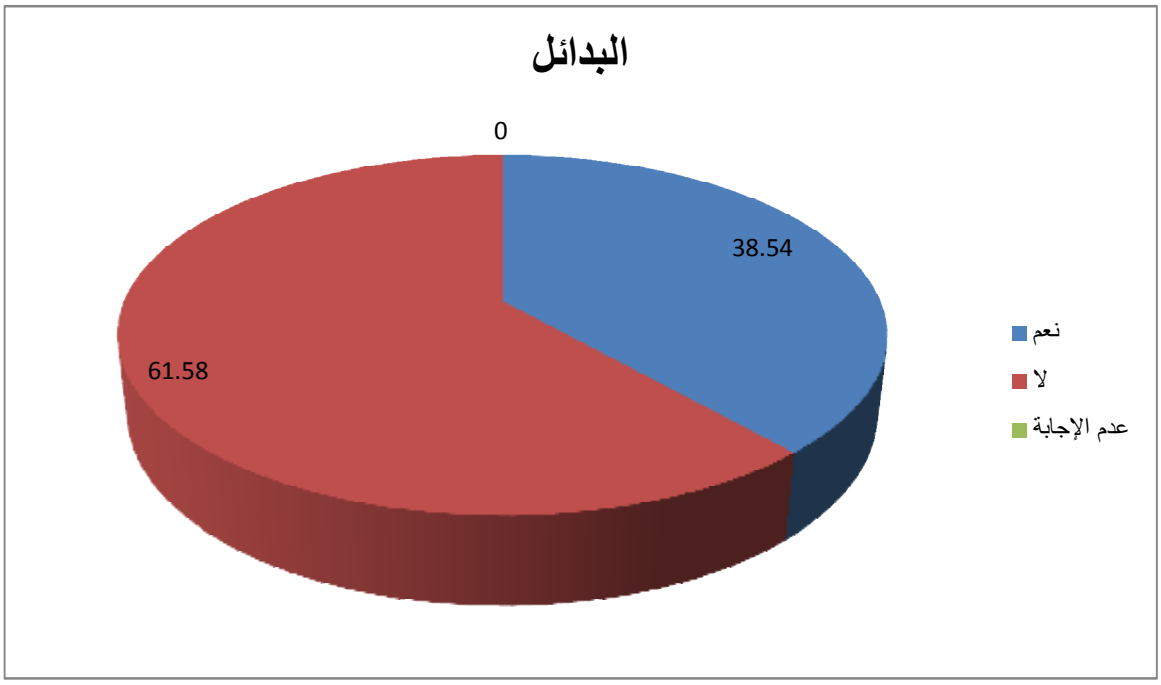

يتضح من خلال الجدول رقم (27) أنّ نسبة 61,58 %أي ما يعادل 58 معلما من أصل 96 نفـــوا العبارة رقم (02) أي أن المنهاج يتضمن أنشطة كافية ، وبالتالي فهو لا يشكل صعوبة في الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي ، من وجهة نظر بعض المعلمين ، أمّا نسبة 38,54 %أي ما يعادل 37 معلما أقـــروا أنّ المنهاج لا يتضمن أنشطة كافية ، وهي نسبة لا بأس بها مقارنة بالنسبة الأولى ، ولهذا نرجو من المسؤولين ذوي الاختصاص أن يأخذوا هذه النسبة بعين الاعتبار ، وأن يعيدوا النظر في المنهاج و تقييمه مرة أخرى مـــن حيث الأنشطة التي تخدم فنيات الإلقاء و الأداء الصوتي .

العبارة رقم (03) :محتوى المنهاج المدرسي لا يناسب المستوى المعرفي للتلميذ.

جدول رقم (28) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	32	%33.33
لا	64	%66.66
عدم الاجابة	0	%00
المجموع	96	%100

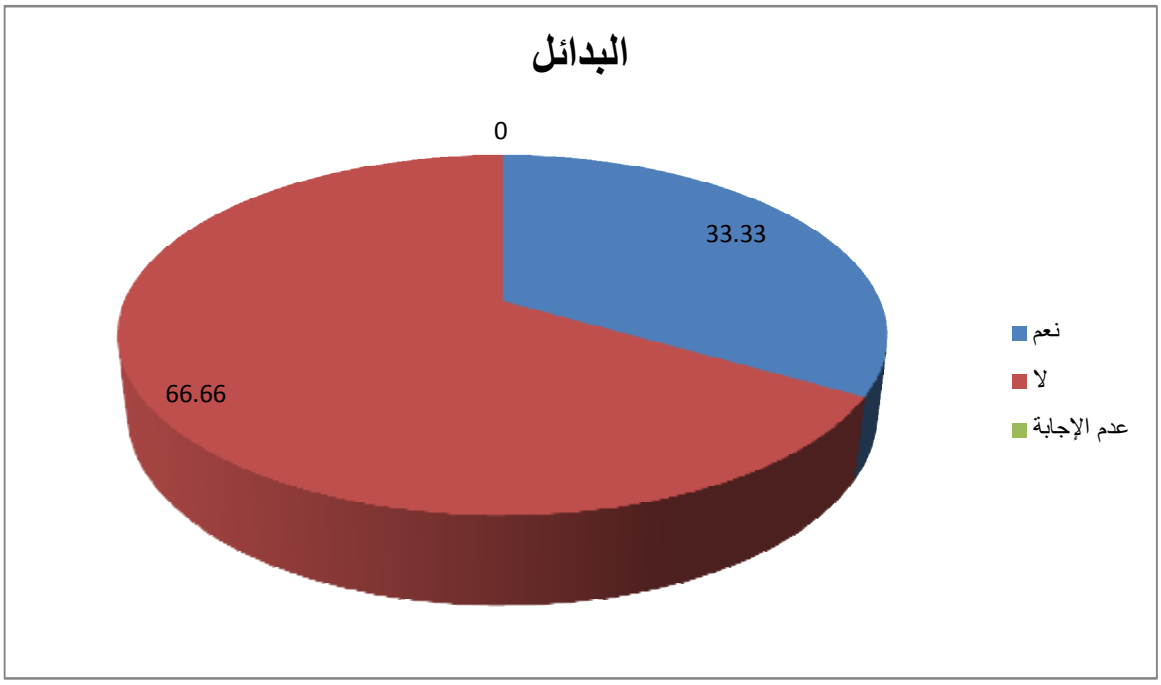

من خلال الجدول رقم (28) يتبين أنّ64معلما من أصل 96 أي ما تقدر نسبتهم بـــ 66,66 %ترى أنّ محتوى المنهاج المدرسي يتماشى مع المستوى المعرفي للتلميذ ، وبالتالي فهو لا يشكل صعوبة في تعلم الأداء الصوتي ، في حين نجد نسبة 33,33 %أي ما يعادل 32 معلما ، ترى أنّ المنهاج لا يناسب المستوى المعـــرفي للتلميذ ، فهو يحتوي على كتب و أنشطة كثيرة تضم معارف و علوم معقدة تفوق القدرات العقلية و المعرفية للتلميذ ، ولا تتماشى مع مستويات نموه الجسمي و العقلي ، بالإضافة إلى طول المقرر الدراسي في ظل غياب الوسائل التعليمية التي تقوم بإثراء الجانب المعرفي للمتعلم و تنقله من الجوانب النظرية إلى العمليـــة ، وبالتـــالي يشعر المتعلم بالملل ، وقلة الرغبة و الدافعية للتعلم لعدم فهم ما يقرأ ، وهذا ما سيؤثر فيما بعد علـــى أدائـــه الصوتي، ويؤدي به إلى الفشل والرسوب في الدراسة ، بالإضافة إلى نقص أيام الأسبوع بعد إضافة السبت إلى أيام العطلة و الراحة .

العبارة رقم (05): عدم توفر قاموس لغوي نطقي في اللغة العربية.

جدول رقم (29):

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	43	%44.79
لا	51	%53.12
عدم الاجابة	02	%2.08
المجموع	96	%100

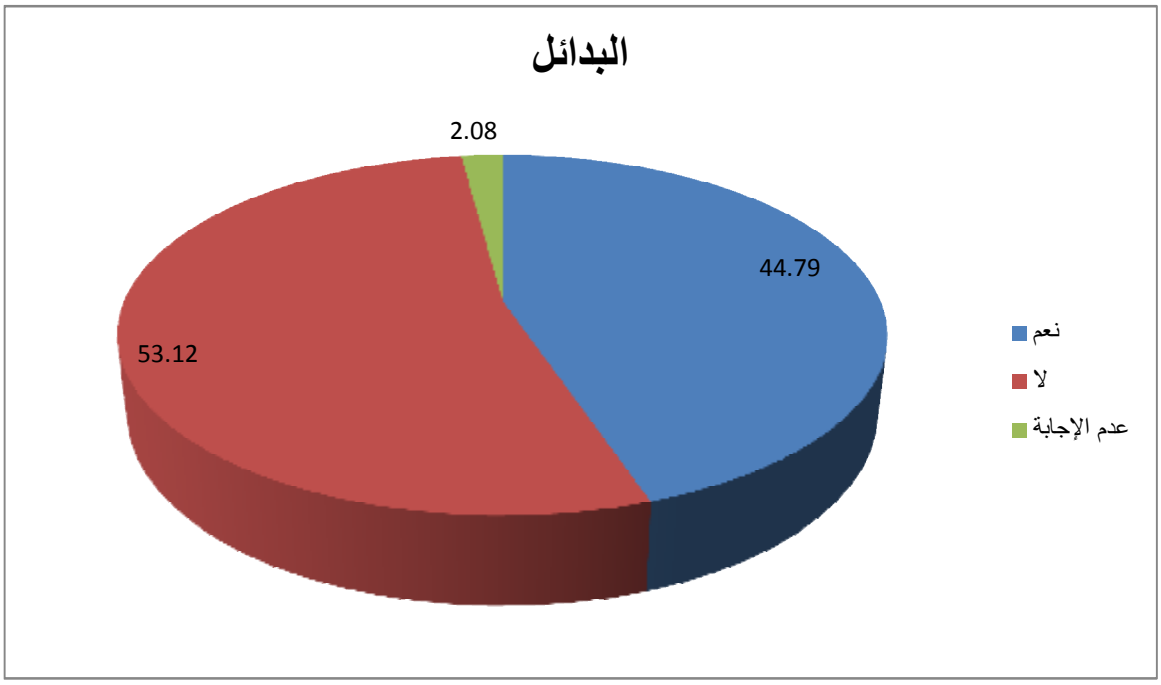

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (29) أنّ نسبة 53,12 %أي ما يعادل 51 معلما من أصل 96 نفوا العبارة رقم (05) أي أنّ المنهاج يتضمن قاموس لغوي نطقي في اللغة و بالتالي فهو لا يشكل صعوبة.

في حين نجد أنّ 43 معلما ، أي ما تقدر نسبتهم بـ 44,79 % أقروا أنّ المنهاج لا يتوفر على قاموس لغوي نطقي في اللغة العربية يوضح كيفية وطريقة التعامل مع اللغة العربية الفصيحة والصحيحة أداء ونطقا، وكما كان ينطق بها أصحابها من حيث المخارج و الصفات ، وبالتالي يجب القيام بدراسات تستهدف تحديد معجم لغوي نطقي لمراحل التعليم المختلفة فيكون بذلك سلاحا للمعلم و المتعلم على حد سواء ، فمتعلم هذه المرحلة يتميز آليا بالفضول و حب الاستطلاع ، فقد أعطاه الله سبحانه و تعالى ملكة عقلية (قدرة) قابلة للحفظ و الاسترجاع و خاصة إذا أحسن المعلم استغلالها مع قليل من التدريب و التمرن، و لهذا يقال أنّ : « الحفظ في الصغر كالنقش على الحجر « ، أمّا فيما يخص المعلم فيستعين بهذا القاموس في تقديم الأداء الصوتي و هكذا تصبح المعادلة متكاملة بوجود قاموس لغوي نطقي يخدم كل من المعلم و المتعلم .

– أما نسبة عدم الإجابة على العبارة ، فقدرت بـ 2,08 %أي ما يعادل معلمين .

العبارة رقم (04): المنهاج لا يقدم طرق أدائية مختلفة لقراءة النصوص.

جدول رقم (30):

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	33	%34.37
لا	57	%59.37
عدم الاجابة	06	%6.25
المجموع	96	%100

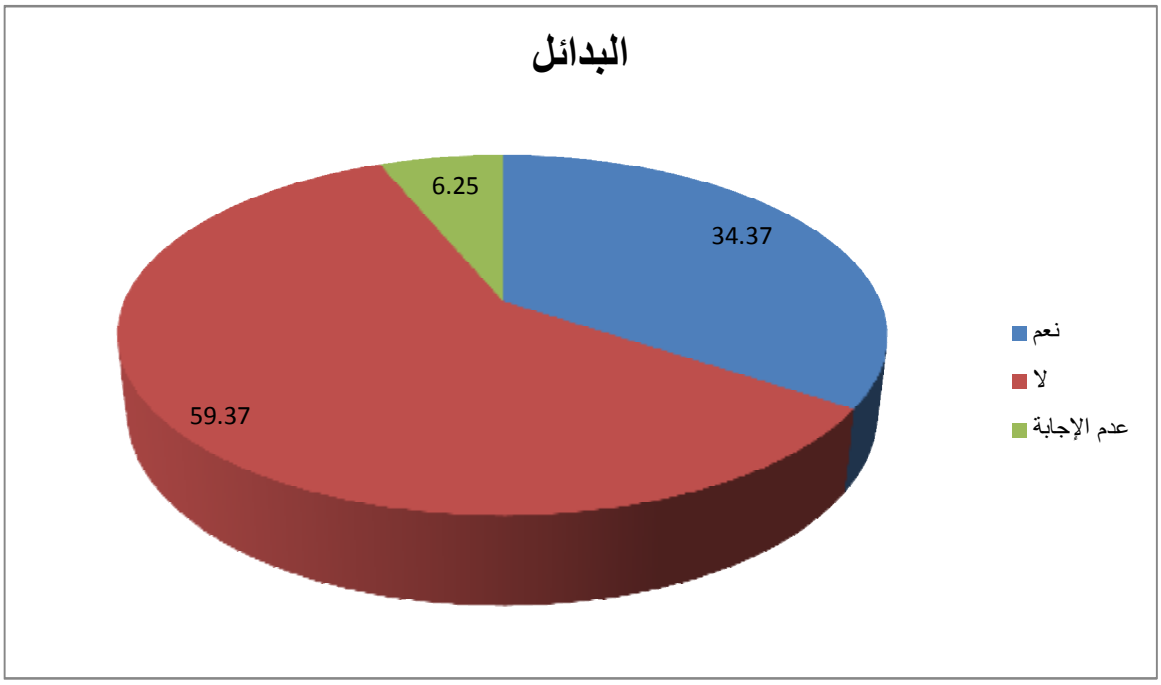

من خلال نتائج الجدول رقم (30) يتضح أنّ 57 معلما من أصل 96 أي ما يعادل 59,37 %أكدوا العبارة رقم (04) ، أي أنّ المنهاج يقدم طرق أدائية مختلفة لقراءة النصـــوص ، فقراءة الشعر غير قراءة النثر ، وبالتالي فهو لا يشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي .

في حين نجد نسبة 34,37 %أي ما يعادل 33 معلما ، أقروا أنّ المنهاج لا يقدم طرق أدائيـــة مختلفـــة لقراءة النصوص ، وأنّ قراءة النثر (الخطب ، القصص ، القرآن الكريم ، المسرحيات) غير قراءة الشعر ، وأنّ المنهاج لا يتضمن صراحة مادة علمية نظرية بسيطة و مبسطة في الوقت نفسه بعنـــوان : فـــن تقـــديم الأداء الصوتي، أو أساسيات فن الإلقاء ، وذلك بتعريف المتعلم الصغير و من ثم تعليمه كيفية أداء النصوص و طرق إلقائها ، كما تعرفه بأساسيات القراءة و التجويد ، وذلك تمهيدا للجوانب العملية في المراحل التعليمية الأخرى المتبقية ، والتي تتطلب أن يكون المتعلم فيها على معرفة ضمنية أولية بهذه الآليات ، بل تركت ذلك كله على عاتق المعلم، فالمعلم هو الذي يحسسه بهذه التلوينات الصوتية و الحركات الجسدية الملائمة لها بحسب طبيعـــة النص ، ولهذا يقال " لكل مقام مقال " .

وقدرت نسبة عدم الاجابة بـــ 6,25 %أي ما يعادل 6 معلمين .

العبارة رقم (06) : المنهج ينص على وجود اهتمام المستشار النفسي بالتلاميـــذ ذوي صـــعوبات الأداء الصوتي

جدول رقم (31) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	54	%56.25
لا	42	%43.75
عدم الاجابة	0	%00
المجموع	96	%100

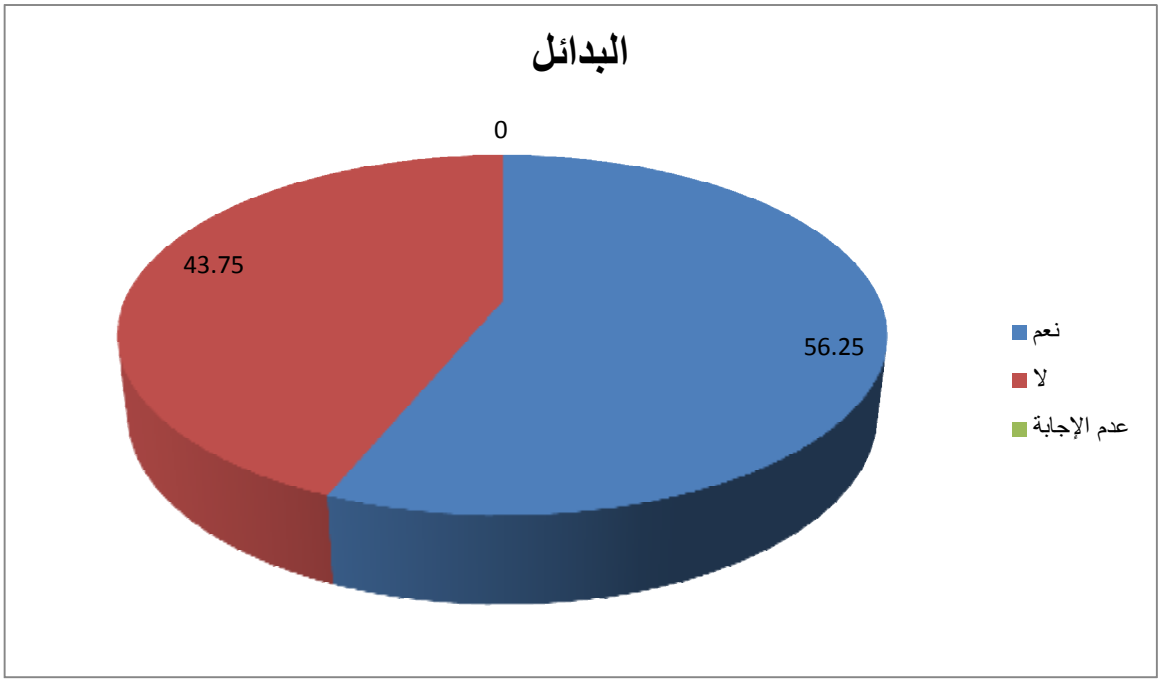

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (31) أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاستطلاعية تقدر بـ 56,25 %أي ما يعادل 54 معلما من أصل 96 أكدوا أنّ العبارة رقم (06) و أقروا أنّ المنهاج ينص على اهتمام المستشار النفسي بذوي صعوبات الأداء الصوتي ، وبالتالي فالصعوبة لا تمكن في المنهاج بل ترجع إلى :

- تجاهل المعلم لذوي صعوبات تعلم الأداء الصوتي داخل الصف ، فيتعود المتعلم على العزلة والانطواء ، وبالتالي يساعد المعلم في تفاقم هذه الحالات المرضية و عدم إخبار المستشار النفسي بهذه الحالات أو عرضها عليه .

- ربما لأنّه يرى أنّ ذلك واجب من واجبات الأسرة .
- عدم قيام المستشار النفسي بحملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية و خارجها ، كأن يقوم بوضع منشورات حائطية و ذلك من أجل توعية المحيط الأسري و الاجتماعي بخطورة هذه الحالات ، لأنّها إذا لم تعالج في وقتها المبكر ستصبح بالتأكيد حالات مرضية مستعصية .

أما نسبة 43,75 % أي ما يعادل 42 معلما نفوا العبارة رقم (06) أي أنّ المنهاج لا ينص على اهتمام المستشار النفسي بذوي صعوبات الأداء الصوتي من وجهة نظر بعض معلمي الطور الابتدائي ، وهذا يدل على عدم اطلاعهم على المنهاج ، لذلك ندعوهم إلى العودة إلى المنهاج و تصفحه من جديد .

العبارة رقم (07) :المنهاج لم يأخذ بعين الاعتبار طبيعة تكوين المعلمين.

جدول رقم (32):

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	38	%39.58
لا	56	%58.33
عدم الاجابة	02	%2.08
المجموع	96	%100

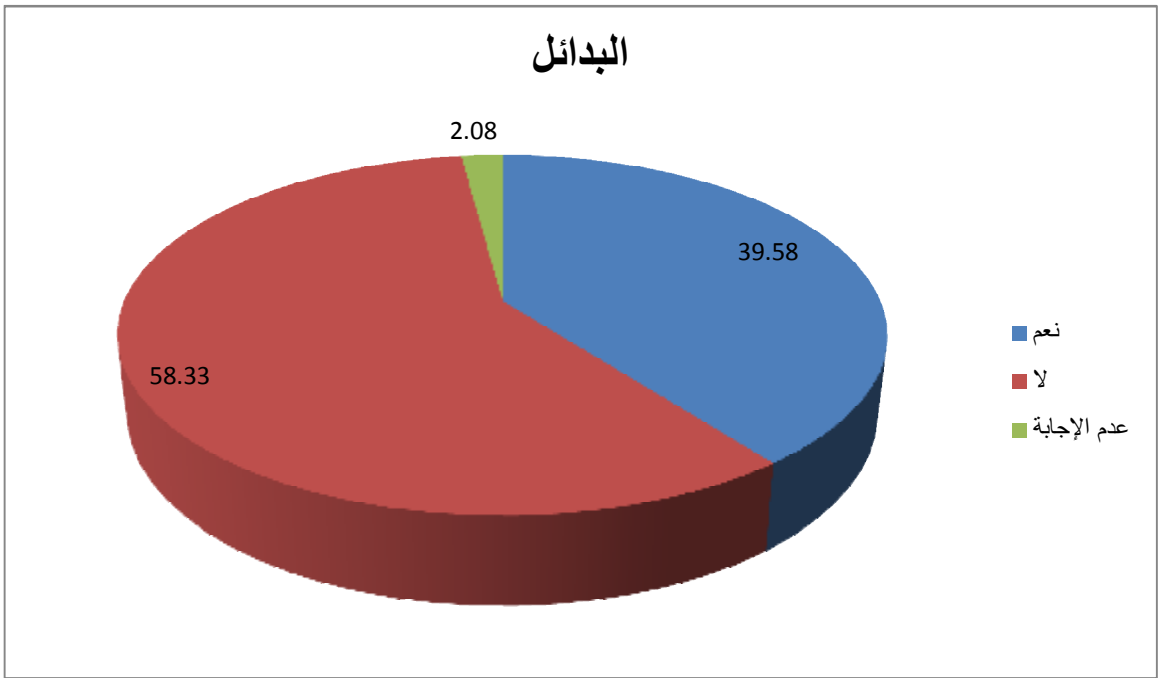

من خلال نتائج الجدول رقم (32) يتبين أنّ56 معلما من أصل 96 أي ما تقدر نسبتهم بـــــ58,33 %نفوا العبارة رقم (07) ، أي أنّ المنهاج أخذ بعين الاعتبار مجال تكوين المعلم و مهما كانـــت طبيعتـــــه ونوعيتـــه ، وبالتالي لايشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي .

في حين نجد نسبة 39,58 %أي ما يعادل 38 معلما ، أقروا أنّ المنهاج لم يأخذ بعين الاعتبار طبيعة مجال تكوين المعلمين ، فالمدرسة الابتدائية بحر متشعب تصب فيه روافد ، و تخصصات مختلفة ، نجد فيها إلى جانب تخصص الأدب العربي و اللغات الأجنبية (علم الاجتماع ، علم النفس ، علم التربية ، الاعلام الآلي والاتصال ، العلوم السياسية ، البيولوجيا ، الرياضيات ، الفيزياء ....) وهذا التنوع أدى بالمعلم إلى التركيز على مجال تخصصه ويهمل باقي الجوانب الأخرى .

فالمنهاج لم يضع في الحسبان أنّ الأداء الصوتي يتصل بجميع الأنشطة ، وأنّ أول شيء يجب أن يعنى به معلم الطور الابتدائي هو الأداء الصوتي ، وهذا ما انعكس سلبا على المتعلم وخلق نوعا من الكراهية بين التلميذ والمادة المدروسة ، وبين المعلم و المتعلم في حدِّ ذاته ، وهذا ما أدى إلى الرسوب و الفشل و حتى الهروب من الدراسة .

ومنه نستنتج أنّ المنهاج لم يضع في الحسبان طبيعة مجال تكوين المعلم ستؤدي إلى صعوبات كثيرة منها صعوبات الأداء الصوتي ، و أنّ هذه النتائج تكشف على :

نقص تكوين المعلمين مهنيا ، وافتقارهم للكفاءة المهنية .

بالإضافة إلى نقص تكوين بعض المعلمين أثناء الخدمة و الذي يسمح بتنميتهم مهنيا ، و تجديد معلوماتهم ومهاراتهم و تمكنهم من مواكبة التطورات التي تحدث في المجال التربوي بصفة عامة ، وطرائق التدريس والمناهج و الوسائل بصفة خاصة .

كما ندعوهم إلى قراءة المنهاج قراءة متأنية مع إنجاز أيام دراسية و ندوات و ملتقيات حول الموضوع.

وتقدر نسبة عدم الإجابة بـ 2,08 %أي ما يعادل معلمين .

المحور الخامس : عوامل متعلقة بالبيئة (الأسرة ، المحيط)

تحليل نتائج الفرضية (05) : ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي إلى البيئة.

العبارة رقم (01) : استعمال و مشاهدة أجهزة الاعلام و التكنولوجيا.

جدول رقم (33) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	34	%35.41
لا	51	%53.12
عدم الاجابة	11	%11.45
المجموع	96	%100

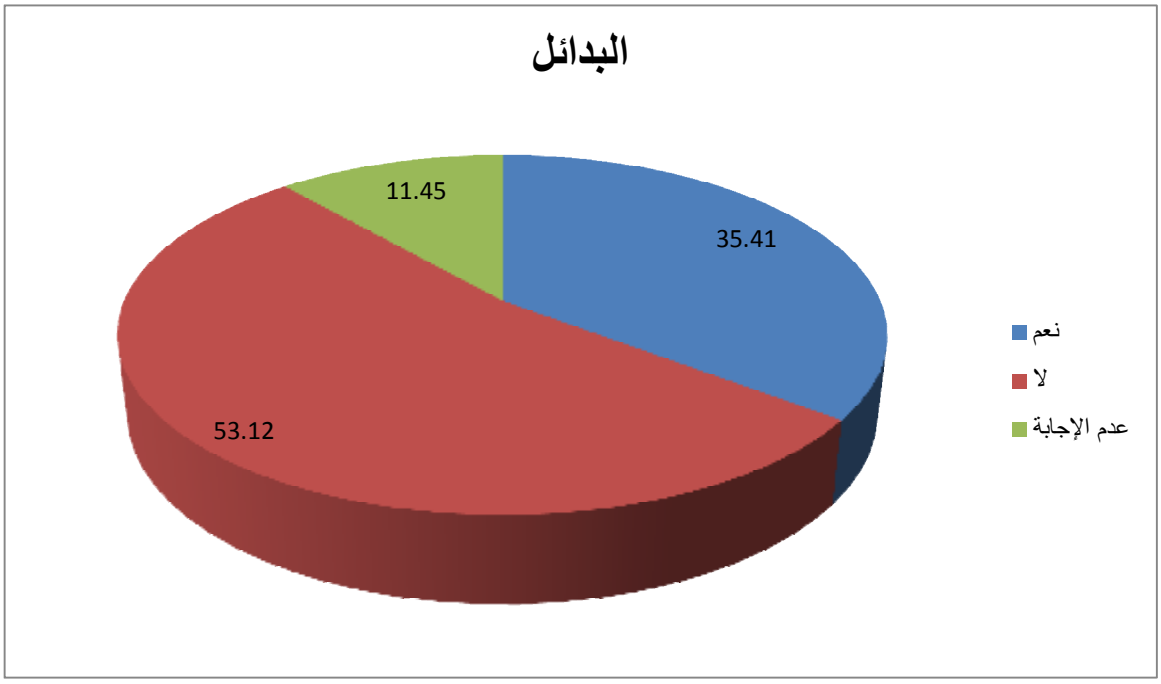

من خلال الجدول رقم (33) يتضح أنّ أعلى نسبة قدرت بـــ 53,12 %أي ما يعادل 51 معلما من أصل 96 نفوا العبارة رقم (01) أي أنّ استخدام ومشاهدة أجهزة الاعلام و التكنولوجيا لا تشكل صـــعوبة

من صعوبات الأداء الصوتي من جهة نظر المعلمين ، ولهذا يقول الدكتور "محمد علي الملا "عن التلفزيون " هو صديق الطفل الحميم و معلمه الأول إذ جاز التعبير و ذلك بالتصاقه به منذ افتتاح عينه على الحياة من خلال ما يقدمه هذا الجهاز من أفلام كرتون ، وبرامج أطفال ممّا يؤثر على سلوكه اللغوي و الغير لغوي " [1] .

وقد أوضحت دراسات أجنبية حول التلفزيون من بينها دراسة " ريس " (reese) و " هوستون " (Houston) و تروجيليو (Trujliyo) و " رايت " (Wright) ما بين 1990 و 1995 « أنّ الحصيلة اللغوية (المفردات) تتزايد بمشاهدة التلفزيون فدراسة الأطفال في سن 03 – 05 سنوات الذين شاهدوا برامج حية قُدِمت في كلمات غير مألوفة في سياق أوضحت هذه الدراسة أنّ أطفال 5 سنوات قد تعلموا خمس كلمات جديدة و أنّ أطفال سنتين قد تعلموا كلمتين جديدتين بعد مرتين مشاهدة"[2]

أي أنّ مشاهدة و استخدام أجهزة الاعلام و التكنولوجيا ، تعمل على إثراء الطفل لغويا ، وتعلمه الحوار والطلاقة في الكلام ، وخاصة برامج الكرتون التي تؤدي باللغة العربية الفصحى ، ومنه الابداع في النطق و الأداء .

في حين نجد 34 معلما أي ما يعادل نسبة35,41 %أكدوا أن صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي ترجع إلى مشاهدة و استخدام أجهزة الاعلام و التكنولوجيا (كالتلفزيون ، الانترنت و الألعاب الالكترونية الناطقة) فهي تعمل على تضييع وقت الطفل ، و تجعله منعزلا و منغلقا على الواقع الخارجي ، وبالتالي الإصابة بمجموعة من الأمراض والحالات النفسية من بينها التوحد ،كما تعمل على تشويش فكر الطفل ببعض السلوكات غير السوية (غير اللغوية) مثل العنف .

(1) محمد علي الملا : اللغة العربية رؤية علمية و بعد جديد ، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة مصر ، د ، ، 1995 ،ص 112 .

(2) أنس محمد أحمد قاسم : اللغة و التواصل لدى الطفل ، مركز الاسكندرية للكتاب ، بلد ، د ط ، 2002 ص 165 .

وتقدر نسبة عدم الاجابة بـــ 11,45% أي ما يعادل 11 معلم .

العبارة رقم (02) : قلة الوعي الأسري بهذه الظاهرة.

جدول رقم (34) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	89	%92.70
لا	05	%5.20
عدم الاجابة	03	%3.12
المجموع	96	%100

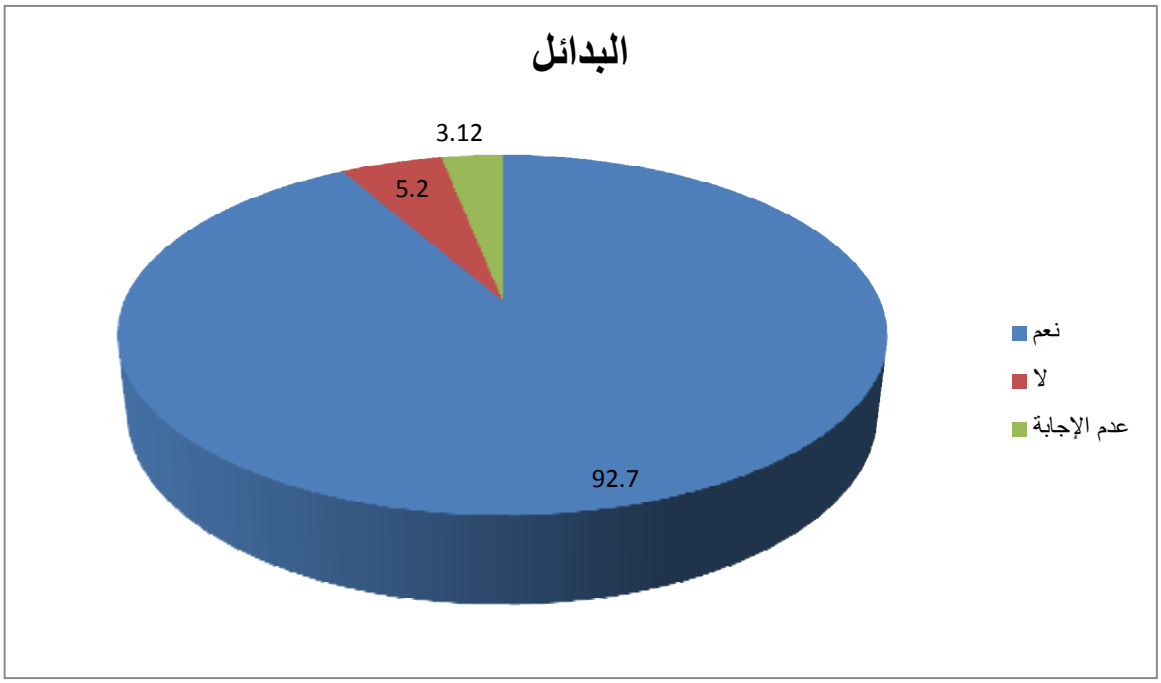

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (34) أنّ 89 معلما من أصل 96 ، أي ما يعادل نسبة 92,70%أكدوا أنّ صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي ترجع إلى قلة الوعي الأسري بهذه الظاهرة ، فعند ظهور هذه الأخطاء اللغوية أول مرة عند الطفل تتفاعل معها الأسرة و خاصة الوالدين ، ويتعاملون معها على أنّها مزاح و سخرية ، ويقومون بتقليده فيها بل في بعض الأحيان تشجعه عليها بدل تصحيحها له لكنهم لا يعلمون في الحقيقة أنّهم بهذه السلوكات يساهمون في تفاقمها وذلك كما يرى الدكتور "سميحان الرشيدي" كما تم الإشارة إليه سابقا .

وقد ترجع هذه الصعوبة إلى عدم تفطن الأسرة إلى أنّ بعض هذه الاضطرابات الأدائية ناتجة عن اختلالات مختلفة، إمّا عضوية ، نفسية ، وراثية وتستوجب الكشف و العلاج الطبي.

أمّا نسبة 5,20 %أي ما يعادل 5 معلمين فقد نفوا هذه العبارة، وهي نسبة صغيرة جدًّا مقارنة بالنسبة الأولى.

وقدرت نسبة عدم الإجابة بـ 3,12% أي ما يعادل 3 معلمين .

العبارة رم (03) : سوء الاستقرار النفسي داخل الأسرة.

جدول رقم (35) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	72	%75.00
لا	17	%17.10
عدم الاجابة	07	%7.29
المجموع	96	%100

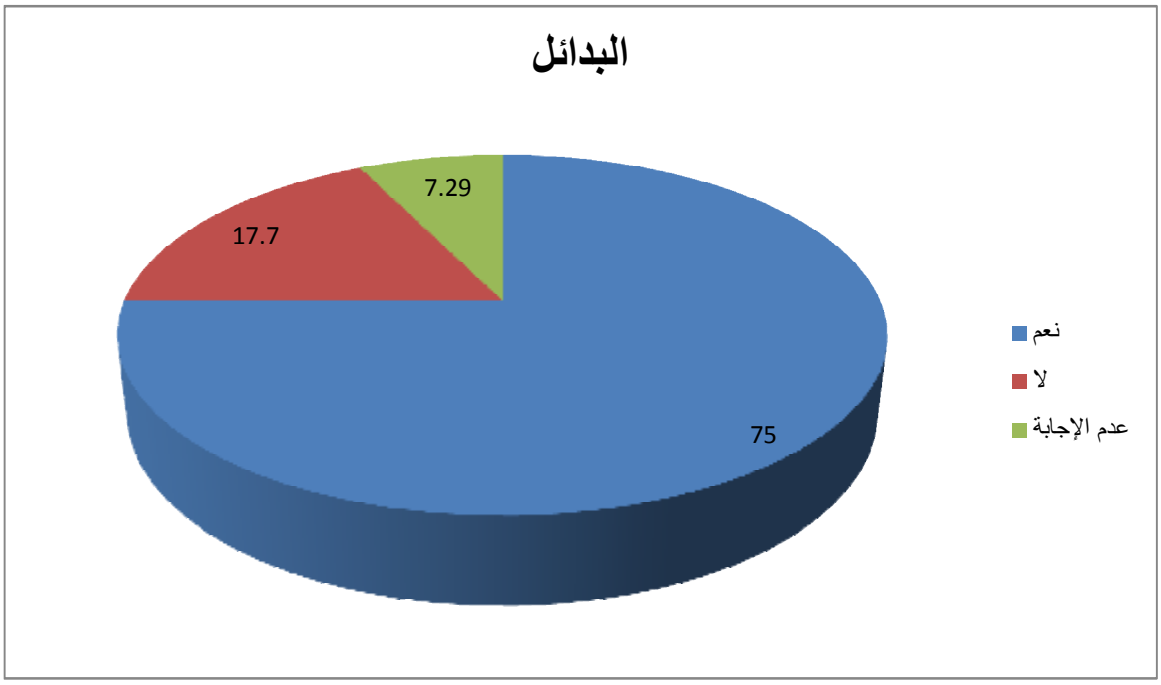

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (35) يتبين أنّ نسبة 75 %أي ما يعادل 72 معلما من أصل 96 أكدوا العبارة رقم (03) أي أنّ سوء الاستقرار النفسي داخل الأسرة يشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي ، ويظهر ذلك من خلال:

الشجار الدائم داخل الأسرة و استخدام الوالد العنف اتجاه الأم أو الأبناء ، وانعدام التواصل و الحوار . وبالتالي إحساس الطفل بالظلم و الحرمان العاطفي ، فيصاب بانتكاسات و عقد نفسية تظهر في شكل اضطرابات و عيوب في النطق والأداء ، وهذا ما يؤكد رأي الدكتور" سميحان الرشيدي" .

أمّا نسبة 17,70 %أي ما يعادل 17 معلما فقد نفوا هذه العبارة ، أي أنّ سوء الاستقرار النفسي داخل الأسرة لا يشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي من وجهة نظر بعض المعلمين ، وهي نسبة صغيرة مقارنة بنسبة الموافقة .

وقدرت نسبة عدم الإجابة بـ 7,29 %أي ما يعادل سبع معلمين .

العبارة رقم (04) : تدريس المتعلم بلغة المدرسة البعيدة عن لغة واقعه.

جدول رقم (36) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	36	%37.5
لا	49	%51.04
عدم الاجابة	11	%11.45
المجموع	96	%100

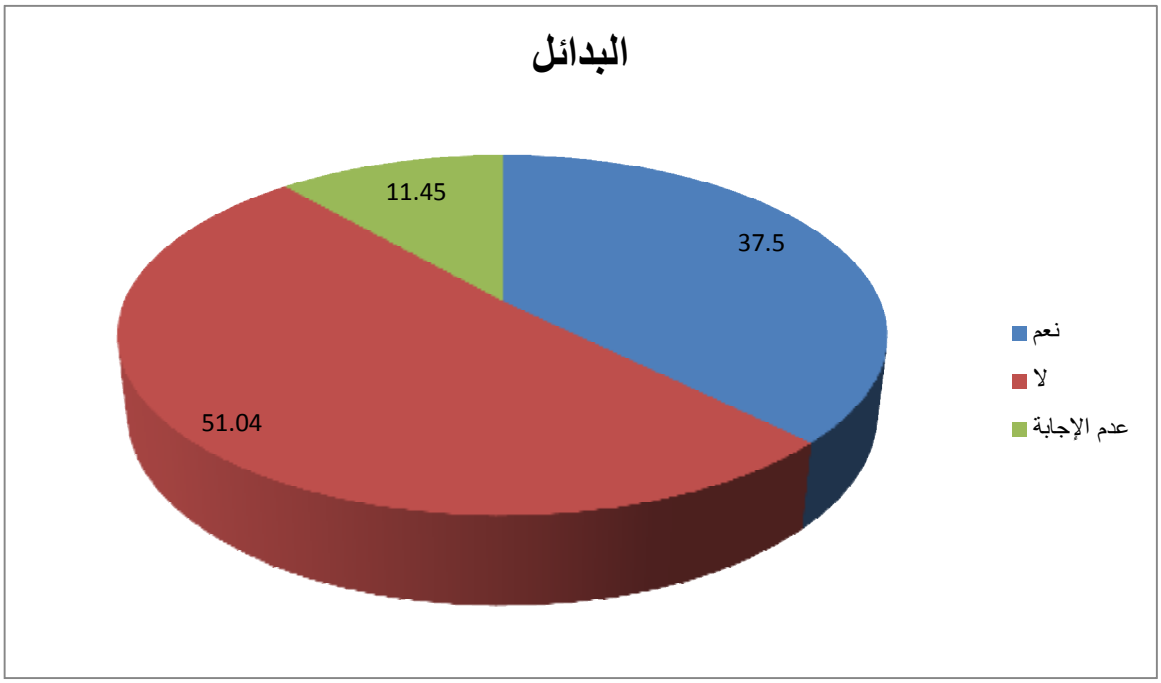

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (36) يتبين أنّ نسبـــة 51,04 %أي ما يعادل 49 معلما من أصل 96 نفوا العبارة رقم (04) أي أنّ تدريس المتعلم بلغة المدرسة البعيدة عن لغة واقعه لا تشكل صـــعوبة من صعوبات الأداء الصوتي ، فالمتعلم له قابلية لاكتساب أي لغة من اللغات ، وأنّ كل الناس متســـاوون في قدراتهم العقلية المعرفية وحتى النطقية ، وأنّ السبب في اختلافهم قد يرجع إلى:

- عدم استغلال و استعمال هذه القدرات و توظيفها بطريقة صحيحة .

أمّا نسبة 37,5 %أي ما يعادل 36 معلما فأكدوا هذه العبارة أي أنّ تدريس المتعلم بلغة المدرســـة تشـــكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي ، وربما يرجع ذلك إلى عوامل التنشئة اللغوية ، فالطفل متعود على اللغـــة العامية البسيطة و المختصرة ، فهي لغة الاصدقاء و الشارع و الأسرة ، أمّا لغة المدرسة فيراها عنصرا دخيلا و غريبا على حياته ، لأنّها تقيد فكره و تحدهُ بخضوعها للقواعد و البنى التركيبية ، عكس العامية التي يشعر معها بالحرية و الطلاقة و اللاّمحدود .

وتقدر نسبة عدم الإجابة بـــ 11,45 % أي ما يعادل 11 معلما .

العبارة رقم (06) : الثنائية اللغوية تخلق إنسانا غير متمكن لغويا.

جدول رقم (37) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	20	%20.83
لا	72	%75
عدم الاجابة	4	%4.16
المجموع	96	%100

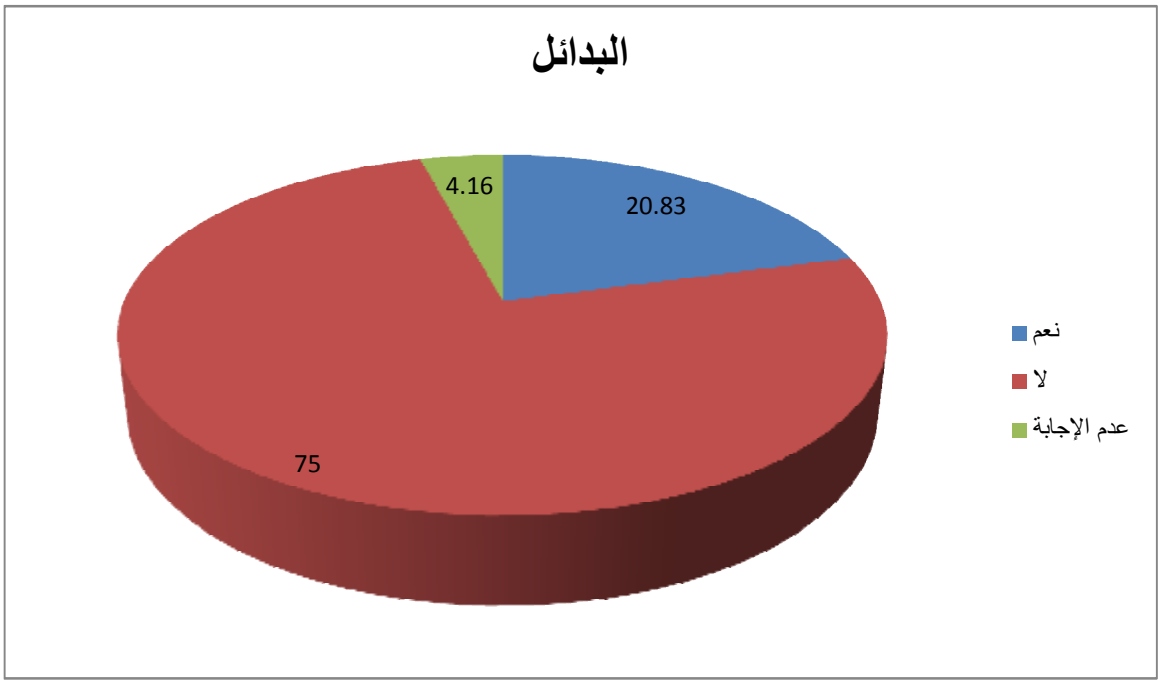

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (37) يتضح أنّ أعلى نسبة في عينة الدراسة الاحصائية تقـــدر بـــ 75,00 %أي ما يعادل 72 معلما من أصل 96 ، نفوا العبارة رقم (06) أي أنّ الثنائية اللغوية تخلـــق إنسانا متمكنا لغويا و بالتالي فهي لا تشكل صعوبة ، في حين نجد أنّ نسبة 20,83 %أي ما يعادل 20 معلما قد أكدوا هذه العبارة ، وهي نسبة صغيرة مقارنة بنسبة الموافقة ، فالمتعلم مزود بجهاز نطقي يمكنه من تعلم أية لغة من لغات العالم كالفرنسية أو الانجليزية إذا أحسن استعماله بطريقة صحيحة ، عن طريـــق التـــدريب و التمرين المتواصلين ، وفي ظل وجود مدرب كُفء.

أمّا نسبة عدم الإجابة فقدرت بـــ 4,16 %أي ما يعادل 4 معلمين .

العبارة رقم (05) : انتقال الطفل من مؤسسة إلى أخرى أثناء العام الدراسي

جدول رقم (38) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	25	%26.04
لا	67	%69.79
عدم الاجابة	04	%4.16
المجموع	96	%100

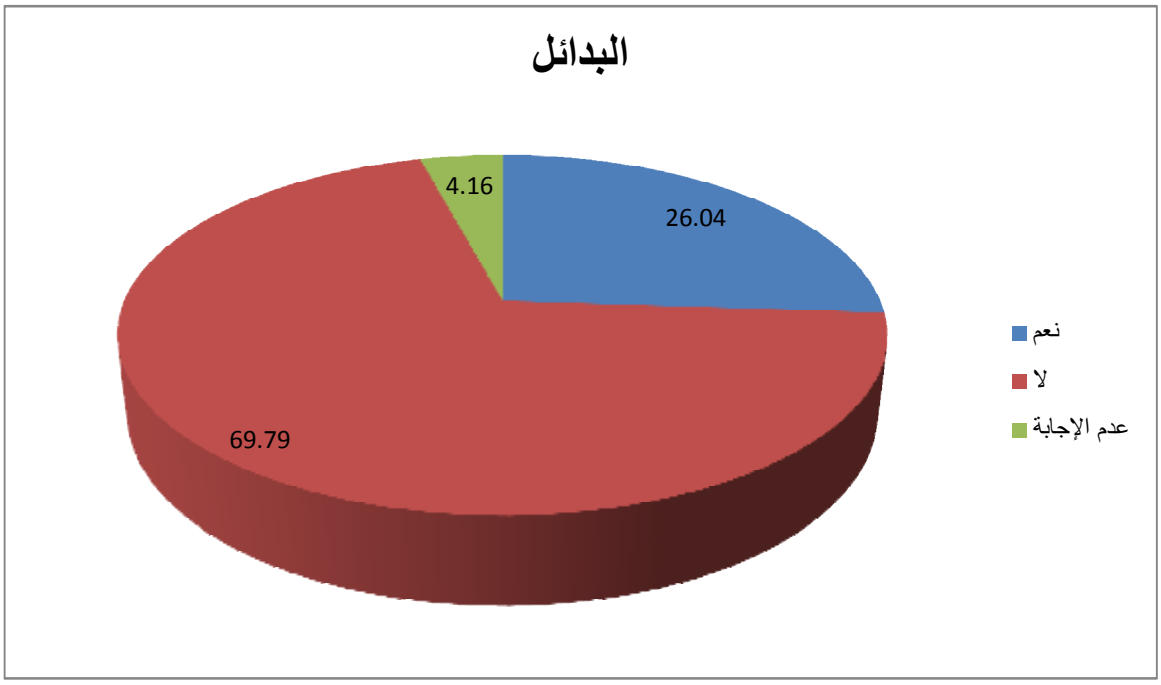

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (38) يتضح أنّ69.79%أي ما يعادل 67 معلما من أصل 96 ، أكدوا أنّ انتقال الطفل من مؤسسة إلى أخرى أثناء العام الدراسي لا يشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي، وبالتالي فالمتعلم قادر على التجاوب و الاندماج مع أي وسط تعليمي ، في حين نجد أنّ26,04% أي ما يعادل 25 معلما أكدوا أنّ انتقال الطفل من مؤسسة إلى أخرى أثناء العام الدراسي يشكل صعوبة من صعوبات الأداء الصوتي ، فالمتعلم غير قادر على التجاوب مع أي تغير مفاجئ في حياته ، لاعتياده على أصدقائه و معلميه و مؤسسته عامة ، و هذا الانتقال المفاجئ في حياة الطفل قد يشكل لديه ضغوطات نفسية مختلفة ناتجة عن : الفراق ، الخوف من العالم الجديد المجهول مثل : (القلق ، الخوف ، الخجل ، الوحدة ...).

العبارة رقم (07) :درجة ثقافة الوالدين و المجتمع.

جدول رقم (39) :

البدائل	عدد العينات	النسبة المئوية
نعم	48	%50.00
لا	44	%45.83
عدم الاجابة	04	%4.16
المجموع	96	%100

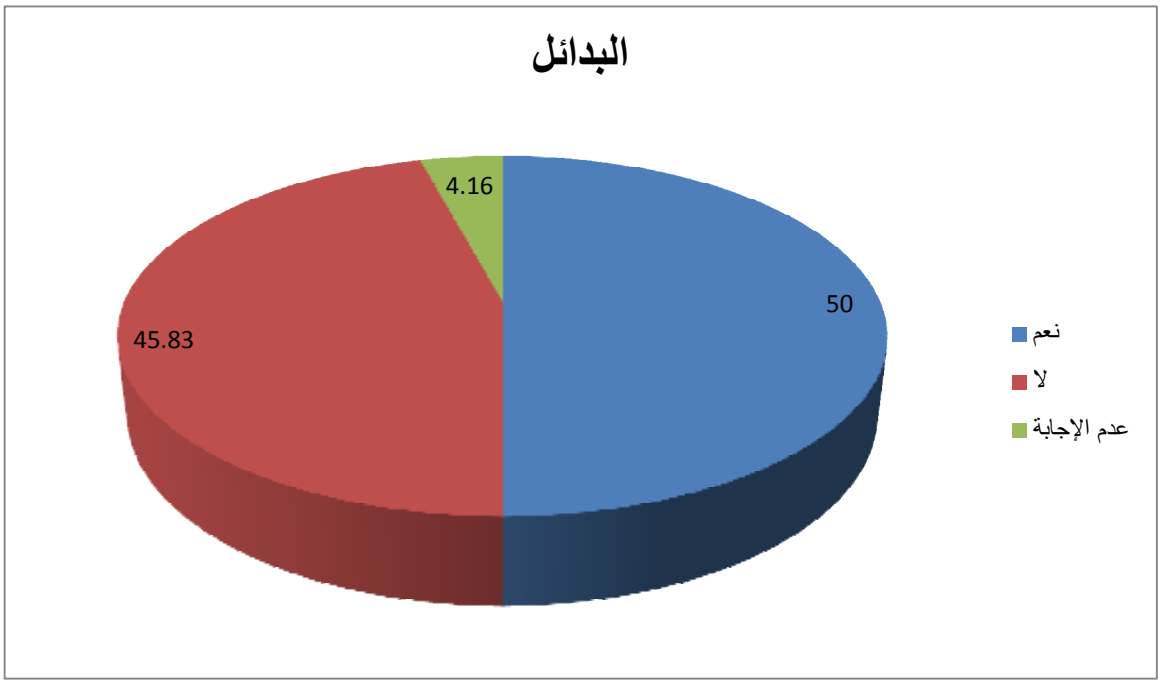

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (39) يتبين أنّ نسبة 50 % أي ما يعادل 48 معلما من أصل 96 أكدوا العبارة رقم (07) ، في حين نجد أنّ 44 معلما أي ما يعادل 45,83 % نفوا هذه العبارة أي لدرجة ثقافة الوالدين أولا و المجتمع ثانيا دور أساسي في تعلم الأداء الصوتي ، فبقدر ما يحتك الطفل بهذه البيئة بقدر ما تزداد ثروته اللغوية و بالتالي يصبح قادرا على أدائها مخرجا وصفة و العكس صحيح .

يقول "زكريا اسماعيل" في هذا الصدد " إنّ لدرجة ثقافة الوالدين و ثقافة المجتمع أثرها في النمو اللغوي للفرد ، فقد أثبتت الدراسات أنّ الوالدين المثقفين المتعلمين يصبغان صفاتهما الثقافية على أبنائهم " [1]

كما أكدت معظم الدراسات أنّ : " جمل الأطفال الذين يمتلك إباؤهم ثقافة أكبر تكون أطول ، كما أنّهم أكثر قدرة على التحكم في الكلام من الأطفال الذين يمتلك أبائهم ثقافة أقل ، لذلك يمكن التأكيد بثقة كبيرة أنّ ثقافة الوالدين تؤثر في النمو اللغوي" [2]

وقدرت نسبة عدم الاجابة بـ 4,16 %أي ما يعادل 4 معلمين .

(1) زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، قنال السويس ، د ط ، 2005 ، ص 68 .

(2) راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديثة ، إربد ، ط 1 ، 1430 هـ 2009 م ،ص 50.

تحليل نتائج المحاور:

التعليق على نتائج المحور الأول: من خلال ما تم عرضه من اراء المعلمين على عبارات المحور الأول، والمتعلق بماهية الصعوبات الصحية التي يعاني منها المتعلم في الطور الإبتدائي، فقد رأى الأساتذة أن العوائق التي تؤذي إلى مشكلات أو صعوبات في تعلم الاداء الصوتي هي:

- عوامل عضوية خلل في جهاز النطق

-عوامل نفسية (خجل)

-عوامل وراثية (عادات وراثية مكتسبة)

-اضطرابات في الكلام (تأتأة تلعثم).

-اضطرابات في النطق (حدف بعض الاصوات).

- اضطرابات في الصوت مرتعش

-عوامل متعلقة بالنمو العقلي والمعرفي (الشروذ الذهني).

كل هذه العوامل تخلق صعوبات في الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الإبتدائي من وجهة نظر المعلمين، وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

التعليق على نتائج المحور الثاني: من خلال ما تم عرضه من أراء المعلمين على عبارات المحور الثاني والمتعلق بعزو صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الإبتدائي إلى المعلم في حد ذاته، فالإجابات عن العبارات المطروحة

جاءت لتنفي تماما هذه العبارات فالصعوبات لا تعود إلى المعلم لأن المعلمين كما نظن تحلو بالذاتية وابتعـــدوا عن الموضوعية.

التعليق على نتائج المحور الثالث: من خلال ما تم عرضه من أراء المعلمين على عبارات المحور الثالث والمتعلق بارجاع صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الإبتدائي إلى عوامل متعلقة بالمتعلم، فالإجابات جـــاءت مؤكدة للعبارات المطروحة، فصعوبةأداء الكلمات والجمل وتركيبها، وغياب الشكل والحركـــات، وعـــدم التدرب على حسن الإستماع والإنصات، وعدم تمكنه من إتقان النبر والتنغيم والفواصل، وعدم القدرة علـــى التمييز بين الحروف وإخراجها من مخارجها، كلها عوامل تؤدي إلى خلق صعوبات في الأداء الصـــوتي لـــدى متعلمي الطور الإبتدائي من وجهة نظلر المعلمين.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثالثة .

التعليق على نتائج الفرضية الرابعة: من خلال أراء المعلمين على عبارات المحور الرابـــع والمتعلـــق بإرجـــاع صعوبات الاداء الصوتي لذي متعلمي الطور الإبتدائي إلى عوامل متعلقة بالمنهاج البداغوجي فالإجابات جاءت نافية لها أي ان المنهاج لايخلق صعوبات لدى متعلمي الطور الإبتدائي من وجهة نظر المعلمين ، وبما ان المنهاج عمل بشري فنحن نضن أن المنهاج به قصور ونقصان وأن المعلمين تحفظوا في إجاباتهم والدليل على ذلـــك الدراسة التي قامت بها إحدى طالبات العام الماضي بعنوان "تعليمية الأداء الصوتي في المرحلة الإبتدائية وبرهنت فيها أن المنهاج يعاني من مجموعة من النقائص، ويحتاج على المزيد من التوضيحات حول المقاربة بالكفاءات من جهة، ومن جهة الانشطة التعليمية، خاصة فيما يتعلق بكيفية تعلم الأداء الصوتي.

التعليق على نتائج الفرضية الخامسة: من خلال ما تم عرضه من أراء المعلمين على عبارات المحور الخـــامس والمتعلق بعزو صعوبات الاداء الصوتي لدى متعلميي الطور الأبتدائي إلى البيئة (الأسرة والمحـــيط) فالإجابـــات

جاءت متقاربة بين النفي والتأكيد فقلة الوعي الأسري بهذه الظاهرة وسوء الإستقرار النفسي داخل الأســـرة ودرجة تقافة الوالدين والمجتمع، كلها عوامل تخلق صعوبات قي الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الإبتدائي من وجهة نظر المعلمين.

وبالتالي يمكن القول بتحقق الفرضية الجزئية الخامسة.

خاتمة

خاتمة:

تم بحمد الله وتوفيقه هذا البحث الموسوم بصعوبات الاداء الصوتي الذي كان الهذف منه تحديد صعوبات تعلم الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الإبتدائي، تم من خلاله إستخلاص عدة نتائج:

-جهاز النطق بكل اعضائه هو المسؤول عن عملية الاداء الصوتي، فسلامته تؤدي إلى النطق السليم، ووجود أي خلل فيه يشكل عائق وصعوبة من صعوبات الأداء الصوتي.

-تدريب الطفل منذ الصغر على النطق الصحيح والسليم عامل مهم في تعلم الأداء الصوتي، فهو يمثل القاعدة الأساسية لإكتساب وتعلم اللغة بكافة مستوياتها.

-تلعب البيئة دورا هاما في عملية التعلم الأداء الصوتي الصحيح لدى الطفل، ولدى يقع على عاتق الأسرة تعويد الطفل على الأحتكاك اللغوي بالاخرين، وأن تعمل على تقديم نمادج لسانية سليمة .

-توعية الأسرة بمختلف هذه الصعوبات وتحديرهم من خطورتها وإشراكهم في اكتشافها ومواجهتها وجعلهم اطرافا في عملية التربية والتعليم عن طريق التواصل بين الأسرة والمعلم.

-سعي الوالدين وأقرب الناس من الطفل إلى توفير جو ملائم له، يكون خالي من مختلف الإضطرابات والتوترات الأسرية، وذلك لنمو سليم خال من اي مشاكل نفسية تأثر على ادائه الصوتي.

-تعويد الطفل على مهارة الإستماع منذ الصغر بالأشرطة المسجلة التي تؤدى باللغة العربية الفصى، كالاناشيد والخطب حيث يتفاعل مع نغمها وإقاعها وخاصة الإستماع إلى القرآن الكريم الذي يعد قمة الفصاحة والتجويد.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست جيجل

كلية الآداب واللغات الاجنبية فرع علوم اللسان العربي

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجه إلى أساتذة التعليم الابتدائي

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان العربي، بهدف التعرف على:

صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي

لذا نرجو منكم الإجابة على أسئلة الإستمارة، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات سرية تخدم بحثنا.

تقبلوا منا الاحترام والتقدير

السنة الجامعية 2015 – 2016

ملاحظة : يرجى وضع علامة (X) في المكان المخصص الذي تراه مناسبا.

أسئلة خاصة بالأستاذ:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 25 إلى أقل 30 سنة ☐ من 30 إلى أقل من 40 سنة ☐

من 40 إلى أقل من 60 سنة ☐

الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

المستوى التعليمي: بكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

سنوات الخبرة : من 1 إلى أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى أقل من 10 سنوات ☐

من 10 إلى أقل من 20 سنة ☐ من 20 سنة فما فوق ☐

المحور الأول: عوامل متعلقة بنوعية صعوبات الأداء الصوتي

ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى المتعلم إلى

1 – عوامل عضوية:

خلل في جهاز النطق ☐ ضعف حاسة السمع ☐ ضعف حاسة البصر ☐

2 – عوامل نفسية :

خجل ☐ خوف ☐ انطواء ☐ قلق ☐ عدواني ☐

3 – عوامل وراثية:

وراثة من الوالدين ☐ وراثة من الأقارب ☐ عادات وراثية مكتسبة ☐

4 – اضطرابات في الكلام:

تأتأة ☐ عقدة ☐ تلعثم ☐

5 – اضطرابات في النطق:

حذف بعض الأصوات ☐ إضافة الأصوات ☐

إبدال صوت مكان آخر ☐ تشويه الأصوات ☐

6 – اضطرابات متعلقة بالصوت

منخفض ☐ مرتعش ☐ سريع ☐

7 – عوامل متعلقة بالنمو العقلي والمعرفي الذهني:

شرود ذهني ☐ انخفاض في مستوى الفهم والذكاء ☐ فرط في النشاط ☐

المحور الثاني:عوامل متعلقة بالمعلم

ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى المتعلم إلى:

1 – اعتبار الأداء أقل أهمية من النشاطات الأخرى نعم ☐ لا ☐

2 – عدم تصويب أخطاء المتعلمين في الأداء داخل الصف نعم ☐ لا ☐

3 – عدم تقيد المعلم بالمنهاج في تقديم الدرس نعم ☐ لا ☐

4 – نوع الطريقة التي يستخدمها المعلم في تقديم الدرس الأداء الصوتي نعم ☐ لا ☐

5 – عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين نعم ☐ لا ☐

6 – انتقال المعلم من لغة إلى أخرى نعم ☐ لا ☐

7 – إهمال المعلم لنتائج فحوصات الطب المدرسي نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : عوامل متعلقة بالمتعلم

ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى المتعلم إلى :

1. صعوبة أداء الكلمات والجمل وتركيبها نعم ☐ لا ☐
2. غياب الشكل والحركات نعم ☐ لا ☐
3. عدم التدرب على حسن الاستماع والانصات نعم ☐ لا ☐
4. عدم تمكن المتعلم من تحسس النبر والتنغيم والايقاع نعم ☐ لا ☐
5. عدم قدرة المتعلم على التمييز بين الحروف وإخراجها من مخارجها نعم ☐ لا ☐
6. إنخفاض المحصول اللغوي نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: عوامل متعلقة بالمنهاج

ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى المتعلم إلى:

1. عدم ملائمة المنهاج لتعليم الأداء الصوتي نعم ☐ لا ☐
2. المنهاج لا يتضمن أنشطة كافية نعم ☐ لا ☐
3. محتوى المنهاج المدرسي لا يناسب المستوى المعرفي للتلميذ نعم ☐ لا ☐
4. عدم توفر قاموس لغوي نطقي في اللغة العربية نعم ☐ لا ☐
5. المنهاج لا يقدم طرق أدائية مختلفة لقراءة النصوص نعم ☐ لا ☐
6. المنهاج ينص على وجوب اهتمام المستشار النفسي بالتلاميذ ذوي صعوبات الأداء الصوتي

نعم ☐ لا ☐

7. المنهاج لم يأخذ بعين الاعتبار طبيعة مجال تكوين المعلمين نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: عوامل متعلقة بالبيئة (الاسرة ، المجتمع)

ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى المتعلم إلى:

1. استعمال ومشاهدة أجهزة الإعلام والتكنولوجيا نعم ☐ لا ☐
2. قلة الوعي الأسري بهذه الظاهرة نعم ☐ لا ☐
3. سوء الاستقرار النفسي داخل الأسرة نعم ☐ لا ☐
4. تدريس المتعلم بلغة المدرسة المدرسة البعيدة عن لغة واقعه نعم ☐ لا ☐
5. الثنائية اللغوية تخلق انسانا غير متمكن لغويا نعم ☐ لا ☐
6. انتقال الطفل من مؤسسة إلى أخرى أثناء العام الدراسي نعم ☐ لا ☐
7. درجة ثقافة الوالدين والمجتمع نعم ☐ لا ☐

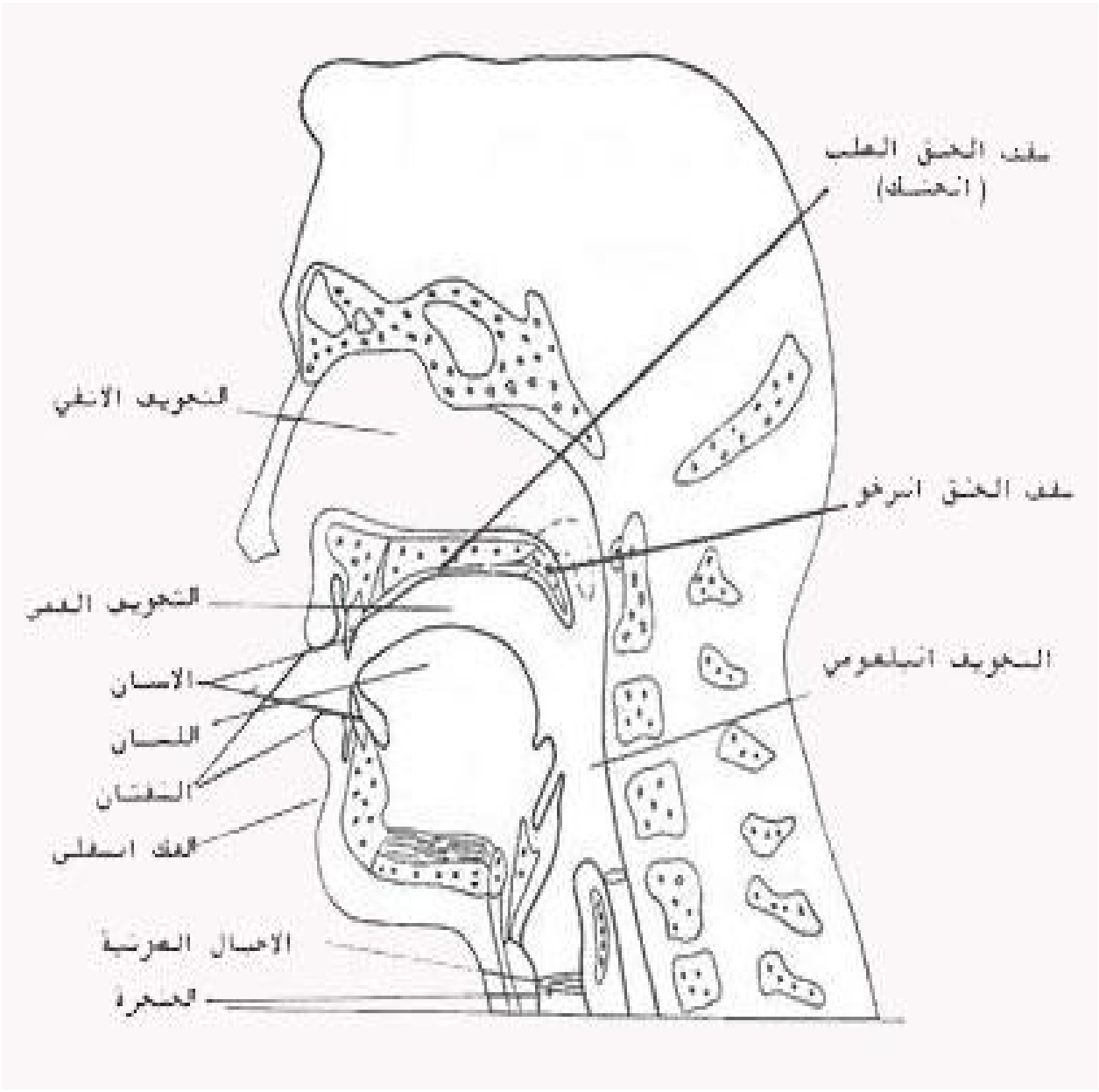

رسم تخطيطي يوضح جهاز النطق عند الإنسان

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، رواية ورش.

أ- المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

1. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة، مصر، د ب، دط، د ت
2. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009،
3. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ط،، 1418 هـ- 1997
4. أحمد كشك: من وظائف الصوت اللغوي، محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006
5. برو محمد، الموجه في منهجية البحوث الاجتماعية، علم النفس- علم الاجتماع- علوم التربية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، دط، 2014،
6. بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1428 - 2008
7. تحسين عبد الرضا الوزان: الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2011
8. تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1984
9. تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1986
10. حازم علي كمال الدين: دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1420، 1999
11. حامد بن أحمد بن سعد الشنبري: النظام الصوتي للغة العربية، دراسة وصفية تطبيقية، مركز اللغة العربية، جامعة القاهرة، 1425 هـ /2004،
12. حسام البهنساوي: علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1425هـ -2004م،

13. حسام بالهنساوي: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2005،
14. حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، قنال السويس، دط، 2007،
15. حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1980
16. خليل إبراهيم : في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد، الجمهورية العراقية، دط، 1983،
17. راضية بن عربية: من آليات النطق إلى هندسة الخط، قراءة في الموروث العربي، ألفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، ط1، 2014،
18. رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي، في العلوم الاجتماعية، أسس علمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2004
19. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط3، 1417 هـ /1997
20. رياض عثمان: العربية بين السليقة والتقعيد، دراسة لسانية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،1434هـ 2012
21. زكريا اسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، قنال السويس، دون بلد، دط، 2005
22. زين كامل الخويسكي: لسانيات من اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، دون بلد، دط، 1997
23. سلمى بركات: اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط1 ، 1424 – 2009
24. سميح أبو مغلي: أبحاث لغوية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1 ،1423 -2002
25. سميحان الرشيدي: التخاطب واضطرابات النطق والكلام، إعداد هاتان، جامعة الملك فيصل، 1970
26. سمير شريف إستيتية: الأصوات اللغوية رؤية عضوية، نطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، د ط، د ت،

27. السيد أحمد عبد الغفار: الكلمة العربية كتابتها ونطقها، ج2(النطق)، دار المعرفة الجامعية، دط ، دون بلد، 1426هـ- 2006م

28. السيد رزق الطويل: في علوم القراءات مدخل دراسة وتحقيق، الفيصلية، ، ط1، مكة المكرمة، 1405هـ، 1985م

29. السيد عبد الغفار، السيد خليفة: الكلمة العربية كتابتها ونطقها، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2003م

30. طارق زكي موسى، اضطرابات الكلام عند الطفل، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دون بلد، ط1، 2008

31. عبد الرحمان إبراهيم الفوزان: دروس في النظام الصوتي للغة العربية، د ط، د د، دب، 1424 هـ، ص 55.

32. عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع: علم الصوتيات، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ، د ط، 2009،

33. عبد الغفار حامد هلال: تجويد القرآن من منظور علم الأصوات الحديث، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د ط، 1428 هـ ، 2007،

34. عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1418 هـ، 1998

35. عبد القادر عبد الجليل: التنوعات الغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1417، 1997

36. عبد القادر عبد الجليل: الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1417 هـ، 1997

37. عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1422 هـ، 2002

38. عبد الكريم مقيدش: مذكرة في أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طرائق الأزرق، تقديم كريم راجح، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة الجزائر، ط2، 2008،

39. عبد الله علي الميموني: فضل علم الوقف والإبتداء ومعه حكم الوقف على رؤوس الآيات، دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1424ه، 2002

40. عمار بوحوش، ومحمد الدنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995

41. عيسى واضح حميداني: الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، مكتبةالمجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1435، 2014،

42. غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004،

43. فاطمة الهاشمي بكوش: نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، دراسة في النشاط اللساني العربي، القاهرة، مصر الجديدة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004.

44. كمال بشر، فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر، والتوزيع، القاهرة، د ط، 2003،

45. لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب واللغة، بشار، الجزائر، دط، د ت

46. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم: في أصوات العربية، دراسة تطبيقية، دار الوفاء لدنيا الطباعةوالنشر، الإسكندرية، ط1، 2011،

47. محسن علي عطية: اللغة العربية مهارات عامة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1430ه-2010م،

48. محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 1428ه-2008م

49. محمد إبراهيم الحمد: فقه اللغة، مفهومه موضوعاته وقضاياه، دار ابن خزيمة للنشر والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005،

50. محمد حولة: علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة ،الجزائر، ط2، 2008

51. محمد سعيد فرح: لماذا؟ وكيف؟ تكتب بحثا اجتماعيا، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، 2002

52. محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 1997،

53. محمد علي عبد الكريم الرديني: فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2009.

54. محمد كشكاش: علل اللسان وأمراض الكلام، رؤية لغوية إكلينيكية وانعكاساتها الاجتماعية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، 1419 هـ ، 1998،

55. محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2011،

56. مسعود بودوخة: محاضرات في الصوتيات،، منشورات بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2013،

57. مصطفى بوعناني: في الصوتيات العربية والغربية، أبعاد التصنيف الفونيتيكي ونماذج التنظير الفونولوجي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 1431، 2010،

58. مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب ، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424، 2006،

59. منصور كافي: علم القراءات مفهومه، نشأته، مصدره، أقسامه ومدارسه، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، دط، د ت.

60. منصور محمد الغامدي: الصوتيات العربية، مكتبة الطبعة، الرياض، المملكة ع س، ط1، 1431هـ.2001 م.

61. نادية رمضان النجار: اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، دت.

62. نجاة علي: فن الالقاء بين النظرية والتطبيق، تقديم: مختار السويفي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 1424هـ، 2003م

63. هادي نهر: علم الأصوات التطبيقي دراسة وصفية تطبيقية،عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 1432 هـ، 2011،

64. يوسف أبو العدوس: المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، 1430هـ، 2009م.

2- القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور أبي الفضل بن محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مادة "صوت"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426-2005.
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين، ج2، تح: عبد الحليم هنداوي، مادة (ص و ت)، دا ر الكتب العلمية، د ب، ط1، 2003،
3. محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1997،
4. رياض الصلح: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط2، بيروت لبنان، 2001

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المقدمة .....أ–ج

المدخل **4–19**

المدخل: الأداء الصوتي ما هيته وجوانبه..... 2

أولا– علم الأصوات وفروعه:..... **2**

1– مفهوم علم الأصوات: 2

2– فروع علم الأصوات:..... 3

أ– علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوسيتيكي:..... 3

ب– علم الأصوات السمعي: 3

ج– علم الأصوات النطقي أو الفيزيولوجي: 4

3– الصوت في الدراسات اللغوية: 5

أ– الصوت لغة: 5

ب– الصوت إصطلاحا: 6

ج– أنواع الأصوات: 7

1- الصوت الطبيعي:..... 7

2- الصوت اللغوي: 8

د- الجهاز النطقي عند الإنسان:..... 9

هـــ- آلية إنتاج الصوت اللغوي: 16

و - الأداء الصوتي:..... 17

الأداء لغة: 17

اصطلاحا:..... 17

الفصل الأول:البيان الوصفي لأصوات اللغة العربية.....20-65

تمهيد: 21

أولا- تصنيف الأصوات العربية: 21

1-الأصوات الصامتة: 21

2- الأصوات الصائتة:..... 23

ثانيا- وصف الأصوات العربية الصامتة:..... 25

- مخارج الأصوات عند القدماء: 27

أ- المخارج عند الخليل بن أحمد الفراهيدي: 28

ب- المخارج عند سيبويه: 28

- مخارج الأصوات عند المحدثين: 30

أ- عند كمال بشر 30

ب- عند تمام حسان: 31

- صفات الأصوات: 32

ثالثا- التلوينات الصوتية: **40**

أ - النبر: 40

ب- التنغيم: 43

1-نوع يسمى النغمة: 43

2-نوع يسمى التنغيم: 43

1-النغمة الهابطة الصاعدة: 44

2-النغمة الصاعدة الهابطة: 45

ج-الفواصل الصوتية: 46

1-الوقفة: 47

2-السكتة: 48

3-الإستراحة: 49

رابعا- علاقة الأداء الصوتي ببعض جوانب الأداء اللغوي الأخرى: 49

1-علاقته بالأداء الدلالي: 49

2-علاقته بالأداء الصرفي: 50

3-علاقته بالأداء النحوي: 51

خامسا- الأسباب العامة للاضطرابات اللغوية وأنواعها: 52

أ - أسبابها: 53

ب- تصنيف الإضطرابات اللغوية: 55

1- اضطرابات النطق: 56

2- اضطرابات الكلام (عيوبه): 58

3- اضطرابات الصوت: 63

الفصل الثاني: تحليل وتفسير نتائج الاستمارة 66-152

تمهيد: 67

1- مجالات الدراسة: 68

2- منهج الدراسة: 68

3- عينة الدراسة: 69

أدوات البحث: 71

تفريغ البيانات وتحليلها: 72

1)- أسئلة خاصة بالأستاذ 72

المحور الأول : عوامل متعلقة بنوعية صعوبات الأداء الصوتي 81

تحليل نتائج الفرضيـــة الأولى : ترجع صعوبـــات الأداء الصوتي إلى نوعيـــة الصعوبـــات (عضوية، نفسيـــة، وراثية). 81

المحور الثاني : عوامل متعلقة بالمعلِّم 96

تحليل نتائج الفرضية (01) : ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي إلى المعلم في حدِّ ذاته..... 96

المحور الثالث: عوامل متعلقة بالمتعلم 109

المحور الرابع : عوامل متعلقة بالمنهاج : 122

تحليل نتائج الفرضية رقم (04) : ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتـــدائي إلى المنهاج في حد ذاته 122

المحور الخامس : عوامل متعلقة بالبيئة (الأسرة ، المحيط) 136

تحليل نتائج الفرضية (05) : ترجع صعوبات الأداء الصوتي لدى متعلمي الطور الابتدائي إلى البيئة.

.....136

تحليل نتائج المحاور: 150

خاتمة.....**151**

الملاحق..... **155**

قائمة المصادر والمراجع **162**

فهرس المحتويات.....**168**